

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن **1977**
الأربعاء 2016/12/07 – الموافق لـ 08 ربيع الأول 1438
السنة 39 العدد 10478
Wednesday 07/12/2016
39th Year, Issue 10478



أفارقة يحلمون بوهم الذهب في صحراء الجزائر



الحوثيون أقفلوا باب التفاوض وهادي يرد بإقفال باب الاستقالة

التنفيذية، حيث أنها لم تكن متعارضة مع المبادرة بقدر ما كانت بديلا عنها. وتنص المبادرة الخليجية على أن العملية الانتقالية يشرف عليها الرئيس هادي فيما خطة ولد الشيخ تحدثت عن ضرورة إقالته وتعتبره طرفا في النزاع. وتتعارض خطة المبعوث الدولي مع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة مثل القرار 2216 الذي كان واضحا في تحديد الطرف الذي يجب أن يسلم السلاح ومن يجب أن ينسحب ومن هي الحكومة الشرعية والتعامل معها على هذا الأساس. وجاءت خطة ولد الشيخ لتتحدث عن ضرورة تسليم الأسلحة لطرف ثالث وتساوي بين الحكومة الشرعية والانقلابيين. ولفت العمراني إلى أن منطلقات الخطة الأممية بنيت على افتراضات خاطئة على خلاف المنطلقات التي استندت عليها قرارات مجلس الأمن الدولي والتي ترى أن هناك شرعية وأن هناك انقلابا بخلاف خطة ولد الشيخ التي اعتمدت الحديث عن طرفي نزاع ولم تسم الطرف الانقلابي. وتعارضت الخطة كذلك مع مخرجات مؤتمر الحوار الوطني التي حددت أن رئيس الجمهورية هو المخول بتعيين الحكومة على سبيل المثال بينما قالت الخطة إن تعيين الحكومة من حق الأمم المتحدة. وتضمنت الرؤية الحكومية، وفق العمراني، عدة مطالب للمجتمع الدولي لتطبيق الأوضاع في اليمن وعلى رأس تلك المطالب ضرورة تطبيق العقوبات الدولية التي صدرت بحق عبدالمك الحوثي وعلي عبدالله صالح وتخليهما عن العمل السياسي، وانسحاب الحوثيين من المدن وتوقفهم عن أي أعمال للعنف أو السعي لامتلاك أسلحة. وسبق أن كشف الرئيس هادي عن هذه المطالب بالدعوة إلى أن يتخلى الحوثي وصالح “عن العمل السياسي وإزامهما بالخروج من اليمن إلى منفى اختياري لمدة عشر سنوات وتطبيق العقوبات الدولية الصادرة من مجلس الأمن بحقهما“. واختم ولد الشيخ الإثنين زيارته إلى الكويت دون نتائج معلنة وسط حديث عن أن الكويت اشترطت أن يأتي الفرقاء للإمضاء على الاتفاق وليس لإعادة مسلسل التفاوض الطويل مثلما حدث في الجولة الماضية.



محمد العمراني
مبادرة ولد الشيخ
أسقطت مرجعيات
الحوار اليمني

صالح البيضاني
صنعاء - أغلق الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي الباب أمام مناورات خصومه الهادفة إلى الإطاحة به من بوابة المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد، والتي تقترح ترك مهامه لنائب رئيس يتم التوافق عليه بين الفرقاء خلال شهر من توقيع اتفاق السلام المفترض التوصل إليه. ورد عبدربه منصور هادي على أسلوب الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح لفرض الأمر الواقع من خلال إعلانهم عن تشكيل “حكومة إنقاذ“ برفض الاستقالة إلا بعد إجراء الانتخابات. وقال مراقبون يمنيون إن الرئيس هادي رد على الحوثيين بنفس أسلوبهم، أي نسف كل المبادرات، وخاصة مبادرة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري التي تبنتها الأمم المتحدة، لكن تم إجهاضها تقريبا بعد “حكومة الإنقاذ“ في صنعاء ورفض الرئيس اليمني الاستقالة استجابة للمبادرة. وأعلن الرئيس اليمني أنه لن يسلم الحكم إلا إلى رئيس منتخب ضمن مرحلة انتقالية، مشددا على “العودة إلى العملية السياسية من حيث توقفت قبل انقلاب“ الحوثيين واستكمال “إجراءات الاستفتاء على مشروع الدستور، وتنظيم انتخابات عامة ورئاسية“. ولم يكتف الرئيس هادي برفض التعاطي مع مبادرة تريد أن تطيح به، وسعى إلى تعديلها مستفيدا من النجاحات العسكرية على الأرض، فضلا عن دعم إقليمي له في مواجهة مبادرة مجيرة لفائدة خصومه. وأكدت مصادر في الحكومة اليمنية لـ“العرب“ عن تلقي الرئيس هادي وحكومته وعودا من أطراف دولية بتعديل الخطة. وقال محمد العمراني، نائب رئيس المركز الوطني للمعلومات في الرئاسة اليمنية وعضو الوفد الحكومي للمشاورات، إن الحكومة تلقت وعودا عقب لقاء الرئيس هادي بالمبعوث الدولي في عدن بإعادة النظر في الخطة والتي وصفتها أطراف دولية بأنها عبارة عن مقترحات قابلة للنقاش والتعديل وليست شروطا للتنفيذ. وأشار العمراني في تصريحات لـ“العرب“ إلى أن الحكومة اليمنية، وبناء على الوعود الدولية، تقدمت برؤية للحل في اليمن سلمها الرئيس هادي لولد الشيخ في عدن وهي في انتظار إعادة النظر في هيكله الخطة وترتيب الالتزامات التي تضمنتها. وكشف عن أن رؤية الحكومة للحل تناولت تعارض خطة ولد الشيخ مع مرجعيات الحل في اليمن بدءا بالمبادرة الخليجية وأليتها



رحل أوباما.. لننظر معا إلى المستقبل

ومع ذلك فإن الخليجيين يؤعلون على موقف أميركي يتجاوز مسائل النزاع الثنائي بين واشنطن وطهران، باتجاه استراتيجيّة أشمل للتصدي لكل السياسات الإيرانية العدائية في العالم. ولذلك فإن نقاشات القمة تتناول سبل ومسائل الحوار المقبل بين دول الخليج والإدارة الأميركية الجديدة. وتمثل قمة المنامة “لبنة“ إضافية في صرح المنظومة الخليجية القوية والمتماسكة على طريق الانتقال نحو الاتحاد الخليجي“، وفق ما أعلن وزير الإعلام البحريني، علي بن محمد الرميحي. وتعود فكرة الاتحاد إلى العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حيث دعا خلال قمة الرياض في ديسمبر 2011، إلى انتقال دول الخليج من مرحلة التعاون إلى الاتحاد. وهو توجه أيدته دول المجلس، بينما عارضته سلطنة عمان.

قمة المنامة تشخص التحديات
تمهيدا لوضع الحلول ص 3

الكثير من اللبس في عهدي الرئيس الأميركي براك أوباما. وذهبت بعض المراجع الخليجية إلى وصف القمة بأنها قمة التوضّع الخليجي واعتبرت هذه المراجع أن دول الخليج، التي أبدت قلقا من بعض تصريحات ترامب أثناء حملته الانتخابية حيال دول الخليج، لا تعطي أهمية كبرى للتصريحات التي تأتي في سياق عملية حصد الأصوات وما يستلزم ذلك من خطاب شعبي غير منضبط، وأنها تعوّل على ما سيصدر عن إدارة ترامب الرسمية حال دخول الإدارة في موعدها الدستوري في 20 يناير المقبل. وكشفت مصادر دبلوماسية حضرت أعمال القمة أن القادة الخليجيين أخذوا علما بالموقف الذي أعلنه ترامب المرشّح ضد إيران وتعتبره تصويبا لمقاربة المسألة الإيرانية من قبل إدارة أوباما.

المنامة - أجمع المراقبون للقمة الخليجية الـ37 التي بدأت الثلاثاء في المنامة على استثنائية المناسبة، ليس فقط لأجندتها الداخلية المتعلقة بالسعي لتطوير ديناميات المجلس وأدائه، بل لأنها تعقد بعد انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة، مع ما يعنيه ذلك من تموضع إزاء التطوّر الأميركي الجديد في تجاوز مرحلة الرئيس براك أوباما.

ويشارك في القمة إلى جانب عاهل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة (الذي تستضيف بلاده القمة) كل من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وأمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح. ويتّراس وفد الإمارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي. ويتّراس وفد سلطنة عمان، فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء. واللافت في هذه القمة، التي تنتهي اليوم الأربعاء، مشاركة رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، كضيف شرف بدعوة من عاهل البحرين من أجل “فتح صفحة جديدة لبلادها مع دول الخليج“، حسب بيان صادر عن الحكومة البريطانية.

وقالت ماي إن “أمن الخليج الآن هو أمننا، ولذلك فنحن نستثمر هناك. ولا يتعلق الأمر بالقوة العسكرية فقط، إذ ينبغي علينا العمل معا للرد على التهديدات المتنوعة. ولذلك سنتوصل إلى اتفاقات تعاون جديدة لمنع التشدد، ومعالجة الإرهاب“.

ورأت مراجع خليجية أن مداولات اليوم الأول للقمة كشفت عن توق للخروج بموقف قوي واحد للتصدي للسياسة العدائية التي تنتهجها إيران في المنطقة عامة وضد الدول الخليجية خاصة.

وأضافت هذه الأوساط أن الموقف الخليجي أضحت أساسيا في سياق المواجهة مع إيران، ليس على المستوى الإقليمي فقط، بل على المستوى الدولي، لا سيما بعد الإشارات المتصلبة ضد إيران التي صدرت عن الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، خصوصا أثناء حملته الانتخابية، وتلك التي صدرت عن بعض وجوه إدارته الجديدة.

ونوهت مصادر خليجية بحضور رئيسة الوزراء البريطانية أعمال القمة الخليجية بصفته موقفا بريطانيا متضامنا ومخالفا مع دول المنطقة، لكن أيضا بصفته موقفا صادرا عن أكثر الدول الأوروبية قربا من الولايات المتحدة، بما يعتبر بداية تصويب للعلاقات الغربية الخليجية التي شابها

سياسة التقشف لا تكبح جماح الهدر المالي في قطر

وزير المالية يعلن استثمار الدوحة 13 مليار دولار إضافية في مشاريع عملاقة • قطر تجمد أموالها في مشاريع بطيئة تؤخر جني الأرباح

ومن المتوقع أن تتركز معظم استثمارات الأعوام المقبلة في قطاعي البناء والمواصلات بينما تستعد البلاد لاستضافة الحدث الكروي الأهم في العالم. وأوضح علي أحمد الكواري الرئيس التنفيذي لبنك قطر الوطني في المؤتمر ذاته أن قطاع البناء يشكل نحو 45 بالمئة من نسبة الاستثمارات بين عامي 2015 و2018 فيما يشكل قطاع المواصلات نحو 30 بالمئة. لكن الزيادة في الإنفاق التي أعلن عنها العمادي ستصطدم بعجز متوقع في الميزانية هذا العام يوازي تقريبا حجم الاستثمارات المعلن عنها. كما ستواجه قطر سياسة متسارعة نحو التقشف تشمل طرح صكوك إسلامية في الخارج من أجل الاقتراض لتغطية العجز في الميزانية.

ويقول خبراء اقتصاديون إن أحد أكبر مشاكلات قطر الاستثمارية أنها تعاني من تجميد رأسمالها في مشاريع بطيئة بحيث يأخذ استرداد هذه الاستثمارات وجني الأرباح فترة سنوات نظرا لغياب الرؤية المستقبلية. وأضافوا أن المليارات التي يتم استثمارها لو تم توظيفها في مشاريع سريعة في الدورة الاقتصادية لاستطاعت قطر إنجاز عدة مشاريع بدلا من المشروع الواحد وجني أرباح مضاعفة. وبعد الإعلان في المؤتمر عن استثمار 98 مليار دولار حتى الآن في المشاريع العملاقة، سيكون على قطر إنفاق ما يعادل 30 مليار دولار إضافية لتغطية نفقات مشروعات البنية التحتية المرتبطة بتنظيم المونديال عام 2022، والتي قد تستخدمها مرة واحدة.

ويقول محللون إن سياسة إدارة الاستثمارات القطرية الخارجية تسببت في الكثير من التوترات والفشائخ والتحقيقات القضائية في عدد من بلدان العالم. وكانت قطر قد واجهت عراقيل في تنفيذ مشروع فكة تشيلسي، أكبر استثماراتها بلندن، والتي تبلغ تكلفته 3 مليارات دولار. ويضم المشروع فيلات فاخرة تضم 7 غرف وصولا إلى شقق صغيرة من غرفة واحدة. لكن الموقع الذي تبلغ قيمته نحو مليار دولار، لا يزال اليوم تحت الإنشاء، رغم شراء قطر للأرض منذ عشرة أعوام. وقبل ذلك أثار مشروع قطري في فرنسا جدلا واسعا، حين قررت الدوحة إنشاء صندوق بقيمة 50 مليون يورو لمساعدة سكان الضواحي الفقيرة التي تغطيها غالبية مسلمة.

بالمئة في 2017 تماشيا مع توقعات صندوق النقد الدولي بزيادة عن نسبة 3.2 بالمئة التي من المتوقع أن تحققها قطر هذا العام. وقال الوزير القطري إن “زيادة الاستثمارات في المشاريع العملاقة تؤكد على التزام البلاد بتحقيقها لأهدافها“، مضيفا أنه “من المتوقع أن يبلغ الإنفاق على المشاريع في 2017 نحو 46 مليار ريال قطري (13 مليار دولار)“. وأشار إلى أن قطر التي ستستضيف مونديال كرة القدم في العام 2022 أنفقت نحو 375 مليار ريال قطري (98 مليار دولار) على مشاريع عملاقة. وشملت المشاريع القطرية استثمارات محلية في قطاع الفنادق والكهرباء والتشديد، واستثمارات خارجية شهدت عراقيل نتيجة نزاعات مع السلطات المحلية.

الدوحة - تخطط قطر لرفع حاجز استثماراتها في مشاريع بنية تحتية عملاقة إلى ما يعادل 13 مليار دولار عام 2017، في خطوة قد تعزز تأثر ميزانية الدولة بالهبوط المستمر في أسعار النفط. ورغم توجه الحكومة القطرية لاعتماد إجراءات تقشفية غير مسبوقة في الإمارة الخليجية الغنية بالنفط والغاز، ما زالت سياسة ضخ الأموال في استثمارات خارجية وداخلية بعضها غير مجد، تسير على قدم وساق. وأعلن وزير المالية القطري علي شريف العمادي الثلاثاء أن قطر تخطط لاستثمار 13 مليار دولار في مشاريع بنى تحتية عملاقة العام المقبل رغم انخفاض إيراداتها كثيرا. وتوقع العمادي، الذي كان يتحدث في مؤتمر مالي في الدوحة، نموا بنسبة 3.4



«قانون الستين بات يؤمن المصالح المسيحية بعد التفاهم بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، مما ينفي حاجة هذا الفريق لأصوات تيار المستقبل أو حزب الله».

خالد الظاهر
نائب بالبرلمان اللبناني

«سقوط شرق حلب سيواجه الولايات المتحدة بحقيقة أن دعم معارضة معتدلة مع أي أمل في أن تتولى الحكم في سوريا في المستقبل، لم يعد أملاً».

بول بيلار
محلل أميركي سابق لمعلومات المخابرات



عون أمام معضلة التوفيق بين اتفاقي مار مخايل ومعراب

● القوات اللبنانية مطمئنة للاتفاق مع التيار الوطني الحر وحزب الله مستنفر ● جبران باسيل يحتوي مؤقتًا غضب الحزب



خطاب القسم ضمانة القوات

التي يمكن أن يعقدها مع حزب الله ستكون على حسابنا، فالرئيس يريد أن يبني الدولة، لذا لا بد له من تسوية بعض الأمور مع الدولة، وفي مقابل حالة الارتياح التي يبديها حزب القوات، يرى البعض أن الرئيس ميشال عون، سيكون مضطرا أجلا أم عاجلا إلى تبني عنوان دون آخر، فالبقاء في المنطقة الرمادية خاصة مع الواقع اللبناني القائم يبدو أمرا صعبا إن لم نقل مستحيلا.

ومن منطلق لغة المصالح التي ترجح كفته يبدي حزب القوات تفاؤلا ممزوجا بالتوجس حيال سير العلاقة مع عون. وقال النائب عن حزب القوات اللبنانية فادي كرم في تصريحات لـ "العرب" إن الوطني الحر قادر على تأمين التوازن في علاقته مع القوات وحزب الله. وأوضح "لدينا كامل الثقة بأن رئيس الجمهورية يريد أن يكون رئيسا فعليا للبنان، ونحن لا نعتقد أن التسويات

لمنصب الرئاسة، وبعدها دخول الطرفين في تحالف بالانتخابات البلدية.

ولا يخفى على أحد الدور الذي لعبه رئيس حزب القوات في إقناع المعارضين لوصول عون إلى المنصب الرئاسي ومن بينهم تيار المستقبل.

واعتبر محللون أن المسار الذي سلكه حزب القوات في التقارب مع التيار الوطني الحر ومؤسسه ميشال عون خطوة جد ذكية، مكنته من توسيع دائرة حضوره في الأوساط الشعبية المسيحية، كما أنها عززت موقعه السياسي، ومتوقع أن يتعمق ذلك في الانتخابات النيابية المقبلة التي لم يعد يفصل عنها سوى أشهر قليلة.

حزب الله يستشعر أن الأمور قد تنقلت من يديه وأنه إلى جانب إمكانية فقدان حليف مسيحي قوي، فهو أمام بروز ثنائية قوية قد تشكل تهديدا مستقبليا كبيرا له.

ولا ينفك إعلام حزب الله والمقربون منه على ترديد أنه لولا الحزب لما تمكن عون من بلوغ سدة الرئاسة، وأنه كان معه منذ البداية وقد رفض مبادرة الرئيس سعد الحريري القاضية بتولي النائب سليمان فرنجية "العزير على قلب حسن نصرالله" المنصب، لحرصه على تحالفه الاستراتيجي مع الحر.

وحمل إعلام الحزب جبران باسيل رئيس التيار الوطني الحر وصهر عون مسؤولية الدفع بالتيار وعون باتجاه تعزيز ورقة التفاهم مع القوات وتحوليلها إلى تحالف استراتيجي على حساب الحزب.

وسرعان ما استنفر باسيل وحاول احتواء الموقف خشية من تفاقم الأزمة بينه والحزب، حيث التقى بعيدا عن الأعين بوفيق صفا، مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله. وحاول رئيس التيار البرتقالي خلال اللقاء طمأنة الحزب بأن تفاهم كنيسة مار مخايل بين حزب الله والوطني الحر متين.

وقبلها أجرى الرئيس ميشال عون اتصالا هاتفيا مع حسن نصرالله، الأمين العام للحزب أكد خلاله أن لا شيء تغير في العلاقة بينهما. وفي المقابل حرص مسؤولو التيار على التأكيد أيضا على تمسكهم بالعلاقة مع القوات، ففي تغريدة له على تويتر قال أحد عرابي اتفاق معراب إبراهيم كنعان "قوة العهد واستراتيجية الرئيس عون قائمتان على قدرته في جمع وحماية تفاهماته الوطنية لا سيما مار مخايل ومعراب وليس العكس".

يحاول الرئيس اللبناني ميشال عون، خلق مساحة تؤمن له المحافظة على تحالفه مع حزب الله من جهة واتفاقه مع القوات من جهة ثانية، بيد أن العلاقة التصادمية بين الجانبين اللذين يحملان مشروعين متضادين، تجعل الأمر صعبا إن لم يكن مستحيلا.

على تفاهماته، هي ملف التشكيل الحكومي المتعثر إلى حد الساعة حيث يدعم عون حصول القوات على حصة وازنة من الحقائق الوزارية (بناء على تفاهم سابق)، فيما يرى حزب الله أن هذا لا يمكن القبول به، وبالتالي لا يعرف عون كيف يمكن تجاوز هذه العقدة ما لم يتنازل أحد الطرفين لتفادي إحراج.

وأكد حزب الله في أكثر من مناسبة على أن تحالفه مع عون لا يلزمه بقبول التحالفات الأخرى للأخير، في إشارة إلى القوات. ولا يريد الرئيس اللبناني أن يظهر كمن يحابي طرفا على آخر لأن ذلك سينعكس سلبا على العهد الجديد الحريص على إنجاحه، بيد أن حزب الله يصر على ضرورة نقض تفاهماته مع القوات (وإن كان لا يجهز بذلك) وتصويب بوصلته مجددا اتجاه فريق 8 أذار من خلال طي صفحة التوتر بينه وبين تيار المردة (مسيحي) وحركة أمل، وما يعنيه ذلك من انتصار لمحور يمتد خارج حدود لبنان تحديدا إلى دمشق وطهران.

وكان الرئيس اللبناني قد عقد قبل أشهر اتفاقا مع القوات اللبنانية أطلق عليه "اتفاق معراب" أنهى معه عقود من العداوة بينهما، كان حزب الله من أبرز المستفيدين منها.

وترجم الاتفاق في عدة محطات لعل أهمها إعلان سمير جعجع دعمه لترشيح عون

إسرائيل تجدد قصفها لمواقع حزب الله في سوريا

وهذا ثاني قصف جوي إسرائيلي لمواقع ميليشيات حزب الله في سوريا في أقل من أسبوع.

وأكدت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" أن الطائرات الحربية الإسرائيلية قد استهدفت منطقة الصبورة في محيط أوتوستراد بيروت غربي العاصمة دمشق، نهاية الشهر الماضي.

وهناك خوف إسرائيلي متزايد من تضخم ترسانة حزب الله العسكرية في ظل الإمدادات المتزايدة له من طرف إيران.

◀ **دمشق** - جددت الطائرات الإسرائيلية، الثلاثاء، قصفها لمواقع حزب الله اللبناني وهذه المرة في مدينة الزبداني بريف دمشق. وأكد نشطاء "قصف طائرات حربية إسرائيلية لمواقع حزب الله في الجبل الغربي للزبداني في الريف الغربي لدمشق"، مشيرين إلى أن "الغارات استهدفت مواقع الحزب في حاجزي السنديان والصاروخية". وأوضح النشطاء أن "الغارات تسببت في تدمير أجزاء كبيرة من الحواجز، إضافة إلى مقتل وجرح عدد من عناصر الحزب".

أحياء حلب تتساقط بأيدي النظام على وقع جدال روسي أميركي

الجيش السوري وقربه لحسم المعركة في المدينة.

واعتبر البعض أن تصريحات الوزير الروسي ليست في واقع الأمر إلا مناورة من جانب موسكو، لتخفيف الضغوط الدبلوماسية عليها.

واعتبرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، الثلاثاء، أن عجز المجتمع الدولي عن مساعدة حلب "عار"، مشيرة إلى مسؤولية النظام السوري وداعميه الروسي والإيراني. وقالت في خطاب أمام مؤتمر حزبيها "الاتحاد المسيحي الديمقراطي"، "بدلا من التنسيق لمواجهة تهديد الجماعات المتطرفة، تدعم روسيا وإيران نظام الأسد في تحركه الوحشي ضد شعبه".

واكتفى الوزير الأميركي بالقول "سنرى ما سنفعل". وكان وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قد اتهم في وقت سابق واشنطن بإلقاء محادثات كانت مرتقبة هذا الأسبوع في جنيف، محررها خروج مسلحي المعارضة من مدينة حلب.

وقال لافروف "لقد فهمنا أنه من المتعذر إجراء مناقشة جدية مع شركائنا الأميركيين"، متهمها واشنطن عمليا بإلغاء محادثات حول سوريا بين خبراء روس وأميركيين كانت مرتقبة أساسا الأربعاء.

وجدير بالذكر أن واشنطن لم تؤكد أو تنفي من قبل وجود لقاء مع الجانب الروسي. ويرى مراقبون أن الجدل الحاصل بين روسيا والولايات المتحدة، عقيم في ظل تقدم

المقاتلة قد سيطرت عليها صيف العام 2012. وبدأ الجيش وحلفاؤه هجوما عنيفا في 15 نوفمبر لاستعادة السيطرة على كامل الأحياء الشرقية، وتمكن من إحراز تقدم سريع على حساب الفصائل المعارضة.

ويأتي هذا التطور الميداني في وقت يسجل فيه كباش بين الجانبين الروسي والأميركي. ونفى وزير الخارجية الأميركي جون كيري، الثلاثاء، أن تكون واشنطن قد رفضت عقد لقاء مع روسيا لبحث خطة خروج مقاتلي المعارضة من مدينة حلب.

وقال كيري، على هامش اجتماع وزاري للحلف الأطلسي في بروكسل، "لست على علم بأي رفض محدد أو ما هي هذه الخطة الجديدة" لحلب.

◀ **دمشق** - يواصل الجيش السوري المدعوم بميليشيات أجنبية تقدمه في أحياء حلب الشرقية، على وقع شد حبال روسي أميركي. وسيطر الجيش، الثلاثاء، على خمسة أحياء جديدة في مدينة حلب بينها حي الشعار الاستراتيجي، وسط تراجع دراماتيكي لفصائل المعارضة.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان "تمكنت قوات النظام من السيطرة على أحياء الشعار وضرهرة عواد وجورة عواد وكرم البيك وكرم الجبل".

ومع هذا التقدم، بات الجيش السوري يسيطر منذ بدء هجومه منتصف الشهر الماضي "على أكثر من سبعين في المئة من مساحة الأحياء الشرقية"، التي كانت الفصائل

باختصار

◀ كشفت مصادر إعلامية في المعارضة السورية انشاقاق عدد من أمراء تنظيم داعش وهروبهم إلى محافظة إدلب، التي تسيطر عليها المعارضة السورية.

◀ قال الجيش المصري، الثلاثاء، إنه قتل 8 من "العناصر الإرهابية المسلحة"، وألقى القبض على 12 آخرين في شمال سيناء، شمال شرقي البلاد.

◀ أعلن وزير الخارجية الكندي، ستيفان ديون، قبيل مغادرته لبنان، الثلاثاء، عن مساعدة مالية لبيروت بقيمة 8 ملايين دولار.

◀ قالت وزارة الصحة المصرية، الثلاثاء، إنها شاركت مع هيئة الرقابة الإدارية في ضبط "أكبر شبكة دولية للاتجار في الأعضاء البشرية" في البلاد والتي تضم أطباء وممرضين.

◀ أمرت محكمة سودانية بالإفراج عن 26 شخصا شاركوا في تظاهرات احتجاجا على قرار الحكومة رفع أسعار الوقود الشهر الماضي.

◀ أوقفت القوى الأمنية اللبنانية شخصا من التابعة السورية لارتباطه بتنظيم إرهابي وقبامه بمهمات أمنية لصالح هذا التنظيم.

◀ قال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف إن الكرملين يأسف لأن رد فعل الولايات المتحدة ودول أخرى على قصف مستشفى عسكري ميداني روسي في حلب كان محدودا.

◀ أنهى الجيش الإسرائيلي، تمرينا واسعا أجراه في محيط قطاع غزة، استمر ليوم واحد، يحاكي فيه عملية التصدي لمحاولة مجموعات فلسطينية السيطرة على قاعدة عسكرية أو مجمع سكني إسرائيلي قريب من القطاع.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk



تمثال ذهبي لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وضعه فنان شارع، الثلاثاء، يثير ضجة في تل أبيب قبل أن تنزله السلطات

مصر تنفي تدخلها في

شؤون دول حوض النيل

◀ **القاهرة** - دعت مصر، الثلاثاء، إلى حل توافقي لازمة انسحابها من اتفاقية دول حوض النيل، نافية التدخل في شؤون تلك الدول أو التامر ضدها.

وجاء ذلك خلال بيان للرئاسة المصرية، عقب استقبال الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، وزراء المياه والري لعدد من دول حوض النيل، تشمل كلا من السودان، وتنزانيا، وأوغندا، وجنوب السودان، وبوروندي.

ويشارك وزراء الدول الخمس، في المؤتمر الذي ينظمه "المركز القومي لبحوث المياه" بالقاهرة، خلال هذه الأيام حول سبل تطوير البحث للوصول إلى إدارة مستدامة للمياه. واستعرض السيسي، رؤية مصر إزاء مياه النيل، والتي تركز على أن التعاون هو الأسلوب الأمثل لإدارة الموارد المشتركة.

ودعا السيسي إلى "ضرورة نبذ الخلاف وتعزيز التعاون بين دول الحوض من أجل تنفيذ المزيد من المشروعات المشتركة، وعلى رأسها مشاريع استقطاب الفوائد المائية، وحصاد الأمطار، بما يؤدي إلى زيادة إيرادات النهر ويحقق استفادة الجميع".

ووفق البيان الرئاسي، أكد السيسي على "تبني مصر لسباسة ثابتة تقوم على عدم التدخل في شؤون الدول أو التامر ضدها".



«الانقسام واضح جدا في مجلس الأمة الجديد.. تمنيت أن يكون هناك تضامن في ما بين النواب على الأقل في جانب العلاقات الاجتماعية، وألا يصل الوضع بيننا إلى حد الجفاء».

صفاء الهاشم
برلمانية كويتية

«الفساد في المؤسسات الحكومية أصبح ظاهرة تشكل تهديدا للدولة، لذا طالبت بإجراء تدقيق جنائي لمصير الأموال العراقية منذ 2003 حتى اليوم».

إياد علاوي
نائب الرئيس العراقي



أخبار

الإعدام لمدانين بالتجسس لإيران في السعودية

□ الرياض - أصدرت المحكمة الجزائية المتخصصة في العاصمة السعودية الرياض، الثلاثاء، أحكاما بإعدام 15 مدانا في خلية التجسس الإيرانية التي تضم 32 شخصا. كما أصدرت المحكمة ذاتها أحكاما بالسجن لمدة متفاوتة على 15 آخرين، فيما برأت متهمين اثنين. ويعمل أغلب المحكوم عليهم في السلكين العسكري والدبلوماسي. وتضم خلية التجسس ثلاثين سعوديا وشخصا يحمل الجنسية الإيرانية وآخر يحمل الجنسية الأفغانية.

وصدرت الأحكام بعد مسار قضائي طويل استمر لقرابة العشرة أشهر عقدت خلالها مئة وستون جلسة شارك فيها حوالي مئة محام. ومن التهم التي وجهت لأفراد الخلية تكوين خلية تجسس بالتعاون والارتباط والتخابر مع عناصر من المخابرات الإيرانية بتقديم معلومات في غاية السرية والخطورة في المجال العسكري تمس الأمن الوطني للسعودية ووحدة وسلامة أراضيها وقواتها المسلحة، وإششاء سر من أسرار الدفاع، ومقابلة بعض عناصر الخلية مرشد إيران علي خامنئي بالتنسيق مع عناصر المخابرات.

كما اتهم عناصر خلية التجسس بعدد العديد من الاجتماعات في أماكن مختلفة مع عناصر المخابرات الإيرانية وتسليمهم تقارير دورية تمس أمن المملكة وسلامة أراضيها وقواتها المسلحة، وإششاء بعضهم لتعاميم وبرقيات سرية تمس أمن البلاد ووحدة وسلامة أراضيها. فيما اتهم بعضهم بدخولهم بطريقة غير مشروعة إلى أنظمة معلوماتية عن طريق جهاز الحاسب الآلي لغرض الحصول على بيانات سرية تمس أمن المملكة الداخلي والخارجي واقتصادها الوطني، وتأييد بعضهم لأعمال الشغب التي وقعت بمحافظة القطيف بشرق المملكة. ويشغل عدد من المدانين مناصب مرموقة في المجال الاقتصادي والمالي والإكاديمي، إضافة إلى وظائف أخرى. وجاءت عملية القبض على عناصر شبكة التجسس بالتعاون بين رئاسة الاستخبارات العامة ووزارة الداخلية التي كانت قد كشفت تفاصيل القضية في بيان لها أصدرته في مارس 2013 قالت فيه إنه تم القبض على المتهمين في عمليات أمنية منسقة ومترامنة تمت في أربع مناطق من المملكة، هي مكة والمدينة والرياض والمنطقة الشرقية.

قمة المنامة تشخص التحديات تمهيدا لوضع الحلول

● مشاغل خليجية وأخرى عربية على أجندة القمة



قمة تجاوز الشعارات إلى وضع الآليات

بحسب مصادر سياسية بندر رئيسي على أجندة قمة المنامة إلى جانب تعزيز العلاقات الاقتصادية والأمنية، وبحث التطورات العربية والإقليمية والدولية، ومنها التطورات في اليمن، وسوريا، والعلاقات مع إيران وغيرها من القضايا، بهدف بلورة مواقف موحدة للتعامل معها، إضافة إلى ملفات اقتصادية.

وتدور أشغال القمة الخليجية السابعة والثلاثين بحضور إعلامي عربي ودولي لأت عكس اهتماما واسعاً بهذه المناسبة التي أضفت عليها الظروف الإقليمية والدولية أهمية مضاعفة وجعلتها -بحسب مراقبين- محط الأنظار من كامل المنطقة العربية، وحتى من خارجها على اعتبار مجلس التعاون الخليجي بدوله الست الغنية والمستقرة أصبح بمثابة جدار الصدّ العربي الأخير في وجه التهديدات والأطماع الخارجية، ومنطلقا لإعادة الاستقرار إلى المنطقة.

وإدان أمير الكويت استهداف ميليشيات الحوثي لمكة المكرمة، معتبرا أن الحوار مع إيران يجب أن يرتكز على مبادئ القانون الدولي، وأن يراعي حسن الجوار وعدم التدخل بالشؤون الداخلية للدول.

وحضر القمة الخليجية إلى جانب عاهل مملكة البحرين والعاهل السعودي وأمير الكويت، أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني. وترأس وفد الإمارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة حاكم دبي. بينما ترأس وفد سلطنة عمان، فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء.

ويعقد قادة الخليج الأربعاء قمة مع رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي، التي تحضر القمة الخليجية كضيف شرف.

ولوحظ في الكواليس المحيطة بالقمة حديث كثيف ونقاش مستفيض حول سبل الانتقال من مرحلة التعاون إلى الاتحاد، وهو

عبدالعزیز أمام القمة والتي أشار فيها إلى أهمية الأمن والتنمية المستدامة للحفاظ على سلامة الأوطان وحماية المنجزات، قائلا إن العديد من الدول العربية تمر بظروف صعبة بسبب الإرهاب والطائفية. وحول اليمن، أكد أن الجهود مستمرة لإنهاء الصراع.

وفي الملف السوري، أشار الملك سلمان إلى أن الشعب السوري يعاني من القتل والتشريد، موضحا أن المجتمع الدولي يجب أن يكثف الجهود من أجل التوصل إلى حل سياسي.

ومن جانبه، شدد أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في الجلسة الافتتاحية لقمة المنامة على أن التغيرات الدولية تتطلب تشاورا وتنسيقا مستمرا بين الدول الخليجية. وأكد أن منطقة الخليج تواجه تحدي الإرهاب الذي يهدد الأمن والاستقرار، مشيرا إلى أن تراجع أسعار النفط يمثل تحديا اقتصاديا للمنطقة.

القمة الخليجية المنعقدة في العاصمة البحرينية المنامة أبرزت تجاوز التضامن والتنسيق بين بلدان المنطقة مرحلة الشعارات والعناوين الكبرى إلى مناقشة التفاصيل والتفكير بوضع الآليات لتعاون فعال بمواجهة التحديات والتعامل مع التغيرات العاصفة تطويقا لتداعياتها المحتملة.

□ المنامة - عكست أشغال اليوم الأول من قمة بلدان مجلس التعاون الخليجي التي انطلقت الثلاثاء في العاصمة البحرينية المنامة، المشاغل الكبرى الراهنة لمنطقة الخليج والمنطقة العربية الأوسع، لاسيما مشغل الاستقرار في ظل التوترات السياسية والأمنية والتدخلات والأطماع الخارجية، والمشغل الاقتصادي والمالي في ظل تراجع أسعار النفط، فيما برز بشكل واضح وعي بأهمية التضامن والتكامل والتنسيق بين بلدان المنطقة الخليجية لمواجهة التحديات، خصوصا بعد ما ظهر من تغيرات على الساحة العالمية لا سيما تراجع مقدار قوة وتأثير الحليف القديم لبلدان الخليج الولايات المتحدة ما يحتم التعويل على القدرات الذاتية لتلك البلدان في حماية مجالها ومصالحها.

وانطلقت مساء الثلاثاء، في قصر الصخير وسط البحرين، أعمال القمة الخليجية الـ 37 لتستمر إلى اليوم. وبدأت الجلسة الافتتاحية للقمة، بكلمة لعاهل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة شكر في مستهلها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز على جهوده خلال ترؤسه الدورة السابقة.

وبين أن القمة تنطلق «في ظل ظروف سياسية واقتصادية غير مسبوقة تواجه العالم أجمع»، مشيرا إلى أن هذا الأمر يتطلب أعلى درجات التعاون والتكامل، معتبرا أن «مجلس التعاون في ظل ما وصل إليه من تكامل مشهود، لم يعد أداة لتعزيز مكتسبات شعوبنا فقط، بل أضحت صرحا إقليميا يبادر إلى تثبيت الأمن والسلم الإقليمي والدولي، عبر دوره الفاعل في وضع الحلول والمبادرات السياسية لأزمات دول المنطقة، ومنع التدخلات الخارجية في شؤونها الداخلية».

ولم تغب المشاغل الرئيسية للمنطقة عن كلمة العاهل السعودي الملك سلمان بن

التحالف العربي يوجه حزمه نحو قطع الطريق على تمركز داعش في اليمن



على أهبة الاستعداد

على بيئة بتحركات التنظيم ويسارع إلى قطع الطريق عليه بشكل استباقي من خلال عمليات يمثل الجانب الاستخباري أبرز نقاط قوتها ونجاحها في الإيقاع بخلايا التنظيم قبل تنفيذ عملياتها.

ويقول مختصون بالجماعات المتشددة إن اندفاع داعش نحو اليمن أمر متوقع أصلا وقد يتصاعد مع اشتداد الضغط على التنظيم في ساحات أخرى لا سيما في العراق وسوريا وليبيا، فيما يبدو التحالف العربي

أطلق عليه اسم «أبومحمد العدناني» الناطق السابق باسم داعش والذي أعلن في وقت سابق عن مقتلته بغارة جوية للتحالف الدولي قرب مدينة حلب السورية، موضحا أن المعسكر يقتصر على تدريب الانغماسيين ومن يوكل إليهم تنفيذ عمليات انتحارية.

وإلى الشرق من عدن أعلنت القوات اليمنية إلقاءها القبض على خلية من ستة أشخاص كانت بصدد تخزين كمية كبيرة من المتفجرات يبلغ وزنها أكثر من خمسة أطنان في منزل بمدينة الشحر في محافظة حضرموت استعدادا لاستهداف مؤسسات ومواقع عسكرية وأمنية في المدينة.

وكانت جهود استئنائية للقوة الإماراتية العاملة ضمن التحالف العربي، بالتعاون مع القوات اليمنية أضفت ربيع العام الجاري إلى طرد تنظيم القاعدة من مدينة المكلا مركز المحافظة المذكورة بعد أن احتلها طيلة ما يقارب السنة محاولا أن يتخذ منها منطلقا لغزو باقي مناطق البلاد.

وفي وقت سابق أعلنت شرطة محافظة عدن عن تفكيك معمل لتجهيز السيارات المفخخة تابع لتنظيم داعش.

ولا يعرف لهذا التنظيم المتشدد وجودا كبيرا في اليمن قياسا بوجود تنظيم القاعدة، لكن دوائر أمنية واستخبارية تؤكد وجود تحركات له هناك تظهر «اهتمامه» باستغلال الأوضاع المضطربة بالبلد ذي الموقع الاستراتيجي لاتخاذ منه منصة لتهديد منطقة الخليج المجاورة والمستعصبة عليه بفعل مائة جدارها الأمني وممانعة مجتمعاتها له.

ويرى التنظيم أيضا فرصة قائمة لاستقطاب جزء من مقاتلي القاعدة والمتعاطفين معها في ظل الضربات المتلاحقة التي تلقاها التنظيم تباعا خلال الأشهر الماضية على يد القوات الأمنية المدعومة من التحالف العربي، وأبرزها طرده من مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت بجنوب شرق البلاد بعد أن كان قد استقر فيها وأسس بها نواة لإمارة.

كما يعمل تنظيم داعش على استثمار ارتفاع منسوب الشحن الطائفي بفعل سيطرة جماعة الحوثي الزيدية على أجزاء من اليمن.

□ عدن (اليمن) - أعلنت إدارة أمن العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، الثلاثاء، أن وحدة مكافحة الإرهاب التابعة لها ألقت القبض على خلية مكونة من ثمانية أفراد تابعة لتنظيم داعش بالتنسيق مع قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية.

وبالتوازي مع مساندة القوات التابعة للشرعية اليمنية في مواجهة تمرّد الحوثيين المدعوم من الرئيس السابق علي عبدالله صالح، تعمل القوات التابعة للتحالف العربي على إعادة الأمن والاستقرار إلى المناطق اليمنية ومنع متشذري القاعدة وداعش من استغلال ظروف الحرب للتمركز فيها.

ويظهر توارد الأخبار عن تفكيك الخلايا التابعة لتنظيم داعش بجنوب اليمن، من جهة اهتمام التنظيم بتركيز قدم له في البلد في ظل خسائره في ساحات أخرى بالمنطقة العربية، ومن جهة أخرى حزم التحالف العربي في مقارنته ومنعه من التمرکز في هذا الجزء بالغ الأهمية من شبه الجزيرة العربية.

وقال بيان للمكتب الإعلامي لإدارة الأمن إن قوات مكافحة الإرهاب تمكنت من القبض على أفراد الخلية المسؤولة عن تنفيذ عمليات اغتيال كوادر أمنية بمناطق متفرقة في محافظة عدن وبحوزة عدد من المقبوض عليهم مسدسات مزودة بكوائم للصوت.

وذكر البيان أن الاعترافات الأولية لأفراد من الخلية تشير إلى ضلوعهم في ارتكاب جرائم قتل شملت ضباطا متقاعدین كانوا يعملون في أجهزة أمنية.

وأضاف البيان أن عددا منهم اعترف أيضا بتلقي أوامر القتل والتمويل من قبل أشخاص موالين للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح والحوثيين وأحزاب سياسية.

وكثف تنظيم داعش خلال الفترة الأخيرة من محاولات الإعلان عن وجوده في اليمن سواء عبر الدعاية أو عبر تبني عمليات إرهابية، على غرار تبنيه في نوفمبر الماضي عملية اغتيال العقيد عبدالرحيم علي الضالعي الضابط في أمن مطار عدن الدولي.

ومنذ يومين بث التنظيم صورا على شبكة الإنترنت تظهر ما قال إنه معسكر أقامه في محافظة البيضاء على بعد حوالي 260 كيلومترا جنوب شرق العاصمة صنعاء،

باختصار

◀ اغتال مسلحون مجهولون الثلاثاء مدير إذاعة تابعة لشبكة الإعلام العراقية في هجوم بالرصاص شنوه عليه أثناء قيادته سيارته وسط مدينة كركوك بشمال العراق، في ثاني استهداف للصحافيين بالمناطق الكردية العراقية في ظرف أقل من أسبوع بعد العثور الجمعة الماضية على جثة صحافي كردي مقتولا في محافظة دهوك.

◀ وعد رئيس هيئة الأركان العامة اليمنية محمد المقدشي، خلال زيارة له الثلاثاء إلى جبهة نهم شرقي صنعاء بأن تكون قواته قريبا في العاصمة، وفي نعر، وفي صعدة معقل جماعة الحوثي المتمردة بشمال البلاد.

◀ عبر نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجارالله عن استعداد بلاده لبذل جهود بهدف تنقية الأجواء بين السعودية ومصر قائلا "نحن متفائلون بمستقبل هذه العلاقات وأن الرياح التي نشهيقها أتية لا محالة".

◀ توغلت القوات العراقية، الثلاثاء، لأول مرة منذ بدء الحملة على تنظيم داعش بمحافظة نينوى في 17 أكتوبر الماضي في حيين بجنوب شرق الموصل، وذلك بعد أن ظلت العمليات محصورة خلال الأسابيع الماضية ببعض الأحياء في شرق المدينة.

◀ قال النائب العراقي حسن توران، الثلاثاء، إن الحكومة أبلغت مجلس النواب بأنها تواجه عجزا كبيرا في الموازنة التشغيلية يصل حد عدم قدرتها على تسديد رواتب الموظفين لعدد من أشهر العام المقبل.



«رهن ليبيا باتفاق سياسي قد يفشل أو يطول أمده، مدعوما من المنظمة الأممية وبعثتها، تسبب في الأزمات والصراعات التي تشهدها البلاد».

عبد الحكيم معتوق

الناطق الرسمي باسم الحكومة الليبية المؤقتة

«غادرت مؤتمر الاستثمار غير منتج على التنظيم من جانبه البروتوكولي بل من جانبه السياسي، فالتقسيم لصفوف الضيوف كان وفق انتمائهم للحكومة أو للمعارضة».

محسن مرزوق

الأمين العام لحركة مشروع تونس



محمد بن امحمد العلوي

الدبلوماسية المغربية تشل حركة البوليساريو

● المغرب يبسط نفوذه الناعم على شرق أفريقيا



خطوات ثابتة نحو الهدف

سلبيات الماضي والبداية من نقطة الشراكة المبنية على التضامن. وهذا ما جعل الصين ترفض حضور ممثل البوليساريو في القمة الصينية-الأفريقية الشهر الماضي، بجوهانسبورغ عاصمة جنوب أفريقية، حيث اشترطت بكين إبعاد الكيانات الوهمية عن الاجتماعات، وحضور الدول المعترف بها بالأمم المتحدة فقط. وفي السياق ذاته لم يتم إدراج قضية الصحراء في أشغال مجلس الأمن في دورة ديسمبر الحالية والتي تترأسها إسبانيا، والاهتمام أكثر بمناقشة التهديدات الإرهابية، وهو ما اعتبره الكثير من المراقبين امتيازاً سياسياً ودبلوماسياً للمغرب، حيث أكد هؤلاء لـ"العرب"، أن هذه الضربة الموجهة من إسبانيا إلى المجموعة التي تناصر أطروحة الانفصال جاءت في إطار توجه إسباني للتعاون مع المغرب في محاربة الإرهاب.

المغرب على بسط نفوذه الناعم في شرق القارة وفي أفريقيا الإنكوساكسونية، إلا أنه نجح في كسر توقعاتهم السلبية وتوظيفه الذكي لأسباب القوة التي يمتلكها، وفي مقدمتها الشراكة الاقتصادية، واحترام متطلبات وخصوصيات التنمية الأفريقية. وأشار محدثنا إلى أن هذا التحول اللافت في التأثير الانعكاسي للدبلوماسية المغربية سيثير دون شك ردود فعل من قبل القوى القارية الأخرى وفي مقدمتها جنوب أفريقيا التي تعتبر وسط وشرق أفريقيا بمثابة مجالها الحيوي.

وأكد مراقبون أن ما يحمله المغرب في حقيقته الدبلوماسية تجاه القارة الأفريقية من عقود واتفاقيات حقيقية أثرت إيجابيا على الدول التي تقرّأ جيدا تغير الخرائط والأولويات، فالرباط أبدى رغبته الأكيدة في التعاون مع كل الأفارقة وشركائهم لتجاوز كل

عقيدتها ومواقفها إزاء البوليساريو، وهي قادرة على الحفاظ على مواقفها في نفس الوقت الذي قد تتعامل فيه مع المغرب. وفسر محدثنا تحركات كينيا بأنها تريد اللعب على الحبلين لتعزيز حظوظ وزيرة الخارجية الكينية في الفوز برئاسة اللجنة الأفريقية، التي تتقدم إليها بعد نهاية ولاية زوما، باصطفافها مع حلف البوليساريو، ومع زيارتها للمخيمات تعطي الضمان لمحور الجزائر بوفائها له في أولوياته ومنها البوليساريو، ولا شك أن المغرب فهم الرسالة. وزاد وضع البوليساريو قتامة بعدما خسرت الكثير من رهاناتها وداعميها داخل أفريقيا وخارجها ما ينبىء ببداية انهيار أطروحة الانفصال، وفي هذا الصدد اعتبر رضا الفلاح، أستاذ القانون الدولي بالمغرب، في تصريح لـ"العرب"، أنه رغم شكوك الدول المناهضة لمصالح المغرب في مدى قدرة

شكلت خطوات المغرب داخل العمق الأفريقي غربا وشرقا اختراقا كبيرا للحلف الداعم لجبهة البوليساريو الانفصالية، حيث زعزت زيارات العاهل المغربي الملك محمد السادس في الأسابيع الأخيرة لدول شرق أفريقيا ومنها إثيوبيا ونيجيريا قناعات تلك الدول، ما نتج عنها ردود أفعال متشنجة من قبل بعض الأطراف الداعمة للبوليساريو.

❑ الرباط - دفعت النجاحات التي حققها المغرب في أفريقيا، الأطراف الداعمة لجبهة البوليساريو إلى التحرك ولعل أبرزها رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي التي تعكس تصرفاتها عن مناهضتها لعودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي وتهيب كل الظروف لتعطيل هذا المسعى بجميع الوسائل.

كما جاءت زيارة وزيرة الخارجية الكينية أمينة محمد جبريل لمخيمات البوليساريو نوفمبر الماضي، في توقيت اعتبره مراقبون مشبوها ولا يتلاءم والأعراف الدبلوماسية، خصوصا مع إدراج كينيا ضمن الدول التي سيزورها العاهل المغربي في جولته التي يقوم بها لعدد من دول شرق القارة.

وأكد صبري الحو، الخبير في القانون الدولي، في حديث لـ"العرب"، أن زيارة وزيرة الخارجية الكينية لمخيمات تندوف في هذا الوقت بالتحديد، تعبير غير ودي من الحكومة الكينية إزاء المغرب، ويؤكد تأكيد تصريحها السابق الذي انتقدت فيه انسحاب المغرب والصومال وسبع دول خليجية من القمة العربية الأفريقية الرابعة، التي انعقدت بمالابو في غينيا الاستوائية.

كما يمكن تفسير تحرك الكينية أمينة محمد جبريل حسب محدثنا على أنها رسالة من كينيا إلى الجزائر تقول أن الزيارة المزمع أن يقوم بها ملك المغرب إليها لا تغير من

◀ ما يحمله المغرب من اتفاقيات

من شأنه التأثير إيجابيا على

الدول الأفريقية التي تقرّأ جيدا

تغير الخرائط والأولويات

باختصار

◀ أعلنت وزارة الخارجية التونسية الثلاثاء الإفراج عن 49 بحارا تونسيا من قبل السلطات الليبية وذلك عقب صدور حكم قضائي بالإفراج عنهم بعد أن تم احتجازهم بتهمة اجتياز المياه الإقليمية.

◀ أكد عضو مجلس النواب الليبي، عيسى العربي أن المجلس قرر استدعاء الحكومة المؤقتة برئاسة عبدالله الفني يوم 19 ديسمبر الجاري للمساءلة.

◀ أفاد بيان لوزارة الدفاع الجزائرية أنه تم مساء الاثنين اكتشاف مخبأ للأسلحة والذخيرة بالقرب من الشريط الحدودي بإقليم الناحية العسكرية الثالثة، بمنطقة أدرار الجزائرية، وقد عثر داخله على 20 مسدسا رشاشا من نوع كلاشنيكوف.

◀ دعا حزب المسار الديمقراطي الاجتماعي الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي إلى عقد جلسة حوار عاجلة بين جميع الأطراف الممضية والمؤيدة لوثيقة "اتفاق قرطاج" للبحث عن الحلول الكفيلة بتجنيب البلاد مخاطر الأزمة الاجتماعية.

◀ تمكنت قوات الجيش الليبي في بنغازي من التقدم في المحور الغربي المعروف بالقطاع الرابع. وقد صرح المتحدث باسم الكتيبة الثانية، صابغة سالم غفير، بأنه تمت السيطرة على مسجد الزروق ومحيطه وطريق المصائف بالكامل.

◀ أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتبيرغ، أن الحلف قرر توسيع مهام قوته البحرية "حارس البحر" قبالة الساحل الليبي وتفعيل مسؤوليتها لتشمل مجالات أخرى.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

منتدى الاستثمار يربك علاقة السلطة الجزائرية بذراعتها المالية

● اتهامات لمنتدى علي حداد بالتغول وتكوين سلطة موازية في البلاد

الوطني خارج المحروقات، وترديد أفكارنا في أشغال النظاره الأفريقية من طرف خبراء ورجال أعمال أفارقة، يؤكد جدية وصواب خيارتنا، والأجدر هو الانفتاح حول النتائج وليس على المسائل الهامشية، فيفضل هذه المبادرة تم توقيع حوالي 100 اتفاقية ومذكرة استثمار وتعاون".

ويلف غموض الصعود اللافت للتنظيم، في الهيمية على القرار الاقتصادي في البلاد، حيث تحول في سنوات قليلة من شتات رجال أعمال، بعين على ريع الاستثمارات الحكومية في البنى التحتية، ونشاط الاستيراد والاستثمار الطفيلي، إلى تنظيم ينطوي على نفوذ كبير في القرار الاقتصادي وحتى السياسي، ويؤدي دور الذراع المالية والاقتصادية للسلطة، رغم أن هناك رجال أعمال وتنظيمات اقتصادية عريقة وجدت نفسها على الهامش، كما هو الشأن لصاحب مجمع "سيفيتال" بسعد ربراب، الأكبر في البلاد والمصدر الثاني بعد شركة سوناطراك الحكومية.

وذهبت قوى سياسية يسارية واجتماعية، إلى اتهام التنظيم بتأسيس نظام أوليغارشي غير مسبوق في الجزائر، يستهدف الاستحواذ على المكتسبات الصناعية والعقارية والمؤسسات الحكومية، بدعوى الشراكة وترقية الاقتصاد الوطني، واتهمته بالتأثير الخفي في ملفات حساسة كقانون الموازنة العامة لسنة 2017.

وعزز تغلل التنظيم في مفاصل الدولة، إلى درجة القيام بمهام من صميم عمل المؤسسات الرسمية، الطروحات القائلة بتغول المال السياسي في الحياة العامة، وذلك بتشكيل سلطة موازية لسلطة الدولة، والتأثير في هوية الحكومات المتعاقبة، وصناعة لوبيات موالية له في مختلف المؤسسات، وذهب محللون إلى التحذير من تغير موازين القوى في البلاد، فبعدما كانت مؤسسة الجيش والاستخبارات تحدد القرارات الحاسمة في الجزائر، صار لوبي رؤساء المؤسسات يضطلع بالمهمة، ولم يستبعدوا بصفة له في الاستحقاقات الانتخابية القادمة، ولا سيما خليفة بوتفليقة في قصر المرادية.

والضريبية، وشكلوا أقطاب الاحتكار والاستيراد خلال سنوات الراحة المالية. ورغم الانطباع الذي ساد مجريات منتدى أفريقيا للاستثمار، حول تعكر علاقات الحكومة وتنظيم رؤساء المؤسسات، إلا أن العارفين بشؤون زواج المال والسياسة في الجزائر، وضعوا المسألة في خانة تجاذبات الحلقات البعيدة عن مركز القرار حول التغييرات المنتظرة في البلاد، ولا سيما على الصعيد الحكومي، واعتبروا اللغط المثار لا يمكن أن يؤثر في العلاقة الاستراتيجية بين الطرفين.

أكد نائب رئيس المنتدى، رفض الكشف عن هويته لـ"العرب"، بأن "المسألة يمكن أن تنطوي على أخطاء أو هفوات، إلا أن هناك توظيفا غير طبيعي لبعض الأوساط لتشنج مفتعل بيننا وبين الحكومة، وهناك من يريد المساس بمكانة وثقة السلطات العليا في البلاد لتنظيمنا، في إطار حرب المواقع، واقترب موعد تغييرات مهمة مرتقبة في عدة مؤسسات كالحكومة".

وأضاف "هذه ضريبة النجاح، فالمنتدى أثبت قدرته على خلق الأفكار ومدّ شبكة علاقات إقليمية ودولية، وترقية الاقتصاد

أثارت مجريات منتدى الاستثمار والأعمال في أفريقيا المنعقد في الجزائر، لغطا كبيرا في دوائر سياسية وإعلامية، حول إصابة علاقة السلطة بذراعتها الإعلامية بحالة تشنج غير مسبوق، في ظل التجاذب بين الحكومة وتنظيم منتدى رؤساء المؤسسات الذي يقوده رجل الأعمال علي حداد، حول الإشراف على مسائل التنظيم والتأطير، وقد ظهر تنافر بين الطرفين في الرؤية الاقتصادية للمنتدى والأبعاد الدبلوماسية لوزارة الشؤون الخارجية.

وأرجع المتحدث المسألة إلى ما أسماه بـ"قلة الخبرة لدى المنتدى في تنظيم تظاهرة دولية هي الأولى من نوعها في البلاد، ومن الطبيعي أن تحدث بعض الأخطاء، والذي يجذ ويعمل هو الذي يخطئ، وأن علاقة التنظيم بالحكومة ممتازة، وغياب بعض الوزراء راجع لالتزاماتهم المهنية وظروفهم الشخصية". ويعتبر منتدى رؤساء المؤسسات برئاسة علي حداد، أصيل منطقة القبائل الذراع المالية والاقتصادية للسلطة، فقد تم إطلاقه عام 2013، وساهم بقوة في تمويل الحملة الانتخابية للرئيس بوتفليقة في انتخابات 2014، ويتشكل من رجال أعمال عرفوا بقربهم من محيط السلطة، للاستفادة من ريع استثمارات البنى التحتية للحكومة، ومن المزايا الإدارية



علي حداد يستفز مثلي الدولة



«الناتو مكلف بتعزيز قدراته الدفاعية لكن التفكير فقط في القدرة العسكرية، لا يكفي في ظل الصراعات الراهنة، ويتعين علينا الإبقاء على التصعيد محدودا».

فراנק فالتر شتاينماير
وزير الخارجية الألماني

«إذا وافقت الإدارة الأميركية على ما أقره الكونغرس (تمديد العقوبات)، فسيكون ذلك انتهاكا صارخا لخطة العمل المشتركة، وسيكون ردنا على ذلك قويا وبكل السبل الممكنة».

حسن روحاني
الرئيس الإيراني



الاتحاد الأوروبي يستعجل بريطانيا لبدء إجراءات بريكست

● إصرار أوروبي على حماية الحريات الأربع وغموض في خطة لندن ● إجراءات قضائية تهدد بتعطيل إطلاق بريكست



التمسك بالأمل

يمكن. فهذا يقلل من الأخطار التي تهدد الاستقرار المالي في القارة الأوروبية ويقوض الاضطرابات المحتملة في العلاقات بين الشركات المنتجة في أوروبا والبنوك التي تمولها في العاصمة البريطانية “.

وأكد هاموند تصريحات الوزير البريطاني المسؤول عن بريكست حول إمكانية أن تدفع المملكة المتحدة أموالا للاحتفاظ بالوصول إلى سوق موحدة.

وستلتقي ماي قادة دول الاتحاد الأوروبي في 15 ديسمبر خلال قمة في بروكسل، لكنها ليست مدعوة لحفل عشاء يختتم القمة لمناقشة قضية بريكست.

“الحريات الأربع تنبغي حمايتها، حرية حركة الأشخاص والبضائع والخدمات ومنتجات سوق المال. عندئذ فقط يمكن (لبريطانيا) البقاء في السوق الموحدة”.

ومن بروكسل، دعا رئيس مجموعة اليورو يورن ديسلبلوم، الثلاثاء، المملكة المتحدة إلى تبني “موقف مختلف” إزاء الاتحاد الأوروبي، إذا كان هذا البلد يريد طلاقا “بشكل منظم”. وقال إن “ما أسمعته حتى الآن لا يتوافق مع احتمالا عمليا خروج سلسة”.

وفي بروكسل أيضا، دعا وزير المالية البريطاني فيليب هاموند، الثلاثاء، إلى التوصل لاتفاق خروج “سلسل بأكبر قدر

خطتها لبريكست دون انتظار تفعيل المادة خمسين من معاهدة لشبونة.

وفي الاتحاد الأوروبي، يعتبر المسؤولون أن حرية التنقل تقتنر مع إمكانية الوصول إلى سوق موحدة.

وقالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في اجتماع مع حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي تتزعمه، الثلاثاء، إن بريطانيا لن يُسمح لها بانقضاء المميزات فقط وترك ما تراه دون ذلك خلال مفاوضاتها للانسحاب من الاتحاد الأوروبي.

وأكدت وسط هتافات نحو ألف شخص من الحزب “لن نسمح بذلك”. وأضافت أن

يستعجل قادة الاتحاد الأوروبي بدء بريطانيا لإجراءات الانفصال عن القارة، ولكن خلافا كبيرا حول مستقبل العلاقة بين الطرفين يطل برأسه من الواجهة. ففيما تصر بروكسل على ضرورة حماية الحريات الأربع، تبدو الخطط البريطانية غامضة مع إصرار مسبق على كبح تدفق المهاجرين.

ـ بروكسل – أعلن كبير مفاوضي المفوضية الأوروبية حول بريكست ميشال بارنييه، الثلاثاء، أن الاتفاق حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يجب أن يبرم بحلول أكتوبر 2018، داعيا لندن التي تواجه إجراءات قضائية داخلية إلى عدم إضاعة الوقت.

وقال بارنييه، الذي كان يتحدث للمرة الأولى أمام الصحافة منذ توليه منصبه في أكتوبر، “سيكون الوقت قصيرا ومن الواضح أن فترة المفاوضات ستكون أقل من عامين”. وأضاف كبير مفاوضي المفوضية الأوروبية، الذي بدأ حديثه بالإنكليزية، أن الاتفاق الذي سيتم التفاوض بشأنه بين لندن وبروكسل، ينبغي بعد ذلك أن ينال موافقة المجلس (الدول الأعضاء) والبرلمان الأوروبي والمملكة المتحدة خلال فترة عامين تحددها الإجراءات.

ونابغ “إذا أبلغت المملكة المتحدة المجلس الأوروبي ببدء العملية بحلول نهاية مارس 2017، يمكننا القول إن المفاوضات قد تبدأ بعد بضعة أسابيع”، ويجب التوصل إلى اتفاق “بحلول أكتوبر 2018” لإتاحة الوقت أمام القيام بالعملية حتى نهايتها قبل الانتخابات الأوروبية عام 2019.

وأكد بارنييه “عموما، لدينا أقل من 18 شهرا للتفاوض”، مكررا باللغتين الإنكليزية والفرنسية أن “الاتحاد الأوروبي مستعد لتلقي البلاغ” البريطاني لبدء إجراءات الطلاق رسميا.

وبمجرد الانتهاء من اتفاق الطلاق، سيكون “من الصعب أن نتخيل فترة انتقالية” قبل وحسب الآن لم تفصح لندن عن رغباتها، وتكتفي الحكومة البريطانية بالقول ببساطة، إنها تريد الاحتفاظ “بالوصول بأقصى ما يمكن” إلى السوق الأوروبية الموحدة، مع سيطرتها على هجرة الأوروبيين إلى أراضيها. ويمثل التقليل من أعداد المهاجرين الوافدين على البلاد تحديا حقيقيا أمام الحكومة البريطانية.

وقد ينضم العشرات من النواب المحافظين، الأربعاء، إلى المعارضة العمالية في البرلمان البريطاني لمطالبة الحكومة بالكشف عن

ميركل تنال ثقة حزبا مجددا وتدعو إلى أوروبا قوية

وبعد 11 عاما في الحكم، حطمت ميركل الرقم السياسي للبقاء في السلطة بين قادة الغرب، وباتت تستهدف تحطيم أرقام قياسية وطنية سجلها كونراد آديناور وهلموت كول اللذان توليا الحكم لمدة 14 و16 عاما على التوالي.

وميركل البالغة من العمر 62 عاما هي المرشحة الوحيدة لرئاسة الاتحاد المسيحي الديمقراطي. وحصلت ميركل في 2014 لدى إعادة انتخابها على 96.7 بالمئة من الأصوات، وهي أعلى نسبة تحصل عليها خلال 16 عاما على رأس الحزب الذي يعتبر ركيزة الحياة السياسية لفترة ما بعد الحرب في ألمانيا.

ومع إعلانها في نهاية نوفمبر عن رغبتها في تجديد ولايتها، وعدت ميركل بتجديد الاستمرارية في مواجهة التقلبات العالمية، فقد قدمت نفسها أيضا بوصفها حصنا في

ـ إسبن (ألمانيا) – أعاد أعضاء الحزب المسيحي الديمقراطي الألماني انتخاب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل رئيسة له بغالبية كبيرة، وأطلق حملة انتخابات 2017 التشريعية في مواجهة تنامي الشعبية.

وحصلت ميركل خلال الانتخابات التي أجريت ضمن فعاليات مؤتمر الحزب، الثلاثاء، بمدينة إسبن الألمانية على 89.5 بالمئة من أصوات مندوبي الحزب.

وتراجع التأييد لميركل بشكل كبير في هذه الانتخابات، حيث تعتبر هذه النتيجة ثاني أسوأ نتيجة حصلت عليها حتى الآن بعد نسبة 88.4 بالمئة التي حصلت عليها في انتخابات عام 2004. وشارك نحو ألف مندوب في مؤتمر الحزب بعد أسبوعين من إعلان ميركل عن ترشحها لولاية رابعة على رأس الحكومة خلال الانتخابات التي ستعقد على الأرجح في سبتمبر.

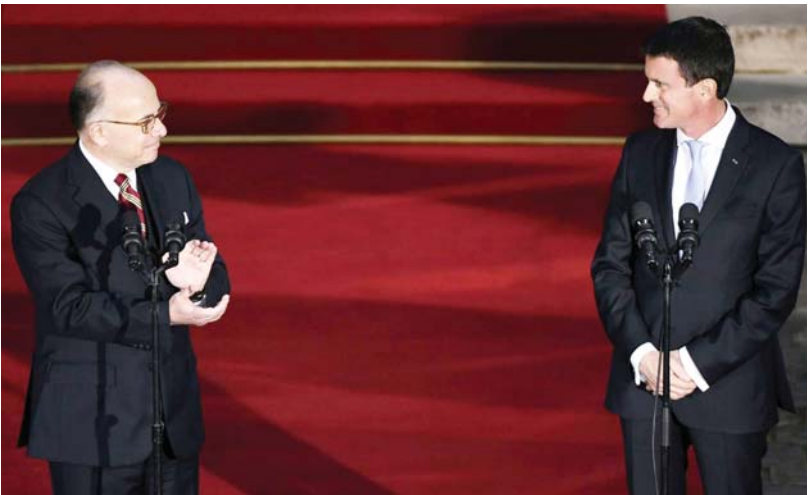
كازنوف رئيسا للوزراء في فرنسا وفالس يتفرغ لحملته الانتخابية

وكان فالس قد أعلن الإثنين أنه سيسبق لكي يتفرغ لحملته للترشح لرئاسة الجمهورية تمهيدا لانتخابات الحزب الاشتراكي التمهيدية في يناير.

وجاء ذلك بعد 4 أيام من إعلان هولاند عن أنه لن يترشح لولاية ثانية. وأعرب فالس (54 عاما) عن شعوره “بالفخر” لتوليته رئاسة

الحكومة بجانب هولاند الذي كان عينه وزيرا للداخلية في مايو 2012، ثم رئيسا للوزراء في مارس 2014.

وحسب في حال فوزه في الانتخابات التمهيدية، سيقبض الطريق مليئة بالعراقل أمام مرشح الحزب الاشتراكي الذي قد يجد نفسه عالقا بين زعيم أقصى اليسار جان لوك



تحديات جديدة

ـ باريس – عين الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، الثلاثاء، وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف رئيسا للوزراء بعد استقالة مانويل فالس الطامح للفوز بترشيح الحزب الاشتراكي لانتخابات رئاسة الجمهورية.

وسيقبض كازنوف (53 عاما) رئاسة الحكومة الاشتراكية حتى انتخابات 2017 وهو الذي أشرف على التدابير التي اتخذتها قوات الأمن ردا على سلسلة من الاعتداءات الجهادية التي أودت بحياة أكثر من 230 شخصا في فرنسا خلال السنتين الماضيتين. وقال مكتب الرئيس الفرنسي إن البرلمان الاشتراكي برونو لو رو سيحل محل كازنوف في منصب وزير داخلية فرنسا.

وسيشرف لو رو على ملف مكافحة الإرهاب في بلد هزته سلسلة من الهجمات التي شنها إسلاميون متشددون.

ولم تجر تعديلات كبيرة أخرى على مجلس الوزراء بعد استقالة رئيس الوزراء مانويل فالس وتعيين كازنوف بدلا منه.

وقدم فالس استقالته الثلاثاء. وقال مكتب هولاند “عين رئيس الجمهورية برنار كازنوف رئيسا للوزراء وطلب منه تشكيل حكومة جديدة”. وسيشكل كازنوف حكومة لتصرف الأعمال إلى حين إجراء الانتخابات الرئاسية في أبريل-مايو 2017.

باختصار

◀ رجح وزير الداخلية في حكومة ماتيو رينزي المستقيلة في تصريح لصحيفة “كورييري ديل سيرا” اليومية، تنظم إيطاليا لانتخابات جديدة بحلول فبراير المقبل.

◀ أوردت صحيفة حريت أن السلطات التركية اعتقلت الثلاثاء مستشارا لرئيس حزب الشعب الجمهوري، وهو حزب المعارضة الرئيسي، للاشتباه في صلته بانقلاب يوليو، وهي المرة الأولى التي يتم فيها استهداف شخصية قريبة من قيادات بارزة في المعارضة العلمانية.

◀ قالت النمسا، إنها تعتزم سجن أو تغريم طالبي اللجوء الذين يكذبون على السلطات خاصة في ما يتعلق بهوياتهم، في خطوة تهدف جزئيا إلى إثنائهم عن السعي للإقامة هناك.

◀ أكد وزير الخارجية القبرصي، الثلاثاء، أن الرئيس التركي طيب أردوغان ربما يكون أكثر استعدادا لدعم اتفاق لنوحية جزيرة قبرص المقسمة بعد الانقلاب الفاشل الذي شهدته بلاده في يوليو.

◀ أعلنت منظمة الهجرة الدولية، الثلاثاء، عن قرار نحو 21 ألف لاجئ من أقلية الروهينغا المسلمة من العنف في غرب بورما إلى بنغلاديش المجاورة في أكتوبر الماضي.

◀ وافق القضاء اليوناني، الثلاثاء، على تسليم ثلاثة عسكريين أتراك تطالب بهم إنقرة لاتهامهم بالتورط في المحاولة الانقلابية، غداة قرار معاكس في صالح ثلاثة عسكريين آخرين.

◀ قال ممثلو ادعاء اتحاديون في بلجيكا إن السلطات البلجيكية فتشت منازل واحتجزت 8 أشخاص لاستجوابهم للاشتباه في دعمهم داعش ماليا.



«ترامب عين جنرالا مخضرمًا في الحملات العسكرية، ولهذا الأمر دلالات أبرزها أنه جمهوري الموي، فالمؤسسة الجمهورية تؤمن بالحسم العسكري عندما يستحيل العمل السياسي».

مرح البقاعي
أكاديمية سورية أميركية

«وجود وزير دفاع كالجنرال ماتيس خاض حروبًا كثيرة ويمتلك القدرة على خوض أخرى يجعل ترامب يختلف عن أوباما في تعامله مع المنطقة».

سامي نادر
استاذ محاضر في العلاقات الدولية



في العمق

الجنرال ماتيس.. عاشق الحروب لتصفية تركة أوباما

● أقاله أوباما وأعادہ ترامب لتصفية تركة سلفه المثقلة بالأزمات ● متشدد مع إيران وعارف بخفايا الحروب الأميركية في الشرق



الاتجاه نحو القادة الأكثر تشددا

للجمهوريين بالتدخل المباشر عدة مرات“. وتضيف البقاعي “أما كيف يمكن أن يكون شكل أي تدخل ممكنا فهذا ما تفرضه نتائج الأعمال القتالية الدائرة في حلب“.

بينما يرى مراد استحالة التدخل العسكري المباشر في سوريا، ويقول “لا أعتقد أن موقف ترامب سيذهب إلى حد التدخل العسكري في سوريا خاصة أن لهذا الأمر انعكاسات خطيرة على العلاقة مع روسيا تحديدا بعد انخراط موسكو في المعركة العسكرية بشكل مباشر“.



علي مراد:

اختيار الجنرال ماتيس يشير

إلى التبدل الحاصل في سياسة

أميركا المقبلة

ويضيف “حتى هذه الساعة من غير الواضح تماما موقف الإدارة الأميركية من الملف السوري، فمن جهة، اختار ترامب رموزًا من الصقور الذين يكونون العداء العميق للإيرانيين ويؤمنون بضرورة إضعاف إيران في العراق وفي سوريا على حد سواء، ومن جهة أخرى، أرسل الرئيس الأميركي الجديد العديد من الإشارات الإيجابية تجاه موسكو وانتقد دعم أوباما لعدد من فصائل المعارضة.
في كل الأحوال، في حال قررت إدارة ترامب الضغط على إيران في الملف السوري، سيكون ربما من نتائج هذا الأمر زيادة التقارب بين النظام السوري وروسيا على حساب إيران وحلفائها“.

الراهب المحارب

تسببت تصريحات ماتيس اللاذعة له في بعض المشكلات، فقد قال خلال نقاش في سان دييغو سنة 2005، “نتوجه إلى أفغانستان، ونجد رجالا يصفعون النساء على وجوههن منذ خمس سنوات لأنهن لا يرتدين الحجاب، تعلمون، أشخاص مثل هؤلاء لم تعد لديهم أي رجولة. ولذلك فإنه من الممتع جدا إطلاق النار عليهم“. غير أنه لاحقا اعترف على تصريحاته. ويتمتع ماتيس بجانب آخر ثقافي، فقد أصدر قائمة بالكتب التي يجب أن يقرأها عناصر مشاة البحرية الأميركية (المارينز) تحت قيادته، وقال لهم إن أهم منطقة في المعركة هي المنطقة “التي تقع بين أذنيكم“. والجنرال الأميركي خبير في الشؤون الحربية، ويقال إن مكتبته الشخصية تحتوي على أكثر من سبعة آلاف مجلد. كما أنه لم يتزوج في حياته ما أكسبه لقب “الراهب المحارب“.

ورغم أن ترامب تحدث بشكل إيجابي عن العمل مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إلا أن ماتيس حذر من أن موسكو تريد “تقسيم حلف شمال الأطلسي“.

وقال السناتور جون ماكين، الذي يرأس لجنة الخدمات العسكرية التي تعقد جلسات تأكيد لتعيين وزير الدفاع المقبل، إن ماتيس “هو أحد أفضل الضباط العسكريين في جيله، وبعد قائدًا فذاً“. إلا أن ماتيس سيحتاج إلى استثناء خاص من قانون يحظر على أي جنرالات متقاعدين تولي منصب وزارة الدفاع لمدة سبع سنوات بعد تقاعدهم، حيث يهدف القانون إلى ضمان السيطرة المدنية على جيش البلاد.

الكثير من التنازلات وأساء لصورة السياسة الخارجية لواشنطن، وغير بعيدة تلك المشاهد التي أظهرت جنودا أميركيين مقيدين في أحد المعتقلات الإيرانية بعد أزمة احتجازهم في الخليج العربي“.
ومثل الجنرال مايكل فلين، الذي اختاره ترامب مستشارا للأمن القومي، فإن ماتيس ينتقد الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع إيران بشأن برنامجها النووي.

وقال علي مراد، الخبير في العلاقات الدولية، لـ“العرب“، “لا شك أن اختيار الجنرال ماتيس يشير إلى التبدل الحاصل في سياسة أميركا المقبلة بالمقارنة مع مرحلة أوباما التي كانت قد أخرجت ماتيس من منصبه، قبل أوانه، بسبب ما اعتقدته من مواقف متشددة اتخذها الجنرال ضد الإيرانيين“.

ويضيف مراد “من الواضح أن السياسة الأميركية في الشرق الأوسط ستتمحور حول القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية، ومواجهة إيران، بهذا المعنى يمكن القول إن التوجه الأميركي العسكري والسياسي في إدارة الملف العراقي يتوقع أن يشهد تبدلات حقيقية للتخفيف من مستوى التنسيق غير المباشر مع الإيرانيين والتوجه لدعم أو لتشكيل وحدات عسكرية تحارب داعش وتكون في نفس الوقت في الموقع المضاد للسياسة الإيرانية في العراق“.

جاهزية عسكرية

قاد الجنرال ماتيس القيادة المشتركة للقوات الأميركية وقيادة حلف شمال الأطلسي المكلفة بإعداد قوات التحالف لمواجهة تحديات المستقبل.

ويقول سامي نادر، الأستاذ المحاضر في العلاقات الدولية، لـ“العرب“، “إن سياسة الانفتاح على إيران التي اتسمت بها إدارة أوباما إلى أفول وقد تستبدل بشراكة أقوى مع كل من تركيا وروسيا وإسرائيل، فتعين ماتيس يأتي في هذا الإطار بشكل يدل على جهوزية عسكرية لدى الإدارة الأميركية المقبلة“.

ويرى نادر أن الأمر غير واضح بعد بالنسبة إلى سوريا، ويضيف “وجود وزير دفاع كالجنرال ماتيس خاض حروبًا كثيرة ويمتلك القدرة على خوض أخرى يجعل ترامب يختلف عن أوباما في تعامله مع المنطقة“.
فقد سبق للرئيس المنتخب ترامب أن أعلن أن معركته في المنطقة تتركز على الإزهاب ويضيف نادر “وجود الجنرال ماتيس كوزير دفاع سيساعد على حسم المعركة مع داعش ثم فرض حل دبلوماسي في سوريا بالتعاون مع أطراف ترغب إدارة ترامب في التقرب منها مثل روسيا ودول الخليج وتركيا بمقدار ما ترغب في الابتعاد عن إيران“.
وتقول الأكاديمية السورية الأميركية. مرح البقاعي، لـ“العرب“، “عادة ما يكون وزير الدفاع مدنيا وليس عسكريا في البنتاغون، لكن ترامب عين جنرالا مخضرمًا في الحملات العسكرية، ولهذا الأمر دلالات واضحة أبرزها أنه جمهوري الهوى، فالمؤسسة الجمهورية تؤمن بالحسم العسكري عندما يستحيل العمل السياسي أو الدبلوماسي في حل أزمة معقدة ومتعددة الأوجه والذرائع كالحالة السورية، ولهذا نرى سابقا محمومًا من الروس والنظام من أجل حسم العملية العسكرية قبل وصول ترامب إلى البيت الأبيض نظرا إلى تلوحيه



الأوسط. وذكرت الصحيفة أن إدارة أوباما لم تعط الجنرال ماتيس ثقة كبيرة في تصريحاته وكانت تنظر إليه كمتمحس لمواجهة عسكرية مع إيران وكانت تشعر بالارتياح لتقاعده في مايو 2013.

ويقول عوض الفياض، الباحث في شؤون الخليج وإيران، لـ “العرب“، “يدرك الجميع أن الجنرال ماتيس في آخر صدام له مع إدارة أوباما كان يطالب بمعاينة طهران وحلفائها بسبب تهديداتهم، كما طرح فكرة القيام بعمليات سرية لاعتقال أو قتل قوات إيرانية ومواجهة زوارق الحرس الثوري في الخليج، وانتهى هذا الأمر بإقالته“.

ويضيف الفياض “خبر إعادته إلى صناعة القرار الأميركي تجاه المنطقة بالتأكيد هو خبر كارثي بكل المقاييس بالنسبة إلى الإيرانيين، هناك أيضا شعور عميق لدى المؤسسة العسكرية الأميركية بأن أوباما قدم



وأعلن ترامب ترشيح ماتيس في أول تجمع له بعد فوزه في الانتخابات، عقده في أوهايو. وقال أمام حشد كبير من أنصاره في سينسيناتي “سنعين الكلب المجنون ماتيس وزيرا لدفاعنا“.

وأضاف “إنه الأفضل، هم (الجنرالات الآخرون) يقولون إنه الأقرب إلى الجنرال جورج باتون“ في إشارة إلى القائد العسكري الذي برز خلال الحرب العالمية الثانية.
وفي حال وافق مجلس الشيوخ على تعيينه، سيكون ماتيس أول جنرال متقاعد يشغل منصب وزير الدفاع منذ جورج مارشال في 1950 الذي خدم في إدارة الرئيس هاري ترومان.

أرجعت صحيفة واشنطن بوست سبب إقالة الرئيس باراك أوباما الجنرال جيمس ماتيس من منصبه عام 2013 إلى أن الرئيس لم تعجبه توجهات ماتيس المتشددة نحو طهران في الوقت الذي يسعى فيه أوباما لتخضير مفاوضات جديدة مع إيران لتوقيع الاتفاقية النووية.

وأكدت صحيفة وول ستريت جورنال أن الجنرال ماتيس معروف عنه تشدده تجاه التهديدات الإيرانية، حيث صرح أكثر من مرة بأن إيران أكبر تهديد أمني في الشرق

أبرز التعيينات في إدارة ترامب المقبلة

حركة تدعو إلى إصلاح يعطي الأهالي خيار الخروج من نظام التعليم الرسمي المجاني.
● **وزير الصحة والخدمات الإنسانية** **توم برايس (62 عاما)**، نائب عن جورجيا وجراح سابق، من أشد منتقدي النظام الصحي الذي أطلقه الرئيس أوباما “أوباما كير“ الذي أمن ضمانا صحيا لحوالي 20 مليون أمريكي.
● **مستشار الأمن القومي الجنرال المتقاعد، مايكل فلين (57 عاما)**، أبرز مستشاري ترامب العسكريين، جنرال خدم في الحروب التي خاضتها أميركا في العراق وأفغانستان وأثار جدلا بتصريحاته المتشددة التي اعتبرها بعض منتقديه بأنها قريبة من معاداة الإسلام، لكنه اعتمد مواقف أكثر ليونة حيال روسيا والصين.
● **وزيرة النقل إيلين تشاو (63 عاما)**، وزيرة العمل السابقة في حكومة الرئيس جورج دبليو بوش والمولودة في تايوان، سبق أن شغلت منصب نائبة وزير النقل في إدارته. كانت أول امرأة أميركية من أصل آسيوي تتولّى منصبا حكوميا، وهي زوجة زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل.
● **وزير الخزانة ستيفن منوتشين (53 عاما)**، خبير مالي في وول ستريت، كان شريكا في “غولدمان ساكس“ قبل أن يطلق صندوق استثمار يدعمه المؤيد للحزب الديمقراطي، جورج سوروس، وقام بتحويل إنتاجات ضخمة في هوليوود مثل “أفاتار“ و”سويسايد سكواد“.
● **السفيرة لدى الأمم المتحدة نيكي هالي (44 عاما)**، عرفت على نطاق واسع بصفتها حاكمة ولاية كارولينا الجنوبية بعدما تقدمت جهود إنزال علم معركة الكونغفراالية عن مبنى المجلس التشريعي للولاية، وذلك بعد أسبوع على هجوم قتل فيه مسلح أبيض بالرصاص تسعة سود من المصلين في كنيسة بشارلستون.

تتجه الأنظار إلى تركيبة حكومة الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب خاصة في الوزارات الحساسة والتي رشح فيها لترؤس منصب وزارة الدفاع الجنرال جيمس ماتيس، وهو الضابط السابق في سلاح مشاة البحرية الأميركية عرف عنه عشقه للحروب، ووصف بالكلب المجنون لمشيته المختالة في المعارك، وصاحب خبرة ميدانية واسعة، كما عرف بعدائه الشديد لطهران، ويرى محللون أن في اختياره لهذا المنصب إشارة إلى بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأميركية في ثوبها الجديد، حيث تولد شعور عميق لدى المؤسسة العسكرية الأميركية بأن أوباما قدم الكثير من التنازلات خاصة في تعامله مع النفوذ الإيراني المتسع.

□ **واشنطن –** رشح الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب الجنرال المتقاعد جيمس ماتيس، الذي أشرف عدة سنوات على الحروب الأميركية في الشرق الأوسط، لمنصب وزير الدفاع لتقديم حلول عسكرية لازمات تراكتمت في عهد الرئيس المنتهية ولايته باراك أوباما الذي انكمش نحو الداخل الأمريكي مخلفا للإدارة الجديدة تركة مثقلة بالأزمات الخارجية.
ورأس الجنرال ماتيس (66 عاما) كتيبة قوات مشاة البحرية (مارينز) خلال حرب الخليج الأولى وفرقة تابعة لقوات المارينز خلال غزو العراق في 2003. وفي 2010 رشح ماتيس المعروف بخطابه الحاد رئيسا للقيادة الأميركية العسكرية الوسطى.

ومنحه ذلك سلطة على القوات في العراق حيث ساعد على وضع مقاربة ضد التمرد قبل أن يشرف على الانسحاب الأمريكي من العراق، وكذلك في أفغانستان حيث نفذ عملية زيادة للعديد من القوات، كما منحه ذلك مسؤولية

عن منطقة تشمل سوريا واليمن وإيران. يصفه زملاؤه من الجنرالات الذين شاركوا معه الأعمال الميدانية في الشرق الأوسط بأنه “عاشق حروب“ نظرا إلى اندفاعه لخوض المعارك ومعالجة الأزمات بالتدخل العسكري المباشر.

الكلب المجنون

اكتسب الجنرال ماتيس لقب “الكلب المجنون“ بسبب مشيته المختالة التي اكتسبها في المعارك التي شارك فيها، ولغته الفظة التي تشتهر بها عناصر قوات المارينز. ونقل عنه قوله “كن مؤدبا، كن مهنيا، ولكن لتكن لديك خطة لتقتل جميع من تقابلهم“.

الحكومة

● **وزير العدل جيف شيشنز (69 عاما)**، أحد أوائل مؤيدي ترامب خلال الحملة الانتخابية. هو سناتور مناهض للهجرة من اليمين واجهت أداؤه انتقادات شديدة بالنسبة إلى العلاقات بين مختلف الأعراق، ورفض ترشيحه في إحدى المرات لمنصب قضائي بسبب القلق حول تصريحات سابقة أدلى بها حول السود.
● **مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي أي ايه) مايك بومبيو (52 عاما)**، هو أشد منتقدي الاتفاق النووي الإيراني. عضو الكونغرس المتشدد عن كنساس انتخب عام 2010 عضوا في مجلس النواب حيث كان من أعضاء حزب حركة الشاي المتطرف وأحد مسؤولي لجنة بنغازي المثيرة للجدل للتحقيق في الهجوم على القنصلية الأميركية عام 2012، والتي استهدفت منافسة ترامب في الانتخابات الديمقراطية، هيلاري كلينتون.
● **وزير التجارة ويلبر روس (79 عاما)**، ملياردير ومستثمر عرف كثيرا باستثماراته في مصانع الصلب والفحم التي تواجه صعوبات مالية ثم بيعها لتحقيق أرباح. وأطلق عليه لقب “ملك الإفلاس“ بسبب تاريخه الطويل في الاستثمار في مثل هذه الصفقات.
● **وزير الدفاع جيمس ماتيس (66 عاما)**، جنرال متقاعد كان يترأس كتيبة قوات مشاة البحرية (مارينز) خلال حرب الخليج الأولى، وفرقة تابعة لقوات المارينز خلال غزو العراق في 2003. وفي 2010 رشح ماتيس، وهو من ولاية واشنطن، المعروف بخطابه الحاد رئيسا للقيادة الأميركية العسكرية الوسطى.
● **وزيرة التعليم بيتسي ديفوس (58 عاما)**، ناشطة من الجمهوريين في مينيسغن، مؤيدة لبدائل عن المدارس الحكومية المحلية، في



«الروايات العنيفة عن النساء اللائي لا يسمح لهن بمغادرة المنزل دون إذن الرجل، أو اللاتي يجبرن على لباس معين، لا ينبغي تصويرها على أنها ممارسات واسعة النطاق».

شابيستا جوهير

رئيسة شبكة النساء المسلمات في المملكة المتحدة

«تقرير كبسي غير عادل بإلقائه المسؤولية على عاتق المسلمين لحل القضايا حول الاندماج، وأحد أكبر العوائق التي تحول دون خلق مجتمع أكثر تماسكا هو ثقافة الخوف المحيطة بالإسلام».

هارون خان

الأمين العام لمجلس مسلمي بريطانيا



في العمق

ثمن مغادرة المهاجرين واللاجئين أكبر بكثير من ثمن استقبالهم

● تراجع عدد السكان المفاجئ يؤدي حتما إلى كارثة اقتصادية ● اقتصاد ألمانيا لا يمكنه تحمل عودة لاجئي العام الماضي

ماذا لو رحل 5 ملايين مهاجر عن بريطانيا؟

- ① إصابة عشرات الآلاف من الشركات بالشلل التام.
- ② إغلاق عدد هائل من المتاجر والمطاعم والمقاهي.
- ③ إخلاء ما يصل إلى مليوني وحدة سكنية.
- ④ انهيار واسع النطاق في سوق العقارات.
- ⑤ توقف نشاط معظم شركات البناء والإنشاء.
- ⑥ اختفاء الملايين من الوظائف المرتبطة بالمهاجرين.
- ⑦ فقدان إيرادات الملايين من دافعي الضرائب.
- ⑧ ظهور ثقب أسود كبير في إيرادات الموازنة.
- ⑨ انكماش الزراعة واختفاء الوظائف الصغيرة.
- ⑩ انقسام المجتمع وارتفاع الجرائم العنصرية.



دماء جديدة لإدامة الرخاء الاقتصادي

حين أن أغلب المهاجرين يصلون إلى البلدان المضيفة وهم في سن العملن أي أن بلدان أوروبا الشرقية وبلدان أفريقيا والشرق الأوسط هي الخاسرة من تدفق شبابها إلى أوروبا والولايات المتحدة على المدى البعيد.

ويقول صندوق النقد الدولي، إن بلدان أوروبا الغربية بحاجة ماسة لتدفق المهاجرين لإدامة الرخاء الاقتصادي، بسبب ارتفاع نسبة كبار السن، لكن هذه الرسالة لا يمكن إيصالها إلى الغاضبين والمنغلقين.

صدمة التصويت للانفصال عن الاتحاد الأوروبي، قسمت المجتمع البريطاني إلى نصفين؛ يضم الأول معظم الخبراء والطبقة الوسطى والمؤسسات الاقتصادية والمصارف والشركات، المتسلحين بالحقائق والدراسات والأرقام، أما النصف الثاني فمعظمه من الساخطين والغاضبين والهامشين المتسلحين بالشعارات اليمينية القاسية والعواطف.

مؤيدو

الانغلاق لا يدركون

أن عجلة الاقتصاد تسير

باتجاه واحد ولا يوجد في ناقل

حركتها خيار العودة إلى

الوراء

اقتصادي كبير. عجلة الاقتصاد يمكنها دائما أن تمتص الصدمات، ومنهما موجات تدفق المهاجرين، وتتاقلم معها وتهضمها في زخم النشاط الاقتصادي، وهي لا تستطيع العودة إلى ما قبل ذلك. الأمر يشبه الطلب من شخص التهم كمية من الطعام

وهضمها، باقتطاع ما يعادلها من جسمه!

يمكن الإقرار بوجود بعض العناصر السلبية المؤقتة خلال تدفق المهاجرين، وأنهم يمكن أن ينافسوا بعض السكان المحليين على الوظائف، لكن نشاطهم يضح دماء جديدة في جميع مفاصل الاقتصاد.

وتؤكد الدراسات أن منافع المهاجرين تفوق بنسب فلكية الأضرار الجانبية، لأن وظائفهم تخلق وظائف أخرى وطبهم الاستهلاكي يعزز النمو الاقتصادي، إضافة إلى إنعاش قطاع البناء وتحريك عجلة الاقتصاد.

وتشير التقديرات إلى أن تنشئة الطفل الواحد إلى حين بلوغ سن العمل، تكلف الاقتصاد مئات الآلاف من الدولارات، في

من المهاجرين، وخاصة من دول أميركا الوسطى واللاتينية. ويمكن أن يؤدي إلى انقسام سكان البلاد إلى نصفين بين البيض من أصول أوروبية وبين جميع الأصول الأخرى، وقد يضع ذلك البلاد على شفى حرب أهلية.

لا يدرك مؤيدو انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي ووعود الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب والأحزاب اليمينية الأوروبية، أن عجلة الاقتصاد لا تسير إلا باتجاه واحد، وأن ناقل حركتها لا يوجد فيه خيار العودة إلى الوراء، بل إن حتى الاقتصادات، التي تنمو بسرعة كبيرة مثل الصين والهند، لا يمكنها أن تحتل التباطؤ المفاجئ، ناهيك عن الانكماش.

حتى موجة اللاجئين الفاجئة والكبيرة التي تدفقت على ألمانيا، لا يمكن أن يتحمل أكبر اقتصاد في أوروبا عودتهم إلى بلدانهم، رغم أنه لم يمح على وصولهم سوى عام واحد، ورغم عدم اندماجهم حتى الآن في المجتمع الألماني.

هناك مئات الآلاف من الشركات والمصالح الاقتصادية الألمانية، التي تآكلت من وجود تلك الكتلة الكبيرة من اللاجئين، ويمكن لغيابهم دفعة واحدة أن يؤدي إلى خلل

لا يدرك المتحمسون لسياسات الانغلاق الشعبية، التي أدت إلى البريكست البريطاني ووصول ترامب إلى البيت الأبيض، حجم الكارثة التي ستحل بهم لو تم ترحيل المهاجرين واللاجئين، وعزل الاقتصاد بالعراقيل التجارية.



سلام سرحان

كاتب عراقي

□ لو رحل عن بريطانيا اليوم أكثر من 5 ملايين مهاجر معظمهم من دول الاتحاد الأوروبي، لأصيب الاقتصاد البريطاني بزلزال لم يسبق له مثيل، حيث ستصاب عشرات الآلاف من الشركات بالشلل وتتوقف عن العمل، وتغلق أبواب أعداد أكبر من المحال التجارية والمطاعم والمقاهي. وسوف تمتد الآثار السلبية إلى إخلاء ما يصل إلى مليوني وحدة سكنية، وهو ما سيؤدي حتما إلى انهيار كبير في أسعار العقارات، ثم تندرج الكرة لتؤدي إلى توقف نشاط شركات البناء وفقدان الاقتصاد للملايين من الوظائف، إلى جانب وظائف الخمسة ملايين المغادرين.

وتتعد الآثار السيئة لتؤدي إلى شلل القطاع الزراعي، وخاصة عمليات جني الثمار والحصاد التي تعتمد على المهاجرين، إضافة إلى اختفاء عدد هائل من الوظائف الصغيرة في القطاعات الأخرى مثل أعمال التنظيف والخدمة في المطاعم والمقاهي.

صندوق النقد الدولي:

بلدان أوروبا الغربية بحاجة

ماسة إلى تدفق المهاجرين

لإدامة الرخاء الاقتصادي



وسوف تمتد كل تلك التداعيات لتؤدي إلى ظهور أسود كبير في إيرادات الموازنة الحكومية لا يمكن رتقه، بسبب اختفاء حصيلة إيرادات الملايين من دافعي الضرائب. وقد يؤدي ذلك إلى سقوط البلاد في فوضى عارمة من الجرائم والاعتداءات العنصرية حتى على البريطانيين من أصول عرقية أخرى، وقد تعود البلاد العشرات من السنين وربما القرون إلى الوراء.

هذا السيناريو المربع تمكن مضاعفته العشرات من المرات لو حدث في الولايات المتحدة، ورحل أو تم ترحيل عشرات الملايين

السياسة المتوقعة لفيون في الشرق الأوسط: الاستمتاع بلعب دور جزئي

على يد عملاء سوريا في عام 2003. وهذه الاتهامات أغضبت الأسد، وفقدت فرنسا الكثير من نفوذها التقليدي في دمشق لفائدة أميركا.

وقال فيون ينبغي أن يتم التوصل إلى اتفاق مع الرئيس السوري بما أنه الأقدر على هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية، رغم وحيثية في قمع الثورة التي اجتاحت بلاده منذ عام 2011.

ربما لم يعتقد فيون أن فرنسا أو بريطانيا أو الولايات المتحدة لم تكن لها أي نية للتوجه نحو التخلص من الأسد. وجعل هذا التردد الطويل للرؤساء الأمريكيين والفرنسيين والبريطانيين المثيرين في مواجهة مباشرة مع الأسد غير المخادع. ومن غير المرجح أن يتغير دعم فرنسا القوي لإسرائيل، الذي ميز رئاستي نيكولا ساركوزي وهولاند. وفي ما يتعلق بشمال أفريقيا، سيستمر الدعم القوي للتجربة الديمقراطية في تونس بالإضافة إلى العلاقات الودية مع المغرب. وتبقى الجزائر للغز الأكبر.

تقليديا، الطبقات الوسطى الريفية الكاثوليكية، التي ينحدر منها فيون، لم

فرنسوا فيون المرشح الرئاسي الفرنسي المحافظ يتقاسم مع الرئيس الروسي بوتين قناة بأن المسيحية ترزح تحت التهديد الإسلامي، وهي الفكرة التي يتردد صداها بقوة في فرنسا، التي تعرضت لصدمة نفسية بسبب الإرهاب

المفاهيمي. لا يعتبر الأمر مجرد مسألة واقعية سياسية.

ومما لا شك فيه هو أن فشل أوباما من خلال متابعة تهديده بالتدخل العسكري في سوريا ترك المجال مفتوحا للتدخل الدبلوماسي والعسكري الفعلي لروسيا. وذلك ما يمثل إعادة دخول كبرى لهذا البلد في لعبة الشرق الأوسط بعد غياب دام 20 عاما.

وقبل هذا التاريخ، كان فيون رئيسا للوزراء في الحكومة الفرنسية التي ساعدت في تحديث القوات المسلحة الروسية، ولا سيما من خلال السماح ببيع اثنتين من سفن ميسترال البرمائية الهجومية إلى سلاح البحرية الروسية في عام 2011، وهو اتفاق تم إلغاؤه في عام 2014 من طرف هولاند.

يتقاسم المرشح الرئاسي الحالي المحافظ مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قناة بأن المسيحية ترزح تحت التهديد الإسلامي، وهي الفكرة التي يتردد صداها بقوة في فرنسا، التي تعرضت لصدمة نفسية بسبب الإرهاب الجهادي. يتبادل الرجلان أيديولوجية اجتماعية محافظة جدا، ولكن إلى أي مدى يمكن أن تسير فرنسا في الدعوة إلى وضع حد للعقوبات الأوروبية والأميركية ضد روسيا. ولا تزال مخالفة فرنسا لأقرب حليف لها، وهي ألمانيا، موضع شك. ما سوف يقرره الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب سوف يكون له أثر أكبر.

وفي ما يتعلق بسوريا، ليس لدى فيون الكثير من الأوراق ليلعبها. خسر البلد الذي كان، منذ الحرب العالمية الثانية، صديقا جيدا لفرنسا، المستعمر السابق له، وذلك عندما قرر الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك دعم الإدعاءات بأن رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري تم اغتياله

فرانسيس غيلس
كاتب في صحيفة العرب ويكلي



□ في أواخر شهر أغسطس عام 2013، ندد فرنسوا فيون، ببعيرات لا لبس فيها، بالغارات الأميركية-الفرنسية المحتملة ضد سوريا التي يبدو أنها ستتم بعد ظهور مزاعم حول استخدام نظام الرئيس بشار الأسد لأسلحة كيميائية.

تسبب انسحاب فيون في ضجة عارمة في باريس بما أن الميثاق يقتضي أن لا يقوض سياسي فرنسي السياسة الخارجية لبلده من الخارج.

وكانت الصدمة أكبر بما أن رئيس وزراء فرنسا السابق كان يتحدث في نادي فالداي للنقاشات، حيث يجتمع الرئيس الروسي كبار المسؤولين والخبراء الاستراتيجيين في كل عام. في ذلك الوقت، كان هناك احتمال أن تنضم المملكة المتحدة إلى العملية ولكن رئيس الوزراء البريطاني (السابق)، ديفيد كامبرون، كان قد خسر التصويت في مجلس العموم. وقرر الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن يطلب من الكونغرس الأمريكي دعمها، لكنه رفض. وترك هذا الأمر المسؤولين الفرنسيين مذعورين وبدا الرئيس فرنسوا هولاند كالغبي.

موقف فيون تجاه سوريا هو جزء من وجهة النظر الديغولية الأوسع للعالم حيث يعتقد أن فرنسا ينبغي أن تسقط العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة على روسيا بعد ضم الأخيرة لشبه جزيرة القرم.

ويتقاسم العديد من السياسيين الفرنسيين من اليسار واليمين علاقات وثيقة مع الاتحاد السوفييتي السابق وروسيا والتي تنتمي إلى هذا الإطار

تفقد حبها لبلد كان في السابق جزءا من فرنسا، ولكن تصميم فيون على محاربة الإرهاب الإسلامي سوف يترجع في الجزائر العاصمة. ومنذ الاستقلال في عام 1962، كان القادة الجزائريون يفضلون التعامل مع الرؤساء المحافظين في باريس بدلا من الاشتراكيين.

تعتبر الجزائر سوقا جيدة للصادرات الفرنسية، وتفتخر بأنها تمتلك دبلوماسية نشطة جدا وأنها تبقى حصنا أساسيا ضد الإرهاب الإسلامي في شمال أفريقيا. وتتمتع الجزائر بعلاقات جيدة مع إيران، ومؤخرا طلبت المملكة العربية السعودية من الجزائر، التي تجمعهما بها علاقات فائرة منذ زمن طويل، المساعدة في إعادة الفرقاء إلى طاولة المفاوضات في اليمن. لذلك، الطبقات الوسطى الريفية الكاثوليكية لا تحبذ فكرة إقامة علاقات أوثق مع الجزائر الفرنسية السابقة، ولا تفعل ذلك زعيمة الجبهة الوطنية، التي سوف يواجهها فيون في جولة الإعادة في مايو المقبل. ويعلم فيون أن الفوز في الانتخابات الرئاسية لا يزال قائما أساسا على السياسات المحلية. والتي من غير المرجح أن تتغير.

سواء كانت سوريا أو روسيا، ولكن بشكل خاص في الحالة الأولى، سوف تواصل فرنسا الاستمتاع أساسا بلعب دور جزئي. بما أن الشعب الفرنسي هاله ما يحدث في سوريا، فإنه ليس لديه الرغبة في الانخراط بشكل أكبر. في حين أن الانتخابات الرئاسية ستوجب البت في القضايا الداخلية أساسا، إلا أن هجوما إرهابيا كبيرا مستوحى من فكر الإسلاميين قبل الانتخابات، ربما يعزز حظوظ مرشح ينظر إليه على أنه يملك خبرة واسعة في الحكومة، وبالمطبع لن يكون ذلك المرشح

مارين لوبان زعيمة الجبهة الوطنية. خلاصة القول إن العودة بالاقتصاد إلى الوراء مستحيلة وأن انتزاع المهاجرين من جسد الاقتصاد يؤدي إلى موته حتما.



«يمكن أن يحصل فراغ بسبب الانتقال السياسي في واشنطن، لكن ذلك لا يجب أن يكون ذريعة للصمت على ما يجري في حلب من جرائم حرب واستهداف للمدنيين والمستشفيات».

أنس العبدية
رئيس الائتلاف الوطني السوري



«مجلس الأمن غير مستعد لإنقاذ الأرواح في سوريا، والأمر متروك للدول الأعضاء لوقف مذابح الأسد من خلال فرض منطقة حظر للقصف والإسقاط الجوي للمساعدات فوراً في حلب».

نجيب الغضبان
ممثل الائتلاف الوطني السوري المعارض لدى الأمم المتحدة

التوفيق بين إيران وبوتين

عن الشرق الأوسط والخليج، وهل يعرف خصوصاً أنَّ هناك حلفاء تقليديين للولايات المتحدة في المنطقة.

سيتوقف الكثير على ما إذا كان الرئيس الأميركي الجديد الذي سيتولى مهامه رسمياً في العشرين من الشهر المقبل سيعتمد على خبراء أميركيين في الشرق الأوسط يعرفون أن الإرهاب هو الإرهاب، وأن لا فارق بين إرهاب سني وإرهاب شيعي. هناك «داعش» السني وهناك «دواعش» شيعية. هناك ارتباط بين «داعش» و«الدواعش» بطريقة أو بأخرى ونوع من التواطؤ بين الطرفين اللذين دخلا في تنافس على من هو أكثر إماماً بالوحشية وفنون الإرهاب. قد يتغير شيء إذا اقتنع ترامب في نهاية المطاف أن ليس في استطاعته اختزال مشاكل الشرق الأوسط كلها في الملف النووي الإيراني والاتفاق الذي تم التوصل إليه في شأن هذا الملف. هذا الاتفاق لا يحل أي مشكلة في الشرق الأوسط والخليج. على العكس من ذلك، إنه يوفر فرصة لإيران كي تزداد عدوانية، وكي تتابع مشروعها التوسعي من دون حسيب أو رقيب.

تبقى نقطة أخيرة لن يستطيع ترامب إلا التوقف عندها. تتمثل هذه النقطة في أنَّ هناك وجوداً عربياً في المنطقة لا يمكن تجاهله. تعبر الجولة الخليجية التي يقوم بها الملك سلمان بن عبدالعزيز والتي بدأها بأبوظبي حيث كانت له محادثات طويلة مع الشيخ محمد بن زايد ولي العهد فيها، عن إرادة عربية ترفض القبول بالأمر الواقع الذي تحاول إيران وروسيا وتركيا وإسرائيل فرضه في المنطقة. سيتبين في نهاية المطاف أن العرب ليسوا هامشيين وأن لديهم صوتهم على الرغم من حال الضعف السائدة حالياً، والتي مكنت إيران من أن تسرح وتمرح في العراق وسوريا وفي لبنان إلى حد كبير. المقاومة العربية ستستمر على الرغم من أنه ليس مضموناً أن يتخلى ترامب عن الخط الذي اعتمدته سلفه، وهو خط قائم على فكرة أنَّ الإرهاب سني، وأن التخلص من المدن العربية جزء من التخلص من هذا الإرهاب. في السنة 2017، ستظهر أمور كثيرة، بما في ذلك الفارق بين أوباما وترامب، علماً أنه سيظل السؤال الذي سيتحكم بالمعادلة الشرق أوسطية والخليجية كيف يمكن وضع حد للعدوانية الإيرانية القائمة على الاستثمار في الفرائز المذهبية من جهة، والتعاطي بشكل إيجابي من جهة أخرى مع فلاديمير بوتين، الشريك في الحرب التي يتعرض لها الشعب السوري، في الوقت ذاته؟

نصف مليون، استناداً إلى التقارير الدولية الشديدة التحفظ.

لن يعود وجود للمدن العربية في الشرق الأوسط الجديد. دمرت حلب بعد تدمير حمص وحماة وبعد تدجين دمشق. تغيرت طبيعة دمشق كلياً بوسائل مختلفة، من بينها الإتيان بمجموعات سكانية جديدة إليها وتدمير مناطق قريبة منها بالكامل... وعن طريق شراء عقارات فيها. يتم كل شيء بموجب خطة مدروسة بدقة تستهدف الانتهاء من المدن السورية الكبيرة التي اكتشف الإيرانيون، ومعهم الروس، أنها متمردة على النظام الذي أقامه حافظ الأسد وترفض الخضوع له. درس حماة 1982 لم يكن كافياً في ما يبدو كي تتركب المدن السورية الكبيرة، وكي يتوقف المواطن العادي عن طرح أسئلة مرتبطة بطبيعة النظام الأقلوي الذي أسس له حافظ الأسد، وسرّ بقاء الجولان محتلاً منذ نصف قرن إلا سنة واحدة بالنمام والكمال.

ثمة حاجة إلى التفكير أيضاً في مصير المدن العراقية. تغيرت طبيعة بغداد على نحو جذري. كذلك طبيعة البصرة التي صارت معظم أحيائها أقرب إلى أحياء المدن الإيرانية، أو على الأصح ضواحي المدن الإيرانية.

جاء الآن دور الموصل التي دخل إليها «داعش» في العام 2014 عندما كان رجل إيران نوري المالكي رئيساً للوزراء في العراق. حصل كل شيء بطروف مريبة لم تتضح إلى الآن. قد تتضح هذه الظروف في يوم قريب عندما يجتاح «الحشد الشعبي»، أي ميليشيات الأحزاب المذهبية العراقية، هذه المدينة العراقية العريقة التي فيها أقلية تركمانية ذات وجود تاريخي فيها. سيقوم الشرق الأوسط الجديد على انقراض المدن العربية المهمة في سوريا والعراق وحتى لبنان الذي تعرضت فيه بيروت، ومازالت تتعرض، لكل أنواع الهجمات من أجل محو دورها، خصوصاً في مجال التعايش بين أديان وقوميات وثقافات مختلفة.

هل يتغير شيء مع رحيل باراك أوباما من البيت الأبيض وحلول دونالد ترامب مكانه؟ كيف يمكن لترامب أن يكون مع فلاديمير بوتين وضد إيران في الوقت ذاته؟ هل يمكن التفريق بين الحسابات الإيرانية والحسابات الروسية؟

هذان السؤالان سي طرحان نفسيهما بحدّة في الأشهر القليلة المقبلة. سيتبين عاجلاً أم آجلاً هل يمتلك ترامب سياسة واضحة ومحددة، أو على الأصح هل يعرف شيئاً

ثمنه الكثير، بل الكثير جداً من حساب الغير، خصوصاً من حساب الشعب السوري وثورته الحقيقية التي لا يمكن إلا أن تنتصر يوماً... كشفت السنة 2016 غفياً كثيرة. من بين ما كشفتها الأسباب التي دعت إدارة باراك أوباما إلى تجاهل «الخط الأحمر» للرئيس الأميركي عندما استخدم بشار الأسد السلاح الكيميائي في الحرب على شعبه صيف العام 2013. كل ما في الأمر أنَّ الولايات المتحدة كانت منهزمة في مفاوضات مع إيران في شأن الملف النووي. لم يكن قتل بشار الأسد ألفاً أو ألفين من مواطنيه بالسلاح الكيميائي أمراً يستأهل التوقف عنده في تلك المرحلة. فمن أجل عيون إيران والتوصل إلى صفقة ما معها، لا تعود لآلاف من المواطنين السوريين قيمة تذكر. كان لا بدّ من حماية الاتفاق النووي الذي توصلت إليه مجموعة الخمسة زائداً واحداً مع إيران في صيف العام 2015 أكثر من ضرورة. كان أولوية أميركية لا يمكن أن تعطلها أرواح السوريين، حتى لو كان عدد الأرواح التي زهقت تجاوز إلى الآن



إعدام حلب رسالة جوابية من روسيا إلى منتقديها في مجلس الأمن

أيام التهئية للعدوان الأميركي واحتلال العراق اضطرت المنظمة الدولية ومجلس أمنها إلى إخفاء لوحة الجورنيكا بحجاب من قماش الججل، لأن أصوات الحرب وطولوها لا تتناسب أبداً مع عبرة المضامين في اللوحة التي تقدم بشاعة الحرب ووحشيتها، تصنع الفارق وتعيد بناء قصر العدل، أو بالأحرى قصر العقل وبنائيه الشاهقة التي بذخت البشرية على مدى تعاقب أجيالها الملايين وفي أرواح أبنائها لتستنير بالحكمة والمعرفة ولتتعلم الشعوب بالأمن والاستقرار ولقمة عيش وسقف بيت وفرصة عمل وتعليم وصحة.

اليوم، روسيا تعيد مأساة الجورنيكا في حلب، ومباشرة ضد الثورة، ودون قناع أو استمالات، وتقف إلى جانب الحاكم الظالم المستبد، وتجاهر بالمالايتها بالمواقف الدولية التي تزدرى التعنت الروسي الشائن الذي اختار الانحياز كاملاً إلى لعبة الوقت واستثمار الإبادة كورقة واضحة سرعان ما ستتم معالجتها بالتسويات الدولية الجاهزة أو مساعدات ما بعد الموت لتوصيل رسالة الحاكم بالسماح للشعب بالعيش تحت إرادته ومزاجه وصلاحياته المطلقة وأيضاً صلاحيات الولي الفقيه الإيراني ومظلة الاحتلال الروسي.

حلب، هل هي هدية بوتين للرئيس الأميركي دونالد ترامب قبل توليه الرئاسة الفعلية الشهر القادم؟ وماذا بعد حلب؟ وهل ستجنو إدلب بعد أن تم التهجير القسري للمقاتلين وعوائلهم إليها في حملة التغيير الديموغرافي لسكان المدن والأحياء السورية المعروفة بصمودها؟

ما خلد المدينة، تكليف الفنان بيكاسو برسم لوحة جدارية عن الجورنيكا بعد أيام فقط من الجريمة لعرض باريس الدولي، اللوحة الأصلية موجودة في أحد متاحف مدريد، وأريد لها أن تكون في ممر قرارات السلم العالمي بحجم كبير ظاهر للعيان، لتذكر الجميع ببشاعة الحروب وبالذات ما تعنيه الحروب الأهلية.

سنوات طويلة بعد جريمة الجورنيكا، وفي مارس 1999 اعترفت الحكومة الألمانية بمسؤوليتها عن الهجمات على القرية الوديعه باثر رجعي، وفي نفس العام أعلن البرلمان الإسباني أن القصف نفذته قيادات فرانكو، غير أن الحكومة الإسبانية لم تعتذر من جورنيكا ومواطنيها؛ ذلك جزء من تداعيات رغبة الانفصال عن إسبانيا وتشكيل جمهورية إقليم الباسك التي خاضت بعض منظماتها أعمال العنف والتمرد على مدى العهود الأخيرة.

استمر حكم فرانكو إلى غاية وفاته في العام 1975 وبعيت فرنسا وبريطانيا على موقعهما منه دكتاتور أو دي بحياة الآلاف من شعبه في حرب أهلية ألفت بأحمالها على العالم؛ اليوم النظام الحاكم في سوريا والرئيس الروسي فلاديمير بوتين وكل الفصائل الطائفية الإيرانية يصنعون من حلب أيقونة لصمود الشعب السوري بوجه أعنى الدكتاتوريات، رغم كل حملات التضليل وخط الأوراق وصناعة الإرهاب وتدمير المدن الممنهج، خاصة بعد أن شارفت المنافسة على لعبة الوقت على نهايتها بإعلان سيرجي لافروف وزير الخارجية الروسي الاستمرار بالعمليات العسكرية في حلب، واعتبار كل المقاتلين مجموعات إرهابية.

الأمر يتعلق ببقاء النظام في سوريا، وهذا الهدف الذي من أجله كانت المفاوضات الدولية ومناورات جنيف وغيرها، كسب الوقت وإحداث الفرق في موازين القوى، وهو ما كنا نؤكد عليه دائماً، لكن للسياسة ثمن دفعه الشعب السوري من دمه وعذاباته لأنفراد الذئاب الدولية والطائفية بالثورة، مستغلة فراغاً تاريخياً أنتج لنا التفرد الروسي وسبباً من حماقات ملالي إيران تجاه أمتنا العربية.

1939 بعد سلسلة من الاغتيالات لشخصيات وقادة في الحزب الشيوعي، لأنهم كانوا لا يمتلكون لإرادة ستالين المطلقة ويبحثون لأنفسهم عن مساحة من الحرية في التوجهات الفكرية غير المتسجمة مع تصلب شخصية ستالين؛ لحظة الفراق المباشرة وقعت في مايو 1937 وفي مدينة برشلونة عندما أصدر مدير الشرطة أوامره بقمع المظاهرات بالقوة، وهو من الشيوعيين الستالينيين وبمساندة ميليشيات الحزب الشيوعي الإسباني؛ شن عملية تطهير واسعة للشيوعيين الذين كانوا يميلون بأفكارهم الخاصة إلى زعماء آخرين مثل تروتسكي، وكان ستالين يرى فيهم أعداء له ولمركبته.

أي أن الأسباب التي أدت إلى اندلاع الثورة ضد الدكتاتورية ضاعت في تخطيط المصالح وتغير المواقف بما أفرزته الحرب وانتشارها، ومشاركة أعداد كبيرة من الحالمين، كتاباً وأدباء وفنانين وصحافيين وشعراء حتى من خارج إسبانيا، في عالم منحصر من الطغاة وسجون الرأي وانعدام حقوق الإنسان؛ رغم أنها كانت ساحة أولية للصراع الدولي حينذاك بين إيطاليا وألمانيا من جهة، والاتحاد السوفيتي من جهة أخرى، تم فيها تجريب الأسلحة والسياسة أيضاً كما يحدث في حلب اليوم؛ يمكن القول إنها كانت نزلاً تمهيدياً في طريقه إلى الحرب العالمية الثانية الكارثية بكل المستويات لدول المحور أو دول الحلفاء، ولم تنته إلا بالضربة النووية للمدن اليابانية المنكوبة.

في 26 أبريل 1937 ولأغراض الترويع والصدمة بادرت طائرات السلاح الجوي الألماني بجحفل أو لواء الكوندور النازي ومعهم وحدة أفياتزبوني الإيطالية بقصف وحشي ومهاجمة قرية الجورنيكا، معظم قاطنيها كانوا من كبار السن والنساء والأطفال لخلوهم تقريبا من الرجال المقاتلين المتواجدين أصلاً في الجبهات، وحدثت المجزرة التي صنعت من الجورنيكا في اليوم نفسه أشهر أيقونة لعداثة الحروب الأهلية بعد أن نشرت جريدة "ذا تايمز أرتيكل" تقريراً من صحافي يدعى جورستير عاش مأساة القرية ونقل أهوال الجريمة.

على جدار الرواق المؤدي إلى قاعة مجلس الأمن الدولي ترتفع لوحة الجورنيكا للفنان العالمي التشكيلي بابلو بيكاسو بنسخة مكبرة؛ يمر بها في كل اجتماع، الأعضاء الخمسة الدائمون، ومنهم طبعاً السفير الروسي الذي يرأس المجلس في دورته الحالية، ويتلقى ببرود أعصاب، مضطر عليها، ردود أفعال كل من سفراء بريطانيا وفرنسا وأميركا وإداناتهم المستمرة للموقف الروسي المتشنج والرافض لكل حل أو حقن للدماء في سوريا وحلب تحديداً؛ وصلت بهم وقائع المجازر إلى تجاوز اللياقة الدبلوماسية لإبصال غضبهم بعد استخدام روسيا حق النقض الفيتو لخمس مرات متتالية على مدى سنوات الحرب أو الصراع في سوريا.

لا شيء يلهم روسيا لتغيير موقفها؛ الرموز العظيمة التي تتفق عليها الإنسانية كذاكرة تتوقف عندها لتتأمل مصير الشعوب والسلام العالمي لا تعني لها ولمندوبها أي قيمة تؤثر في القرارات الدولية الخطيرة؛ لوحة الجورنيكا أراد منها المعنويون بتصميم المكان ودوره الوظيفي توصيل شحنة أمل وليست شاحنة استبداد على رأي أو موقف، وبالتالي المزيد من دماء وخراب المدن بما فيها من ضحايا أبرياء.

الجورنيكا قرية صغيرة في شمال إسبانيا بإقليم الباسك بالقرب من مدينة بيلباو، وهي صورة مصغرة لحلب السورية في مقاربتها المأساوية من إعادة إنتاج الموت والمداخلات الدولية والإصطفافات المنحازة والدور الروسي أيضاً؛ لكن تم استبدال شبح ستالين بشبح بوتين. الفرق يكمن في المفهوم العام أو الانطباع السائد عن موقف ثورة أكتوبر الروسية بمناصرة الثورات التحريرية في العالم، وهذا ما حصل، أو يفترض أنه حصل في إسبانيا إبان الحرب الأهلية ومحاولة الثوار الخلاص من دكتاتورية حكومة فرانكو الذي كان يقف إلى جانبه عملياً وبكل قوة موسوليني وحزبه الإيطالي الفاشي وهتلر وحزبه الألماني النازي؛ بالمقابل الدعم الستاليني للثوار وتحوله إلى نقمة أدت إلى انتصار الفاشيين ونهاية الحرب الأهلية في الأول من أبريل

حامد الكيلاني
كاتب عراقي

للشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«على روسيا أن تكون قوة لحل الأزمة في سوريا لأن تكون طرفاً فيها، ما يفعله النظام السوري بشعبه مستوداً بروسيا وغيرها يتجاوز كل الحدود الإنسانية».

عبد الإله بن كيران
رئيس الحكومة المغربية



«كاسترو سيبقى أسطورة وإرثاً للأجيال تستلهم من فكره أسس بناء عالم يسوده العدل والكرامة والحرية وتستنبير من نضاله خصال الزهد والتضحية والنزاهة والوفاء للمثل والقيم».

عبد القادر بن صالح
رئيس مجلس الأمة الجزائري

بن كيران وروسيا.. الرأي والرأي الآخر

استمعوا لشكواه. بل الأدهى أنه استجلب استنكارا روسيا تطلب تدخل الخارجية المغربية لتوضيح المستشكل من الرأي وشرح الغامض لموقف كنا في غنى عنه جملة وتفصيلا.

جاء بيان وزارة الخارجية المغربية، موضحا أن روسيا لا تتجنبن حلا سياسيا للأزمة بل تقوم بدور عسكري مباشر في سوريا من خلال القصف اليومي لطائراتها على المدن الأهلة بالسكان، وهو الدور الذي يُنقذ في العواصم الغربية وخاصة في باريس ولندن وواشنطن وبروكسل، حيث تعتبر هذه القوى التدخل العسكري الروسي بمثابة "انحياز" لطرف دون آخر وأن كلفته ستكون غالية على المدنيين. ماذا نقرأ في البيان، هل هو تفسير أم تبرير؟

يبدو أن كلماته صيغت لتعويم رأي بن كيران وإدراجه في عموميات القول الذي لا يجب التركيز عليه وأخذه بكبير الاهتمام. بيان تحدث عن واقع سوري بات الكل يعرف خرائطه المتلاشية التي انخرطت القوى الكبرى والإقليمية في تفتيتها. بيان وزارة الشؤون الخارجية المغربية اعتبر أن "اتخاذ مواقف رسمية من هذه الملفات المعقدة لا يمكن، بالنظر لخطورتها، أن تكون محط ارتجال أو تعبر عن وجهات نظر شخصية"، فالمسؤولون عن صياغة البيان أرادوا إبصال رسالة مفادها أن عبد الإله بن كيران عبّر عن رأي شخصي غير ملزم للدولة المغربية، لا أكثر ولا أقل.

مواقف متوازنة وتتنصر للعدل والأمن والاستقرار في كافة القضايا سواء العربية أو الأفريقية أو الدولية. كان على عبد الإله بن كيران أن يُغلب حسّ رجل الدولة على عاطفة رجل الشارع، ودون أن يلعب الشأن الخارجي بادوات تدبيره للشأن الحزبي والسياسي الداخلي. فالمجالان متمايزان في التناول والتقييم وطريقة التحليل والتعاطي مع مشكلاتهما.

عرفنا الرجل شعبويا ولغة قوله مرتجلة ولا تراعى حدودا ولا قواعد لياقة، لكن لم يكن من المفيد أن يتطرق للوضع في سوريا، كان عليه التكتف عمّا يختلج بداخله حتى يلتقي بمناضلي حزبه وأصدقائه. الحقيقة أن ما يقع في سوريا مخيف ومشاهده دامية، والحلول المتطرفة تكتسح كل المعادلات المعتدلة، وخرافة الحل السياسي ذهبت أدراج الرياح العاتية الآتية من الشرق والغرب.روسيا ماضية في اكتساح كل جغرافيا سوريا دون الالتفات لدعوات هدنة أو الارتكان لشروطها، فكل الظروف السياسية والميدانية تساعدها في ذلك. لماذا كان على بن كيران، وهو في طور هندسة حكومة في علم الغيب، أن يضع يده عارية في جحر مليء بالافاعي؟ هل كان يعي أن رأيه لن يقدم إضافة نوعية للوضع القائم في سوريا، ولن يخرج الكل مصنفين متهجين لما قدمه السياسي بن كيران من خدمة للسوريين والمنطقة؟ لا شيء من ذاك سيقع، لا الرأي قدم إضافة قيمة ولا المتدخلون في الأتون السوري

لما هل كان ضروريا أن يدلي عبد الإله بن كيران برأيه عمّا يجري في سوريا ودور طائرات وقنابل روسيا في دك البلاد والعباد؟ هل أبدى وجهة نظره كرئيس وزراء معين أو أمينا عاما لحزب العدالة والتنمية أو بوصفه سياسيا يهتم بالشأن المحلي والدولي، أم هو رأي رجل من عامة الشعب هزه ما يحدث في سوريا فتحدث بعفوية؟

في هذا المقام نستحضر كلام بن كيران وهو يتحدث عن المرحومة والدته التي فارقت الحياة مساء الإثنين 5 ديسمبر عن عمر ناهز 92 سنة، معترفا بأنها كانت تشارك بحذر في الشأن السياسي، ليس مثلي أنا، فهي امرأة تتصرف بالاتزان والرصانة، وإلى وقت قريب جدا كان لا يزورها أي أحد من الأسرة إلا في إطار الاحترام والتقدير لأنها مختلفة عنا نحن أبناء بن كيران، لأننا ننسم ببعض العفوية. إذن فعبد الإله بن كيران اعترف بأنه يفتقر إلى "الأتزان والرصانة" ويمتلك نصيبا لا بأس به من العفوية. وهذه مواصفات أفادته بلا شك في معاركه الحزبية والانتخابية الداخلية وأثر بسحرها الشعبي على الخصوم السياسيين والمناضلين والمتعاطفين. لكنها ليست من أدوات معترك السياسة الخارجية، هذه الأخيرة ينبغي أخذها على محمل الجد والحذر والدقة في مقاربة مشكلاتها وتعقيداتهما.

ليس جديدا ما يجري في بلاد الشام يا رئيس الحكومة، صخّ النوم، فقد بدأت الأزمة الطاحنة منذ خمس سنوات. فمخالب الدب

بن بلة وكاسترو.. وحكم بنت الماضي

مدافعة عنه، مثلما تجاهلت الرفض الشعبي للنماثيل المقامة هنا وهناك، وهي هنا تقر بقناعة مفادها: أن الحقائق ملك لها وحدها دون الشعب، بل إن الشعب الجزائري لا يزال قاصرا، وهي مطالبة بالحفاظ على توجهاته، وهي بذلك لا تكتفّر بالحرب الظاهرة والخفية على منظومة القيم المشتركة بين الجزائريين، وحين تغدو أحداث الدولة ومواقفها مرتبطة بتجسيد الأبطال الراحلين من زاوية واحدة، هي تلك التي يرى منها الزعيم الأوحد، فهذا يعني الدخول في نظام حكم أحادي التوجه والرؤية، حتى لو كانت نواياه صادقة.

الجزائر بين تماثيل قادتها وحداد كاسترو تثبت أنها بنت الماضي، وهي بالفعل كذلك، مادام فيها اليوم من ينادي جهارا بعهدة خامسة للرئيس بوتفليقة، ويعتبره الميثاق والدستور والدستور وحاضر الجزائر ومستقبلها، مع أنه كان ولا يزال وسيبقى ابن الماضي. صحيح هو ماض جميل لكن لا جدوى من مزاحمته للحاضر.

أم علما، قُوبلت بالرفض بطرق مختلفة، وشوّهت بعض النماثيل، نتيجة الشعور بوجود مؤامرة من الأحياء على الأموات، يركز أصحابها على تفتيت الوطن على مستوى الذاكرة بقصد أو من دونه، ناهيك أن السلطات الحالية لا تكشف من خلال عملها على مستوى منظومة القيم ما يفيد تأكيد وطنية أصحاب النماثيل، لذلك هناك من يرى فيها وثنية أو خروجا عن الضمير الجمعي. ومن هنا نفهم صرخات البعض من أن هذه التماثيل مشوّهة للقادة وليست مجسدة لهم، وقد يكون ذلك مجرد مدخل للرفض، لكن حقيقة الأمر أن غالبية الجزائريين تتساءل عن الهدف من إقامة تماثيل لزعماء الجزائر في مسقط رؤوسهم، وليس في العاصمة. وإذا كانت إقامة تماثيل للعظماء في الجزائر، مرفوضة بشكل أو بآخر، ومع ذلك فهي محل نقاش، مع أنه لم يتم الطعن في الشهداء، فإن إعلان الحداد الرسمي في الجزائر على الزعيم فيدل كاسترو مدة ثمانية أيام، آثار تساؤلات كثيرة رغم قناعة معظم الجزائريين بأنه صديق الجزائر وثورتها، منها على سبيل المثال، لماذا تعلن الجزائر الحداد عن رجل أوصى بحرق جثته؟ من أعطى للرئيس بوتفليقة الحق في إعلان الحداد عن كاسترو مدة تفوق حداد الجزائر الرسمي على أي قائد أو زعيم عربي، بحيث لا تتعدى في حالات كثيرة ثلاثة أيام؟ وهل نسي بوتفليقة أنه يرأس دولة تدين بالإسلام؟ ثم كيف يتم إعلان الحداد عن قائد لم يعد في السلطة منذ سنوات؟

لم تهتم السلطات الجزائرية كثيرا بردود أفعال الشارع حول إعلان الحداد عن كاسترو، وانبرت وسائل إعلامها الخاصة والعامة

يقلل من أهمية وجود مقام الشهيد، فلماذا تقيم الجزائر اليوم تماثيل لبعض شهداء الثورة الجزائرية وقادتها التاريخيين والوطنيين، مثل العربي بن مهيدي في عين مليلة، وعبد الحميد بن باديس في قسنطينة، وأحمد بن بلة في تلمسان؟ ليس الدافع من وراء ذلك، كما ذكرنا في بداية المقال، توظيف الأحياء لمجد الأموات، بهدف تحقيق مكاسب سياسية فقط، ولا التجليل المبكر للرئيس بوتفليقة فحسب، ولكن لأن هناك خيارات كبرى تتعلق بتحويل مسار الدولة الجزائرية بحيث تغدو حديثة، وهذا من خلال استحضار ثقافة الآخرين، حتى لو كانت من الأقربين، بطريقة أقرب إلى التقليد الأعمى، ذلك لأن الشخصية الجزائرية معروفة بالتمرد على سلطة الدولة المركزية، نتيجة الاستعمار المتراكم عبر قرون، ولأن الجزائر كانت ما إن تخرج من حرب حتى تدخل في أخرى، سواء تعلق الأمر بها بشكل مباشر أو بغيرانها أو بعمقها القومي والديني البعيد كما هي الحال عند سقوط الأنجلو. ونتيجة لذلك لم تجسد شخصياتها القيادية إلا من خلال تماثيل مميزين في التاريخ، هما تمثال الأمير عبد القادر في الجزائر العاصمة، وتمثال الزعيم النوميدي ماسينيسا قرب قسنطينة، وما عدا ذلك آثار رومانية أو نوميدية لا ترقى إلى مستوى تماثيل تؤسس عليها مواقف بطولية، تحفظها الذاكرة الجماعية للشعب الجزائري لهذا القائد التاريخي أو ذاك.

محاولة نظام الحكم في الجزائر لجهة إقامة تماثيل غارقة في محليتها، ومتناقضة في تذكراها مع المواقف الطولية للقادة وللشهداء وللعلماء سواء كانت جهادية عملا

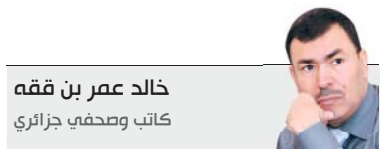
لما تحاول السلطات الجزائرية جاهدة، تأسيس ثقافة جديدة، مرتبطة بالأموات لأجل تأكيد اختيارات ومواقف الأحياء، تحمل في ظاهرها الوفاء والتقدير لصانعي التاريخ سواء كانوا من الجزائريين مثل إقامة تماثال للزعيم الراحل أحمد بن بلة، أم من الأجانب، الذين وقفوا في صف الثورة الجزائرية وأزروها أيام محنتها، من ذلك إعلان الحداد لمدة ثمانية أيام على الزعيم الكوبي الراحل فيدل كاسترو. لكن هذا الظاهر له دوافع سياسية، إما لشغل المواطنين بقضايا لا تمثل أولوية في الوقت الحاضر، وإما محاولة التجليل المبكر للرئيس الحالي باعتبار ما سيكون في المستقبل المنظور. وهذا لا يتناقض فقط مع الأدبيات السياسية التي تربي عليها الجزائريون، ومع طبيعة المجتمع، ولا حتى مع انتمائه الديني فحسب، وإنما يتعارض في هذه اللحظة التاريخية الحاسمة مع سياسة التقشف التي تسير عليها الحكومة الجزائرية في ظل انخفاض سعر النفط.

لقد نشأ الجزائريون، أجيال الاستقلال، في فضاء الدولة الوطنية المحمل بأرواح وبمقابر الشهداء، فشكّل ذلك نوعا من الوعي بأهمية أبطال الثورة، بغض النظر عن مكائنتهم ووظائفهم وأدائهم وأعمالهم البطولية، أي اعتبار كل من قتل أثناء حرب التحرير شهيدا، وعلى مقابر الشهداء وضعت علامات دالة عالية تتجاوز شواهد القبور بامتار ميّزتهم عن غيرهم من باقي الأموات، وعندما أرادت الجزائر أن تستنجد بالتاريخ أقامت نصبا تذكارية في العاصمة سمّته "مقام الشهيد". صحيح أن التجارة والمنافع طغنا في المكان على قيم الثورة والشهادة، رغم وجود أرشيف للتاريخ الوطني هناك، لكن ذلك الطغيان لا



محمد بن احمد العلوي
كاتب مغربي

لماذا كان على بن كيران، وهو في طور هندسة حكومة في علم الغيب، أن يضع يده عارية في جحر مليء بكل أنواع الأفاعي والسموم؟ هل كان يعي أن رأيه لن يقدم إضافة نوعية للوضع القائم في سوريا



خالد عمر بن قكه
كاتب وصحفي جزائري

الجزائر بين تماثيل قادتها وحداد كاسترو تثبت أنها بنت الماضي، وهي بالفعل كذلك، مادام فيها اليوم من ينادي جهارا بعهدة خامسة للرئيس بوتفليقة، ويعتبره الميثاق والدستور وحاضر الجزائر ومستقبلها، مع أنه كان ولا يزال وسيبقى ابن الماضي

«قمة» المنامة و«حفرة» واشنطن

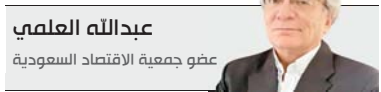
عودة لتصريح كبريى المتناقض هذا الأسبوع، فقد طالبت البحرين المسؤولين في الولايات المتحدة بمراجعة العلاقات البحرينية الأميركية وما تمتاز به من شراكة وصداقة، قبل الدفع بعدد من المسؤولين لإصدار تصريحات تؤثر على سير هذه العلاقات. تصريحات واشنطن المتناقضة تنافي الواقع الحقوقي، بل مغالطات متكررة لا تسند إلى وقائع حقيقية عن البحرين. الخارجية الأميركية مستمرة في استهداف مملكة البحرين منذ أحداث سبتمبر 2011 حتى الآن. رغم التقدم الملموس في مجال الإصلاح الذي انتهجته المنامة إضافة إلى الإصلاحات السياسية والمؤسساتية المؤثرة لتأمين الاستقرار والأمن في البحرين، فإن الخارجية الأميركية تحاول، من فترة إلى أخرى، تشويه صورة البحرين على أنها دولة قائمة على قمع الحريات. طبعاً فضائح سجن غوانتانامو وصور تعذيب الجنود الأميركيين للعراقيين في سجن أبوغريب بالعراق أمثلة واضحة للحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان. مسيرة الإصلاح والتنمية في البحرين مستمرة، ولدى المواطن البحريني اقتناع بان حالة حقوق الإنسان ستشهد المزيد من التقدم والإصلاح، وهذا هو المهم.

وخفر السواحل والحرس الوطني لمساعدة البحرين على المحافظة على قدراتها الدفاعية. واشنطن أكدت في أكثر من مرة أن البحرين "شريك أمني هام وحليف في منطقة في أكثر من مناسبة "مواتية لظروفها" بأن البحرين بدأت في اتخاذ خطوات هامة لتنفيذ توصيات لجنة التحقيقات المستقلة. في 31 أكتوبر 2016، قال السفير الأمريكي ويليام روبوك إن اتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة الأميركية والبحرين ستبقى طويلا، وإن "الشركات الأميركية التي ترغب في الاستثمار في الخليج، ترى في البحرين مركزا جاذبا للاستثمار في المنطقة". إلا أن التصريحات المتناقضة والتقارير السلبية الصادرة عن المسؤولين في الخارجية الأميركية عن البحرين ليست جديدة، إذ سبق لها إصدار تصريحات مغلوطة كثيرة منذ أحداث 2011.

واشنطن تسعى (عندما تشاء) إلى فبركة الواقع الحقوقي وتشويه المنجزات الحضارية التي تحققت في دولة البحرين الشقيقة. طبعاً واشنطن لم تعلق، من قريب أو بعيد، على تدخلات طهران السافرة في الشؤون الداخلية للبحرين والدول الأخرى في المنطقة.

أكدت لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب البحريني هذا الأسبوع استنكارها الشديد لتصريحات المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كبريى حول حالة حقوق الإنسان في البحرين. كبريى وصف حالة حقوق الإنسان في البحرين بأنها "مصدر قلق روتيني" بالنسبة إلى الولايات المتحدة، وكان "إنجازات" حقوق الإنسان التي حققتها واشنطن في هيروشيما وفيتنام والعراق وأفغانستان يشار لها بالبنان.

المنامة لم تصمت طويلا، بل طالبت السفير الأمريكي في البحرين ببيان موقف بلاده الرسمي تجاه هذه التصريحات، مؤكدة أن البحرين مارست جميع شؤونها العامة وفقا للمعايير الدولية الحقوقية. لماذا تسعى واشنطن لتشويه صورة البحرين قبل سويصات من انعقاد قمة مجلس التعاون الخليجي في المنامة؟ مواقف واشنطن من المنامة متناقضة وتدل على اضطراب نفسي في التحليل السياسي، على كل حال، حفرت واشنطن حفرتها بيدها ولن تؤثر على الأجواء الإيجابية التي تمر بها دول المنطقة. في مايو 2012، أبلغت الحكومة الأميركية الكونغرس بأنها قررت، "حفاظا على مصالح الأمن القومي"، تقديم معدات لقوات الدفاع



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

لماذا تسعى واشنطن لتشويه صورة البحرين قبل سويصات من انعقاد قمة مجلس التعاون الخليجي في المنامة؟ مواقف واشنطن من المنامة متناقضة وتدل على اضطراب نفسي في التحليل السياسي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الآباء التي يتحملها القطاع الصحي الناجمة عن اللاجئين السوريين هي ذات تكلفة عالية، فمنذ العام 2012 أنفق الأردن ما يزيد عن ملياري دولار على اللاجئين».

محمود الشيباني
وزير الصحة الأردني

«ما جرى في إيطاليا هو عملية ديمقراطية ولن تؤثر على وضع منطقة اليورو الاقتصادي.. المشكلات التي لدينا اليوم هي نفس مشكلات الأمس، ويتعين علينا حلها».

يرون ديسبلوم
رئيس مجموعة اليورو



دول أوروبية تعلن استئناف رحلاتها السياحية إلى تونس في 2017

● تحرك تونسي لإقناع بريطانيا بالعدول عن إيقاف الرحلات السياحية ● أكثر من 5 ملايين سائح زاروا تونس منذ مطلع العام الجاري



عودة تدريجية للسائح

620 ألف سائح، مما يعطي انطباعا بأن القطاع السياحي يسير في الاتجاه الصحيح لاستعادة عافيته.

ووفقا للبيانات الرسمية، فإن تونس سجلت خلال العام الماضي توافد قرابة 5.36 ملايين سائح، ويتوقع أن يتم تجاوز ذلك العدد هذا العام، لكن الحكومة تعتقد أن 2017 سيكون عام عودة السياحة مجددا كما كانت قبل ست سنوات.

ويشكل القطاع السياحي حوالي 7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، ويمكن أن تصل النسبة إلى 14 بالمئة إذا تم الأخذ بعين الاعتبار عائدات السياحة خاصة خلال الفترة الممتدة بين شهري يوليو ونوفمبر.

وفاق عدد السياح الروس الذين زاروا تونس حتى أكتوبر الماضي، التوقعات المعلنة من قبل وزارة السياحة، حيث بلغ عددهم

بتونس هاميش كاويل، إلى مراجعة التحذير الموجه لمواطنيه الراغبين في السفر إلى تونس نظرا للوضع الأمني المستقر.

وما يعطي دفعا أكثر لعودة النشاط للقطاع السياحي، هو ما أعلنت عنه وزيرة السياحة، سلمى اللومي، بأن عدد السياح الوافدين إلى بلادها منذ مطلع العام الجاري وحتى نهاية نوفمبر، بلغ أكثر من 5 ملايين سائح، أي بنسبة نمو قدرها 4.7 بالمئة على أساس سنوي.

وبلغت العائدات السياحية حوالي 2.1 مليار دينار (ما يعادل مليار دولار)، بحسب اللومي التي اعتبرت أن حجم المداخيل السياحية تطور خاصة خلال الفترة الممتدة بين شهري يوليو ونوفمبر.

وفاق عدد السياح الروس الذين زاروا تونس حتى أكتوبر الماضي، التوقعات المعلنة من قبل وزارة السياحة، حيث بلغ عددهم

وأشارت فينوركيفيتش إلى أن طائرتين تقومان، بالفعل، أسبوعيا بتأمين سافرتين نحو تونس انطلاقا من مدينتي فرسوفيا وكاتوفيتشي.

وسجلت تونس تراجعا في أعداد السياح بعد العمليتين الإرهابيتين العام الماضي. وكان أكثر من 152 ألف سائح بولندي قد زاروا تونس خلال العام 2010.

وكشفت أوساط اقتصادية تونسية مؤخرا لـ"العرب" أن هناك تحركا دبلوماسيا تونسيا لإقناع الحكومة البريطانية باستئناف رحلاتها السياحية إلى البلاد بعد توقفها منذ يونيو العام الماضي، إثر مقتل 38 سائحا بريطانيا في هجوم مسلح على فندق بسوسة.

وأكدت تلك المصادر أن صبري باش طنجي، وزير الدولة لدى وزير الخارجية التونسي جدد دعوة بلاده خلال لقاء مع السفير البريطاني

انضمت ثلاث دول أوروبية جديدة، بعد فرنسا وروسيا وألمانيا وبولندا، إلى قائمة الدول التي ألغت تعليق رحلاتها السياحية إلى تونس، وهو مؤشر إيجابي قد يقود القطاع لتحقيق انتعاشة كبيرة العام المقبل، في وقت تبذل فيه الحكومة جهودا لإقناع بريطانيا باستئناف رحلاتها إلى البلاد.

رياض بوغزة

سلمى اللومي:
حجم المداخيل السياحية
تطور منذ بداية 2016
ليبلغ أكثر من مليار دولار



انتهت، أمس، هي "خطوة تسبق رفع حظر سفر سياح بلاده إلى تونس". وحظرت عدة دول أوروبية، العام الماضي، السفر إلى تونس على خلفية العمليات الإرهابية التي استهدفت سياحا أجانب بينهم بلجيكيون وبريطانيون في هجوميين منفصلين الأول على متحف باردو غرب العاصمة والثاني في أحد فنادق محافظة سوسة.

وكانت ألمانيا قد استأنفت رحلاتها باتجاه تونس، في أكتوبر الماضي، إذ حلت باخرة "أوروبا" وعلى متنها قرابة 312 سائحا معظمهم من الألمان بميناء حلق الوادي، ثم تبعتها مطلع هذا الشهر رحلة ثانية وعلى متنها قرابة 300 سائح.

وقال رئيس الحكومة يوسف الشاهد إن "الزعماء تناولوا خلال المباحثات اقتراحا برفع حظر السفر إلى تونس أو التخفيف منه نظرا لتحسن الوضع الأمني في تونس".

وتواجه السلطات التونسية منذ العام 2011 أعمالا مسلحة تقوم بها جماعات إرهابية، راح ضحيتها العشرات من الأشخاص من قوات الجيش والشرطة ومدنيين وسياح أجانب، لكن تونس بدأت في تنشيط دبلوماسيتها الاقتصادية مع العديد من الأسواق التقليدية.

وبفضل هذا التحرك، عادت الرحلات السياحية الفرنسية، كما كشفت سفيرة بولندا في تونس ليديا فينوركيفيتش، أن السياح البولنديين سيعدون إلى تونس العام المقبل، مؤكدة أن العديد من وكالات الأسفار شرعت في تنظيم رحلات إلى البلاد بمعدل رحلتين في الأسبوع.

□ حصلت تونس على دعم جديد من دول أوروبية من أجل تنشيط الحركة السياحية إليها عندما كشفت أنها ستلغي مع مطلع العام المقبل قرار تعليق الرحلات إلى البلد الأفريقي الذي يعاني من أزمة اقتصادية حادة.

وأعلن رؤساء وزراء بلجيكا وهولندا ولكسمبورغ خلال مؤتمر صحافي مشترك، مساء الإثنين، في العاصمة التونسية أن بلدانهم تخطط لإثخاذ قرار بإلغاء حظر سفر مواطنيها إلى تونس والذي فرضته قبل أكثر من عام ونصف العام.

وقال شارل ميشال، رئيس الوزراء البلجيكي، "ثمة توجه من قبل دول البينيلوكس (هولندا، بلجيكا، ولكسمبورغ) لرفع حظر السفر السياح إلى تونس".

وأضاف "لكن ذلك يتطلب عدة إجراءات ستتم متابعتها ودراستها من قبل مسؤولي بلاده"، دون توضيح طبيعة تلك الإجراءات أو موعد إلغاء قرار حظر السفر.

واعتبر ميشال أن استقرار الوضع الأمني في تونس سيفسح المجال أمام عودة الاستثمارات الأجنبية، وتشجيع أصحاب الأعمال على التوجه إلى السوق التونسية.

ويأتي هذا القرار بعد أيام من تمكن الحكومة من جمع 14.7 مليار دولار خلال مؤتمر "تونس 2020" الذي نظمته الأسبوع الماضي، والذي اعتبر اقتصاديون أنه يمثل نقطة الإقلاع لإنعاش اقتصاد البلاد المتدهور. وأوضح قسافي بيتال، رئيس وزراء ولكسمبورغ، أن زيارته إلى تونس التي

شارل ميشال:

هناك توجه من بلجيكا وهولندا ولكسمبورغ لرفع حظر السفر إلى تونس



وديعة إماراتية بنصف مليار دولار للسودان

□ الخرطوم - أعلنت الحكومة السودانية، أمس، عن تلقي وديعة من الإمارات بقيمة نصف مليار دولار إلى جانب التزام أبو ظبي بتوفير حاجة الخرطوم من الغازولين لمدة 6 أشهر، وإنشاء محطة طاقة شمسية تنتج ألف ميغاوات من الكهرباء يوميا.

ونقل موقع "الشرق.نت" الإخباري المقرب من الحكومة عن الرئيس السوداني عمر البشير قوله إن "الإمارات منحت بلاده وديعة بقيمة نصف مليار دولار".

وأكد البشير خلال لقاء مع أعضاء في حزب المؤتمر الوطني، الإثنين، أن الإمارات التزمت أيضا بتمويل إنشاء محطة مياه جديدة في العاصمة الخرطوم.

ووفقا لبيانات رسمية، فإن قيمة الاستثمارات الإماراتية في السودان بلغت نحو 6 مليارات دولار العام الماضي، بينما بلغ حجم التبادل التجاري نحو 2.4 مليار دولار في العام 2014.

ويعاني السودان من شح كبير في موارد النقد الأجنبي، منذ انفصال جنوب السودان في يوليو 2011 وفقدانه لنحو 75 بالمئة من موارده النفطية.

ولم تفلح جهود الحكومة في استقطاب موارد تعزز من احتياطي البنك المركزي من العملة الصعبة، في ظل ضعف صادرات البلاد التي بلغت في الربع الأول من العام الجاري 676 مليون دولار، أي بنسبة تراجع بلغت 32.4 بالمئة عن الفترة ذاتها من العام الماضي.

وارتفع سعر الدولار في السوق الموازية إلى 19 جنيها سودانيا، أمس، مقابل السعر الرسمي لبنك السودان والذي يبلغ 7.1 جنيها.

وسعى السودان إلى تخفيف أزمة نقص الدولار من خلال استحداث سعر ثان للصراف إلى جانب السعر الرسمي وهو 6.4 جنية مقابل الدولار.

ويسمح ما يسمى بنظام الصرف الأجنبي التحفيزي للبنك المركزي بشراء الدولار من العاملين السودانيين في الخارج بحوالي 16 جنيها، في خطوة تهدف إلى تعزيز تدفق العملات الأجنبية على النظام البنكي.

وخففت الحكومة أيضا الطلب على الدولار لحماية الصناعة المحلية، فحظرت واردات اللحوم والأسماك وزادت الرسوم الجمركية على سلع أخرى، لكن القيود فاقمت التضخم في بلد مازال يعتمد بشدة على استيراد السلع.

اكتتاب أرامكو في البورصة يغير خارطة أسواق المال العالمية



محمد القويز:

إذا قررت أرامكو القيام
ب طرح مزدوج، فإنها ستحدث
قفزة في أسواق المال

أمورا غير متوقعة.. لن تكون هناك حاجة لأي تغيير إضافي في قواعد الهيئة".

وكشف ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في وقت سابق هذا العام عن "رؤية 2030"، وهي خطة طموحة تهدف إلى إنهاء اعتماد البلاد على النفط وتحويلها إلى قوة عالمية للاستثمار. وإدراج حصة أقل من 5 بالمئة في أرامكو هو محور هذه الجهود.

ويتوقع المسؤول في أرامكو أن يضع الطرح العام للشركة النفطية على خارطة الأسواق العالمية، مرجحا أن تشهد السوق المزيد من التدفقات الأجنبية في أعقاب هذا الطرح.

وأوضح أن الهيئة أعدت برنامجا لتحقيق أهداف "رؤية 2030"، وأنه من المتوقع صدور الصيغة النهائية للبرنامج خلال الأسبوعين المقبلين. ويركز البرنامج على أربعة محاور رئيسية تتعلق بإتاحة التمويل والاستثمار وضمان شفافية السوق وبناء القدرات.

وعكفت هيئة السوق المالية على تبني عدد من الإصلاحات والمبادرات الهادفة لتعزيز كفاءة السوق وتمكينه من الانضمام لمؤشرات الأسواق العالمية مثل مؤشر "إم.أي.سي.أي" للأسواق الناشئة.

وشمل ذلك فتح السوق بشكل تدريجي أمام المستثمرين الأجانب والإعلان عن خطة للعمل بنظام تسوية الصفقات بعد يومين "تي.2" والمتوقع تطبيقه في نهاية النصف الأول من العام المقبل.

وكانت البورصة السعودية قد أعلنت قبل فترة عزمها إنشاء سوق ثانوي للأسهم يستهدف الشركات الصغيرة والمتوسطة ومن المتوقع انطلاقة أوائل العام المقبل.

وقال القويز إن "هناك نحو عشر شركات تقدمت بطلبات للانضمام إلى السوق الثانوي وذلك قبل الانتهاء من وضع القواعد النهائية للسوق وإن العدد قابل للزيادة".

وأضاف أن البورصة قررت تأجيل خطط لإنشاء سوق أولي قد يضم الأسهم القيادية في السوق لحين إطلاق السوق الثانوي والعمل بنظام تسوية الصفقات بعد يومين، وذلك لتمكين السوق من استيعاب التغيرات.

سيستعلق باليات الإدراج المزدوج لأسهمها محليا وخارجيا"، لكنه أشار إلى أن أي تعديلات ستكون ذات طبيعة تشغيلية أكثر منها تنظيمية.

ولم تشهد البورصة السعودية أي إدراج مزدوج من قبل، لكن في حال قررت أرامكو الإقدام على هذه الخطوة، فإنها ستحدث قفزة كبيرة في تعاملاتها في أسواق المال.

واكد القويز أنه إذا حدث وكان هناك قرار للإدراج في بورصة أخرى، سواء كان ذلك يتعلق بأرامكو أو أي شركة أخرى، ستكون هناك حاجة لجهود، لكن معظم تلك الجهود ستكون ذات طبيعة تشغيلية أكثر منها تنظيمية.

وأوضح أن الأمر سيتعلق بالبورصة في ما يخص التنسيق مع الأسواق الأخرى بشأن مشاركة المعلومات وتحويل الصفقات من سوق إلى آخر. وقال "ما لم يتضمن هيكل الطرح

تخطط السعودية لأن تصبح السوق الرئيسي في منطقة الشرق الأوسط وأحد الأسواق العالمية الرئيسية بفضل العوامل التي تؤهلها لذلك، سواء من حيث الحجم أو السيولة أو عدد الطروحات أو البنية الأساسية التنظيمية.

ورجح محمد القويز، نائب رئيس مجلس إدارة هيئة السوق المالية السعودية، أمس، ألا يتطلب الطرح العام لأرامكو إجراء أي تعديلات رئيسية على قواعد سوق الأوراق المالية في البلاد.

ويستهدف عملاق النفط السعودي تنفيذ ما قد يكون أكبر طرح أولي في العالم. فإلى جانب الإدراج في السوق المحلية تدرس الشركة حاليا الإدراج في واحد من الأسواق العالمية من بينها نيويورك ولندن وهونغ كونغ واليابان.

وقال القويز، خلال مقابلة مشتركة مع وكالتي رويترز وبلومبرغ على هامش مؤتمر للهيئة، إن "التحضير المحتمل الوحيد



السعودية تطمح للصدارة



«من خلال فعاليات مؤتمر التعليم ودوره في استدامة الموارد البحرية الذي تحتضنه بلاده، نأمل بأن يطلع الناس على أهمية الثروات البحرية في موريتانيا وغرب أفريقيا».

الناني ولد اشروقه
وزير الصيد والاقتصاد البحري الموريتاني

«على الدول العربية تكثيف وتنسيق الجهود لاستيعاب التحول إلى مصادر الطاقة النظيفة، عبر استغلال الإمكانيات المتاحة لتطوير قطاع الطاقة المتجددة».

محمد الطعاني
الأمين العام للهيئة العربية للطاقة المتجددة



اقتصاد

تحويلات العمالة الوافدة في مرمى دوائر الضرائب الخليجية

● فرض الرسوم الجديدة لن يؤثر على جاذبية المنطقة للاستثمارات ● توقعات بحصول دول الخليج على عوائد بنحو 4.2 مليار سنويا



قفزة نوعية في التحويلات

ويعيش أكثر من 17 مليون أجنبي في دول الخليج، ويرتفع العدد الإجمالي إلى أكثر من 23 مليوناً، بعد إضافة أفراد أسر العمالة الوافدة، أي ما يعادل قرابة نصف سكانها البالغ عددهم 48.8 مليوناً، بحسب أرقام المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون. ويرى طارق قاقبش، الخبير الاقتصادي ومدير الأصول في شركة "المال كابيتال"، ومقرها الإمارات، أن دول الخليج مطالبة بتعزيز إيراداتها الضريبية بهدف تلبية متطلبات الإنفاق المتزايدة في حال استمرار هبوط أسعار النفط لفترة طويلة.

المنطقة جاذبيتها للعمالة الماهرة على المدى القصير واعتبار المستثمرين لها "جنة الضرائب".

وقال إن "العوائد الناتجة عن فرض الضريبة تعتبر ضئيلة مقارنة بحجم الإصلاحات المالية غير المسبوقة التي تقوم بها دول المنطقة في العامين الماضيين، لدعم ميزانياتها".

ولفت إلى أن توفير فرص لاستثمار أموال المستثمرين الأجانب عموماً والوافدين منهم بصفة خاصة هو أفضل من فرض رسوم أو ضرائب على تحويلاتهم.

وإن الصندوق نفسه كان قد رحب في السابق بفرض الضريبة المضافة المزمع تطبيقها مطلع 2018 لتتنوع الإيرادات غير النفطية.

وكان الصندوق قد حذر في تقرير نشره، الشهر الماضي، من أن فرض ضريبة على تحويلات الأجانب ستترتب عنه كلفة إدارية وتشغيلية قد تخفض من الإيرادات، فضلاً عن تراجع تنافسية القطاع الخاص، وفرض قيود على قطاع الصرافة وتعدد سعر التحويل.

وفي المقابل، يرى الخبير الاقتصادي محمد العون، أن فرض ضريبة على تحويلات الأجانب في الخليج قد يؤدي إلى فقدان

كشف اقتصاديون أن هناك نقاشات تدور حالياً حول فرض ضريبة على تحويلات العمالة الوافدة في دول الخليج، ولكن حتى الآن لم يعلن أي بلد منها اعترافه بتطبيق تلك الضريبة، ولكنهم نفوا في الوقت ذاته أن يكون لذلك تأثير سلبي على جاذبية المنطقة الاستثمارية.



ناصر السعيد:
دول الخليج قد تلجأ لفرض ضريبة على تحويلات الأجانب لزيادة عوائدها

أكبر مصادر التحويلات المالية الخارجية في العالم، وتجاوزت هذه التحويلات 100 مليار دولار في العام الماضي، وفقاً لأرقام البنوك المركزية الخليجية.

وتتصدر السعودية، ثاني أكبر دولة بعد الولايات المتحدة في حجم تحويلات الأجانب، قائمة دول المنطقة بقيمة 43 مليار دولار تليها الإمارات بنحو 33 مليار دولار والكويت بنحو 15 مليار دولار ثم قطر بنحو 11 مليار دولار. وأوضح فضل البوعينين، الخبير الاقتصادي السعودي، أن تحويلات الوافدين مازالت تعتبر أحد أهم التدفقات المالية الخارجة من منطقة الخليج وأصبحت تشكل عبئاً مالياً على اقتصادات المنطقة بعد أن تأثرت مداخلها بهبوط أسعار النفط العالمية. وقال "في ظل الظروف الاقتصادية الحالية تصبح فرضية إقرار ضرائب على الحوالات حقاً مشروعاً رغم تخوف الكثيرين منها".

وشدد على أن "أي قرار مرتبط بفرض ضريبة على التحويلات في الخليج، يحمل جانبين الأول إيجابي باعتباره سبريد خزانة الدولة بإيرادات جديدة، والآخر سلبي يؤدي إلى ظهور سوق سوداء للحوالات".

ويقول الخبراء إن هناك بدائل أخرى أمام دول الخليج. فبدل اللجوء إلى فرض الضريبة، يمكن التعامل مع التحويلات وفق الأسعار العالمية للصرف لأن النظام المعمول به يحرم الدولة من هوامش ربحية كبيرة تدخل خزانة شركات الصرافة والبنوك، تفوق قيمة الضريبة نفسها.

وانتقد البوعينين، تحذيرات صندوق النقد من سلبية تطبيق ضريبة تحويلات الأجانب على الاقتصاد الخليجي، لا سيما

ارتباك الحكومة يعصف بمناخ الاستثمار في مصر

● الحكومة ترضخ لمستثمري الدواجن بإعفائهم من ضريبة الجمارك ● غياب قانون جديد للاستثمار يبعث برسائل سلبية لرجال الأعمال

مصر والصين تعقدان صفقة لتبادل العملات

□ القاهرة - وقع البنك المركزي المصري مع نظيره بنك الشعب الصيني، أمس، اتفاقية لمبادلة العملات بقيمة 18 مليار يوان (2.62 مليار دولار) لمدة ثلاث سنوات. وقال المركزي المصري في بيان إن "الاتفاق يمكن تمديده بموافقة الطرفين"، في حين أشار المركزي الصيني إلى أن الخطوة تهدف إلى تعزيز التجارة الثنائية والاستثمار والحفاظ على الاستقرار المالي في كلا البلدين.

ويرى المركزي المصري أن الاتفاقية "تحقق منفعة متبادلة، كما تؤكد على قوة العلاقة بين البلدين وتظهر دعم الصين لبرنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر". ويؤكد خبراء أن الاتفاق يدل على مدى الدعم الدولي القوي الذي يحظى به برنامج الإصلاح الاقتصادي لمصر كما أنه يأتي مكافئاً لسلسلة من التدابير التي اتخذتها الحكومة لإنعاش النمو.

وامتنع كلا البنكين عن الإفصاح عن كيفية عمل مبادلة الجنيه، لكن اقتصاديين ورجال أعمال يتوقعون أن يكون للاتفاقية تأثير إيجابي على موقف احتياطي النقد الأجنبي المصري.

وقال هاني فرحات، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى بنك الاستثمار "سي.إي. كابيتال"، إن "القرار يزيد من أدوات القوة الفاعلة المقومة بالعملة الأجنبية لتحقيق استقرار الجنيه عند الحاجة. لذا فهذا أمر إيجابي بالتأكيد".

ويقول مستوردون مصريون إن الاتفاق مع الصين سيسمح لهم بالحصول على البوان مباشرة بما ييسر الاستيراد من بكين، فيما يقلل الطلب على الدولار ويخفف الضغط على الجنيه.

وأكدوا أن الاتفاق سيغلب الاستثمارات نظراً لاعتزام شركة تطوير صينية المشاركة في تشييد العاصمة الإدارية الجديدة لمصر بتكلفة 20 مليار دولار، وأن شركات صينية أخرى تقوم بالاستثمار في البلاد.



مصطفى إبراهيم:
نسعى لإصدار قانون الاستثمار منذ عامين ولكن التخطب ظل سيد الموقف

والالاف للنظر أن الانقسام داخل اتحاد الغرف التجارية يكشف عن تعارض المصالح، حيث أعلنت إدارة الاتحاد، الأحد، أن قرار إعفاء الدواجن المستوردة هو في صالح المستهلكين، في حين قالت الشعبة العامة للمستوردين بالاتحاد، إن رجوع الحكومة عن قرار الإلغاء "يهدد نشاطنا بالتوقف".

وقال مصدر مسؤول في الاتحاد إن الفترة المقبلة سوف تشهد ارتفاعاً في أسعار الدواجن، بعد أن يسيطر المنتجون المحليون على السوق مجدداً ويرفعون أسعار البيع للمستهلكين بدعوى تحرير سعر الصرف. وحررت الحكومة سعر صرف الجنيه أمام سلة العملات الأجنبية، مما أدى إلى تراجعها بنسبة تقترب من 100 بالمئة.

ويتم استيراد نحو 90 بالمئة من صناعة تربية الدواجن من الخارج، بدءاً من جلود الدواجن والكتاكيت والأعلاف والأمصال، وتقتصر القيمة المضافة المحلية لهذه الصناعة على نحو 10 بالمئة فقط.

وقال مصطفى إبراهيم، نائب رئيس مجلس الأعمال المصري الصيني، إن حالة التردد أصبحت سمة الحكومة الحالية.

وأوضح لـ "العرب" أن خير شاهد على ذلك مشروع قانون الاستثمار الموحد، إذ تم الإعلان في أكثر من مرة عن موعد صدوره، إلا أنه لا يزال قيد المراجعة والإعداد منذ سنوات.

وأضاف أن هذه الحالة لا تستقيم مع طموحات المستثمرين، وبالتالي فإن البلاد في حاجة لأداء أفضل، حتى تكون الحكومة، حكومة حلول وليست أزمات.

وتسعى مصر إلى إصدار قانون موحد للاستثمار منذ عامين، لكنه يشهد حالة ولادة متعثرة، نتيجة التخطب في التقديرات الاقتصادية.

وأشار مصطفى النجاري، رئيس شعبة الأرز بالمجلس التصديري للحاصلات الزراعية، إلى أن حالة التخطب في اتخاذ القرارات تفقد الدولة أسواقاً خارجية كثيرة.

أن حكومة شريف إسماعيل اتخذت قراراً غير مدروس، وهو ما يبعث برسالة قاتمة للمستثمرين عن أدائها، والثانية أنها تراجع بعد الضغوط التي مارسها رجال الأعمال، وهو مؤشر على استجابتها للابتزاز.

وكانت الحكومة المصرية قد أظهرت صلابة في القرارات التي تمس المواطن، ومنها تطبيق المرحلة الثانية من تخفيض دعم الطاقة وتحرير سعر صرف الجنيه، وهما قراران كانا قد تسببا في زيادة تضخم الأسعار.

ولم يقتصر السيناريو السابق على الدواجن فقط، بل إن تكرار أزمات الأرز كل عام وما يتبعها من ضغوط لفتح باب التصدير ثم غلقه مرة ثانية، جميعها عوامل تعكس أيضاً حالة من الارتباك المستمر في الأداء.

نجح لوبي منتجي الدواجن في الضغط على الحكومة المصرية وإثباتها عن قرار إعفاء الدواجن المستوردة من الخارج من الضريبة الجمركية، ما أثار تساؤلات حول مناخ الاستثمار والطريقة التي تدعو إلى إصدار مثل هذه القرارات.

حماية المستهلكين من جشع بعض المنتجين والسيطرة على أسعار اللحوم البيضاء التي ارتفعت بشكل كبير، فإن قرار الإلغاء جعلها تناقض نفسها.

ولم تمر أيام قليلة حتى رضخت الحكومة المصرية لضغوط لوبي المنتجين الذين هاجموا القرار ووصفوه بأنه ضربة قاصمة لصناعة تربية الدواجن المحلية تتناقض مع التوجهات العامة للحد من الاستيراد.

وكشفت الواقعة عن حقيقتين تؤثران سلباً على مناخ الاستثمار في البلاد، الأولى

محمد حماد

□ كشف قرار الحكومة المصرية بالتراجع عن إعفاء الدواجن المجمدة والمستوردة من الخارج، مساء الإثنين، عن حالة من الارتباك في إدارة القضايا الاقتصادية، وأرخص بظلال سلبية على مناخ الثقة الذي بدأت مؤشراتته تظهر عقب إجراءات الحكومة لإصلاح الاقتصاد.

ورغم أنها أعلنت في حثييات قرارها قبل أسبوع عن أن الهدف من الإعفاء هو



إيدان بعودة الروح للقطاع



«نحذر من أن معارك شرسة لا تزال تنتظر القوات العراقية قبل أن تتمكن من تحرير الموصل، ونعتبر أن المعركة قد تستغرق شهرين إضافيين».

الجنرال جو فوتل
قائد القوات الأميركية في الشرق الأوسط

«عملية التنسيق بين وسائل الإعلام والمساجد بمشاركة المجتمع المدني، مكنت من إفشال كل محاولات إسقاط الشباب في فخ الأفكار الراديكالية والإرهاب».

محمد عيسى
وزير الأوقاف والشؤون الدينية الجزائري



إسلام سياسي

هل أصبحت الدار الدنيا محل جزاء في فقه التكفيريين بدل الآخرة

● الجهاد أداة عاقلة للمتفهمين وطائشة للإرهابيين ● التيار الجهادي يطوع النص نحو العقيدة التكفيرية



الإمامة في عرفهم لا توجد إلا لإعلان الجهاد

◀ علماء قدامى يرون أن الأصل هو إبقاء الكفار وتقريرهم لأن الله ما أراد إفناء الخلق ولا خلقهم ليقتلوا

فالجهد وإن بقي على الفرضية، فإنه أداة عاقلة في يد القائد المسلم، وليس وسيلة طائشة تستعمل للسيطرة على العالم». ويزعم التيار الجهادي، كما رأينا عند عبدالله بن ناصر الرشيد في الفقرة المذكورة أعلاه، أن جهاد الطلب لنشر الإسلام ومحو الكفر "مما أجمعت عليه الأمة دون مخالف يعرف في القديم". هناك أقوال كثيرة لعلماء قدامى في المسألة، بينها قولة لابن الصلاح ورد فيها، "إن الأصل هو إبقاء الكفار وتقريرهم لأن الله تعالى ما أراد إفناء الخلق ولا خلقهم ليقتلوا، وإنما أبيع قتلهم لعارض ضرر وجد منهم، إلا أن ذلك ليس جزاء لهم على كفرهم، فإن دار الدنيا ليست دار جزاء، بل الجزاء في الآخرة".

الله، وإذخال الناس في دين الله سبحانه، وبذل المؤمنين نفوسهم في سبيل أن يدخل الناس الإسلام. وهذا الحكم المحكم الواضح، من وجوب ابتداء المشركين بالقتال ودعوتهم إلى الإسلام، مما أجمعت عليه الأمة دون مخالف يعرف في القديم"، فهو يشير إلى "وجوب ابتداء المشركين بالقتال"، وفي نفس الوقت يربط ذلك بـ"دعوتهم إلى الإسلام"، وكان الإسلام جاء ليفرض على الناس اعتناقه بالقوة والعنف.

ويرفض عدد من الفقهاء القدامى والمعاصرين هذا الرأي الذي ينص على نشر الإسلام بالقوة والسيف، وغزو الكفار والمشركين في ديارهم لنشر الدين. يقول العلامة الدكتور وهبة الزحيلي "ولكن ليس معنى بقاء فرضية الجهاد هو أن الحروب دائمة وقائمة على قدم وساق مع غير المسلمين، وأنه هناك حالة عداء مستمر مع بقية الشعوب، وأن الحرب تعلن بمناسبة وبغير مناسبة، والجهاد نزاع دائم بين الإسلام والشرك، وعقوبة تنزل باعداء الإسلام، وأن الإله هو للمسلمين خاصة، ولا يسود السلام حتى يتبع العالم شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. كل هذا غير صحيح،

الناس، وقد رأينا أعلاه في كلام ابن قدامة قوله "فإنهم لا يخرجون إلا بإذن الأمير، لأن أمر الحرب موكل إليه".

واشترط الأمير لدى الفقهاء مرده ضرورة ضبط موضوع الجهاد حتى لا يصبح حالة من الفوضى أو أن يدعيه بعض الفرق والجماعات المتمردة كما حصل مع الخوارج على سبيل المثال في العصر الأول للإسلام وغيرها من الجماعات في العصور التالية، ولكي لا تنتشر الفتنة، وهو ما يستفاد من كلام ابن قدامة السابق "لأنه أحوط للمسلمين"، أي أضمن لوحدهم وعدم تفرقهم والمانع من انتشار الفتنة وشق الطاعة على ولي الأمر باسم الجهاد.

بيد أن التيار الجهادي يخلط بين النوعين من أنواع الجهاد المذكورين، جهاد الدفع الذي يكون في حالة تعرض المسلمين للعدوان، وجهاد الطلب الذي يكون بغزو المسلمين لبلدان أخرى، وبمعنى آخر القتال الذي يكون عدوانا من المسلمين على غيرهم.

إنهم يرون أن جهاد الطلب أمر مرغوب فيه، وفي هذا الإطار يقول عبدالله بن ناصر الرشيد في كتابه "فقه الجهاد"، "فإن من مقاصد الجهاد في سبيل الله الدعوة إلى

إلغاء شرط الإمامة في مسألة الجهاد التي يختلف فيها - أصلا - تفسير العلماء والفقهاء الأكفأ، عن تفسير أصحاب العقيدة التكفيرية، هذا الإلغاء الذي عمد إليه منظرو الحركات الجهادية، يعطي الضوء الأخضر للجماعات الإرهابية لممارسة القتل باسم الدين، وهو ما يتعارض مع جوهر الإسلام والحكمة الإلهية في مسألة الخلق واختلاف الديانات.

إدريس الكنبروي

بضرورة وجود الإمام الأوحـد للأمة الواحدة، ولكنهم ينصبون أئمة وأمراء كثيرين.

وقد حسم العلماء والفقهاء قديما وحديثا قضية إذن الإمام في الجهاد. ففي عهد النبوة كان النبي صلى الله عليه وسلم هو من يعلن الحرب، وفي العهود التي تلت كان الخلفاء والأمراء في الدولة هم الذين يعلنونها، وفي الدولة الحديثة فإن رئيس الدولة هو من يقوم بإصدار الأوامر في السلم والحرب.

وإذا كان من الصعب تقدير أسباب الحرب والعدوان، وتقدير المصالح والمفاسد بالنسبة إلى الجميع، فإن ولي الأمر هو الذي يقدر المصلحة العامة للمسلمين والأسباب الموجبة للحرب، ويلزم الرعية طاعته، كما قال بذلك عدد من العلماء القدامى.

وذكر ابن قدامة في كتاب "المغني" أن "أمر الجهاد موكل إلى الإمام واجتهاده، ويلزم الرعية طاعته".

غير أن العلماء ميزوا بين الجهاد الدفاعي لرد العدوان، أو قتال الصائل، والجهاد الهجومي، ولم يشترطوا في النوع الأول إذن الإمام، لأن البلاد تكون تحت الاحتلال أو الغتصاب، ولا يكون هناك إمام يمكن الرجوع إليه، أو يرفض الإمام إعطاء إذن بالقتال، وفي هذه الحالة فإن الجهاد يصبح فرض عين على الجميع.

وهذا ما حصل في التاريخ الحديث في مختلف البلدان الإسلامية مثلا التي كانت واقعة تحت الاستعمار، فقد كان المقاتلون والمنطوعون والمجاهدون يلتحقون بالمقاومة لأن السلطة المركزية كانت ضعيفة أو غير موجودة، وكان لا بد من المقاومة لإخراج المحتلين، وقد جاء في "المغني" لابن قدامة "ولأنهم إذا جاء العدو صار الجهاد عليهم فرض عين، فوجب على الجميع، فلم يجز لأحد التخلف عنه.

وإذا ثبت هذا فإنهم لا يخرجون إلا بإذن الأمير، لأن أمر الحرب موكل إليه، وهو أعلم بكثرة العدو وقتلهم، ومكان العدو وكيدهم، فينبغي أن يرجع إلى رايه، لأنه أحوط للمسلمين، إلا أن يتعدى استئذانه، لمفاجأة عدوهم لهم، فلا يجب استئذانه، لأن المصلحة تتعين في قتالهم".

أما الجهاد الهجومي، أو جهاد الطلب، فهو مشروط بإذن الإمام أو رئيس الدولة أو ولي الأمر الذي يتولى مسؤولية الولاية على

تحالف السلطتين الفقهية والسياسية وراء خسوف التيار الصوفي في إيران

التيار، كالأول، بين العرفان والتصوف، أي بين السلوك الصحيح والخطأ، مما أدى إلى سريان الرفض من التصوف إلى العرفان، فظهر من يذم العرفان والعرفاء ومن يحذو حذوهم كالملأ صدرا وغيره لمجرد تمسكهم بالعرفان ودفاعهم عنه حتى وصل الأمر إلى حد التكفير، ولم يقف الهجوم عند هذا الحد بل تجاوز إلى الفلسفة لوجود تقارب بين الفلسفة والعرفان خاصة بعد ما قام به الملا صدرا من الدمج بين نتائج البحث الفلسفي والعرفان النظري.

نتيجة هذين التيارين القويين المناهضين للتصوف انهالت الكتب والرسائل الرافضة للتصوف باللغتين العربية والفارسية مثل كتاب "الفحسات الملوكية" ليوسف البحراني، وكتاب "السهام المارقة من أغراض الزنادقة في الرد على الصوفية" للمشهدري، وقد صاحب هذه الحملة دعم قوي من السلطة التي أعطت مكانة مرموقة للعلماء المناهضين للتصوف.

كما شنت الدولة حملات إبادة ضد أتباع بعض الطرق كما حصل لأتباع الطريقة النقطوية.

لم يتمكن التصوف من مقاومة كل هذه الضغوط فتقهقر أمام الضربات الموجعة التي وجهت إليه نتيجة تضافر جهود العلماء والدولة للقضاء عليه، حتى إذا جاء القرن السابع عشر كانت الكثير من المدن لا تجد فيها صوفيا واحدا، وتحولت الخانقاوات التي أخذ يصفر فيها الريح إلى معالم تذكر بما كانت تعج به من الأتباع الكثر وبما كانت تتمتع به من سطوة ونفوذ، حتى لقد تحدث ابن الكربلائي (مؤرخ صوفي) عن إحدى الزوايا في تلك الفترة وقال "إنه لا يوجد فيها أي درويش، لا في هذا المكان ولا في أي مكان آخر، وكانت الضربة القاضية على يد محمد باقر المجلسي عندما صار شيخا للإسلام في أواخر العهد الصفوي، حيث استطاع توظيف نفوذه الواسع للقضاء على ما تبقى من التصوف في إيران.

لهذا الاتجاه. كتب الملا صدرا كتابه الشهير «كسر أصنام الجاهلية» وهاجم فيه التصوف السوقي المصحوب بالبدع والأمور المخالفة للدين حسب تعبيره حيث قال «وجدت جماعة من العميان وطائفة من أهل السفة والخذلان ادعوا علم المعرفة ومشاهدة الحق الأول ومجاورة المقامات عن الأحوال والوصول إلى المعبود والملازمة في عين الشهود ومعيانة الجمال الإحدي والفوز باللقاء السرمدى وحصول الفناء والبقاء، وأيم الله أنهم لا يعرفون شيئا من هذه المعاني إلا بالأسامي والمباني» وأرجع سبب هجومه هذا إلى جهلهم بالمعارف وعدم التزامهم بتعاليم الدين، وفي خاتمة كتابه اعتبر هدفه من كتابة الكتاب هو "التنبيه والإعلام لمن له ذوق سليم وقلب صحيح على فساد الزمان وانحراف أكثر الناس عن جادة السلوك إلى طريق العلم والعرفان».

الثاني: الرفض المطلق للتصوف والعرفان: ظهر هذا التيار نتيجة ازدياد نفوذ الفقهاء وانتشار المد الإخباري. لم يميز هذا

إن الفيض قد تأثر بكل هذه المدارس الفكرية وحاول أن يوفق بينها، فهو لم يكن يستطيع أن يتجاهل التراث الفلسفي والعرفاني الذي ورثه من أستاذه ووالد زوجته الملا صدرا (المتوفى سنة 1640)، كما لم يستطع أن يتنكر للروايات والأحاديث خاصة وهو تلميذ ماجد بن هاشم البحراني الذي كان يحمل فكرا إخباريا.

أدى سلوك القزلباش إلى تغير سياسة الملوك الصفويين. فقد أخذ الصفويون بالبحث عن الفقهاء، ذوي الميول المناهضة للتصوف، ليسلموهم مقاليد المؤسسة الدينية بكاملها. فاستدعى الشاه طهماسب فقهاء من لبنان وبالتحديد من جبل عامل، وتمكن الفقهاء اللبنانيون من صياغة الحركة الفكرية في إيران وفقا للمقاييس الفقهية والتي منها معارضة التصوف والوقوف في وجهه، وفي الحقيقة لقد ظهر بين العلماء تياران مناهضان للتصوف:

الأول: التمييز بين التصوف والعرفان: كان الملا صدرا أحد الممثلين الرئيسيين

□ دبي - يقول الباحث حيدر عبدمناف البياتي، في دراسته التي حملت عنوان "المشهد الصوفي والفلسفي في العهد الصفوي"، إن النزعة الصوفية منتشرة أيضا في وسط مجموعة من الفقهاء الشيعية البهائي العاملي (المتوفى سنة 1622) كان يمتلك حسا صوفيا وعرفانيا مرهفا، فقد جاءت في كتابه «الكشكول» مطالب كثيرة حول التصوف والعرفان بحيث استطاع أن يكتسب احترام جميع الطرق الصوفية ويثير اهتمامها حتى نسبته الكثير من الفرق والطرق إليها كطريقة النوربخشية حيث اتهم بالانتماء إليها.

محمد تقى المجلسي (المتوفى سنة 1659م) تتلمذ على يد الشيخ البهائي وكانت لديه ميول نحو الزهد والتكشف، ونقل أنه كان يمارس بعض طقوس الصوفية كالأربعينيات حتى عده بعض الصوفية منهم، كما كان لديه إيمان بالكشف والكرامات التي يمكن عداها من أهم خصائص الفكر الصوفي والعرفاني. وكان محمد باقر المجلسي (المتوفى سنة 1699) و هو ابن المجلسي الأنف الذكر، من ألد أعداء الصوفية، فأنكر بشدة انتماء أبيه إلى التصوف وأرجع وجود مظاهر التصوف عند والده إلى تمسكه بروايات أهل البيت (ع) الحائنة على الزهد والورع وجهاد النفس. برز المجلسي اختلاط والده بالصوفية وتقربه منهم بأنه كان يحاول في البدء هدايتهم إلى طريق الصواب فلما وجد أن جماعة منهم غير قابلين للهداية تبرأ منهم. بل وحتى كفرهم، وفي الحقيقة كان الكثير من الناس لا يتقنون بالمجلسي الأول بسبب قوة التيار المناهض للتصوف إلى أن جاء ولده المجلسي الثاني وبرز والده من تهمة التصوف فعادت ثقة الناس به وتم الاعتماد على كتبه ونداولها.

الملا محسن الفيض الكاشاني (المتوفى سنة 1678) من العلماء الأكثر جدلا في العهد الصفوي الذي تارة يظهر بمظهر الإخباري المتعبد، وأخرى يبدو كصوفي زاهد، وثالثة يبرز كفايته كفيلسوف متمق. في الحقيقة



مسرحية إيرانية سورية تقفي أثر الصوفية بعد تدجينها أو إبادةها



قال الشاعر والناقد شعبان يوسف، إن أصدقاء الشاعر المصري الراحل حسن عقل، يعكفون على جمع أشعاره التي كتبها في العقود الثلاثة الماضية.

سيصدر قريباً كتاب «أطرق باب السماء – بوب ديلان» للمفني الأميركي بوب ديلان، ترجمة الحسين خضير، عن دار بريدية للنشر والتوزيع، بالتعاون مع دار مصر العربية.



«السبيليات» سيرة امرأة تحلم بزواج غائب في الحرب

● إسماعيل فهد إسماعيل يصور بشاعة الحرمان والفقد ● توصيف بصري عبر أنسنة تفاصيل المكان



سيرة أم قاسم السيرة الوجودية للحرب (لوحة للفنان عبد عابدي)

الصيغة التي يحفر من خلالها الروائي في الأحداث، وأن يضعنا أمام زمن مُستعد تهرس فيه الموجودات عبر الحرب بالفقدان، وأن يجعل من الشخصيات الساندة مجالا تعبيريا لتوسيع إطار السرد، ولتثير فعل الروي إزاء فكرة الغائب، وإزاء قيمة الحرب والتمثل السيميائي للغياب الذي تتبدى علاماته وشروخه على الكائن والمكان والزمن. فالأولاد، وشخصية نائب الضابط صادق والملازم عبد الكريم والجندي مازن جزء من إدارة الأحداث، وأن دينامية وجودهم رهين بوجود الأم، إذ يخضع رسم تلك الأحداث عبر حركتها، وعبرغفوية سلوكها وهي تبحث في الأمكنة الموحشة، وتستعيد وجودها من خلال ما يتجلى من وجود لأخريين الذين تركوا بيوتهم بعد البيان الملزم، والذين تحولوا إلى ضحايا أيضا بوصفهم يعيشون كذلك فكرة الغياب.

التعويض، وبالقدر الذي يُشبع غرائزها إزاء الفقد الأيروسي/ المجاورة مع رفات الزوج، وإزاء الحاجة إلى المقدس/ الدخول إلى نهر ومقام السيد رجب، وإزاء العطب/ حيث مجاورة الماء/ الخصب ونخلة تمر البرحي، وحتى تفقد بيوت الجيران الفقراء والأغنياء لا تعدو أن تكون محاولة في التخلص على عالم تكتشفه لأول مرة، وتترك من خلاله أن للحرب وجوها أخرى، وأن الحرمان والفقد هما أكثر وجوها قسوة وبشاعة.

السارد العليم

تحمل الرواية طابع رواية المؤلف، والذي يضع حكاية أم قاسم، بوصفها حكاية تخص أمكنته الغائبة والحميمة، إذ تتجلى عبرها هواجس الافتتان بالحكي عبر أسطرة الشخصية الرئيسية، حتى تبدو وكأنها

(قدم خير) الذي يرافقها في رحلة عودتها الأوديسية.

التحديق في المكان الغائب لعبة سردية تقوم على فكرة الاستعادة، حيث يتحول إلى طاقة رمزية لتوسيع زخم السرد، وللكشف عما هو عميق في روح المكان، فالرحلة هي المجسّ السردى لتفجير الأحداث، ولأسطرتها، ولإيهام بأن الكائن هو ابن الأمكنة وهو ضحيتها أيضا، وأن "سيكولوجيا التعويض"، كما يُسمّيها الناقد محمد صابر عبيد، تحفز دينامية السرد على المزيد من اصطناع الأحداث الموازية.

تنطوي رحلة أم قاسم في المكان إلى رحلة إيهامية لاستدعاء الغائب، عبر تمثّلات الجندي جاسم الذي يشبه ابنها قاسم، وعبر مجاورة تفاصيل الأمكنة الأثيرية، وعبر التحديق في حكاياتها، وبما يجعل لعبة السرد في الرواية وكأنها تجوهر حول

تتضمن العديد من الأعمال الروائية سرديات الفجائع العميقة للحرب، فتكشف بصورة جلية عن رهاب الفقد الذي يعيشه الإنسان، إذ تتحول الطاقة الدلالية للسرد إلى رصد أهم بؤر التوتر الذي تعيشه الشخصية الروائية، فالحرب تصبح هنا هي شروخ الروح، التهجير، الموت، والتحديق الغائر في الغائب.

علي حسن الفوزان

لا تبدو رواية "السبيليات"، للكاتب الكويتي إسماعيل فهد إسماعيل، كأنها "سيرة أديسيوسية" تحمل معها قسوة المحو، وشفرات المكان المستعاد، إذ يتبدى إيهام التخييل بوصفه مفارقة، وعند هذه العتبة الموحشة يحاول المؤلف أن يتقصى مستويات لعبته السردية، حيث انشطار الأمكنة مقابل وحدة الشخصية الساردة، وحيث رحلة البحث عن المفقود مقابل التدفق والحرية للذات الساردة وهي تعيش شغف الرحلة. تستغرق البطلة، زمنا طويلا، وهي تسكن شغف لحظة توهجها، ولذة إشباعها عبر طغوس بحثها عن رفات زوجها أبي قاسم، وعبر ما تصيره دالات المكان/ السبيليات، إذ تحملها معها -الرفات والذكرى- وكأنها حافز جنسوي ينطوي على الاستغواء، وعلى ما يشبه سردنة الواقعى السحري.

تندرج عتبة الاستهلال في الرواية، الصادرة عن "نونا بلس للتوزيع والنشر" سنة 2016، في سياق التوصيف الواقعي للأحداث، ولعلاقة الكاتب الإيهامية مع حكايتها، وكان سيرة أم قاسم، هي سيرة ترصدها عين الكاميرا، أو ما يدونها الصحافي في ريبورتاجه عام 1988، عام نهاية الحرب العراقية الإيرانية، خلال زيارته للمنطقة مع وفد إعلامي عربي للأطلاع على الدمار الذي خلفته تلك الحرب.

سيرة أم قاسم هي السيرة الوجودية للحرب، إذ هي سيرة الفقد الإنساني، مثلما هي جوهر العلاقة الغائرة بالمكان المفقود، لكنها أيضا تمثل نظرة المؤلف/ الكاتب لوحشية الحرب، وليومياتها الفاجعة. هذه النظرة لا تعني تغيبا للواقعي والمباشر، بل هي محاولة في

◀ الرواية تحمل طابع رواية المؤلف،

الذي يضع حكاية أم قاسم،

بوصفها حكاية تخص أمكنته

الغائبة والحميمة

باختصار

◀ حصلت مسرحية هاري بوتر على 11 ترشيحا لجوائز "وانس أون ستايدج" للعام القادم، لتتفوق بذلك على أي عمل مسرحي آخر.

◀ افتتح المهرجان الدولي لسينما الجزائر، والمخصص للفيلم الملتزم، بالجزائر العاصمة، بعرض خارج المنافسة، للفيلم الأميركي الطويل "ميلاد أمة"، ويتواصل المهرجان إلى غاية 8 ديسمبر الجاري.

◀ فازت الجمعية المصرية للمأثورات الشعبية بعضوية جهاز التقييم التابع للجنة الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو.

◀ عن مجموعة النيل العربية، صدرت الترجمة العربية لكتاب "تاريخ مختصر لوسائل الإعلام الحديثة"، من تأليف الكاتب جيم كولين، ترجمة أحمد زكي.

◀ صدر عن مكتبة جزيرة الورد كتاب "شبق مختلف جدا" للأديبة الشاعرة مريم توفيق، الكتاب عبارة عن مواقف حياتية عاشتها الكاتبة وتجسد فيها المعنى الإنساني للوحدة الوطنية بين المسلم والقبطي.

◀ تنطلق الخميس 8 ديسمبر الدورة الأولى لـ "مهرجان القيروان للشعر العربي"، احتفالا بمرور عام على افتتاح بيت الشعر القيروان - تونس ويستمر لمدة ثلاثة أيام.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

فن الكوميكس في تظاهرة ثقافية بالقاهرة



المصري للحوار، ومؤسسة روبرت بوش، ومؤسسة اليابان، كما يحظى بشراكة عدد من المؤسسات الأخرى مثل مؤسسة جدران للثقافة والفنون وموقع "كتبتنا" للنشر الرقمي، وغاليري روبايكيا بأسسيوط، وغاليري مدار، ومسرح روابط الذي تنظمه "صفصافة للثقافة والنشر".

كتابين للقصص المصورة أحدهما هو ترجمة رواية "الأيدي الخفية" للكاتب الفنلندي فيلا تيتافاينن، والذي سيحضر بنفسه حفلات لإطلاق النسخة العربية من الكتاب. أما الكتاب الثاني فهو كتاب يجمع عددا من القصص المصورة لفنانين من مصر وسويسرا وألمانيا وفنلندا حول قضية الهجرة واللجوء حول العالم، كما تم بالمناسبة إطلاق الكتاب الذي صدر باسم "معبر حدودي"، في غاليري مدار.

وتحتلّ الدورة الثالثة من أسبوع الكوميكس برعاية ودعم من صندوق التنمية الثقافية، والمؤسسة الثقافية السويسرية (برولهفتيا) ومعهد غوته، والمركز الثقافي النمساوي بالقاهرة، والمعهد الدنماركي

ولكسمبورغ وفنلندا والدنمارك والنمسا. وتتواصل فعاليات الأسبوع إلى غاية 8 ديسمبر الجاري.

وتقام ضمن "أسبوع الكوميكس" في هذا العام أربع ورش لتعليم مهارات إنتاج القصص المصورة للرسمين الناشئين في القاهرة والإسكندرية وأسيوط والغردقة، وتقدم لهذه الورش مجموعة تعد 235 فنانا وفنانة.

كما يقام ضمن الأسبوع معرضان فنيان يستضيف أحدهما غاليري مدار بغاردن سيتي، والآخر بيت السحيمي في شارع المعز، وستنظم كذلك مجموعة من الندوات والمناقشات وعروض الأفلام تتوزع بين القاهرة والإسكندرية والفيوم. وسيتم خلال أسبوع الكوميكس إطلاق

القاهرة - القصة المصورة أو الكوميكس عبارة عن فن تصويري، غالبا ما يتكون من مجموعة صور تحكي أحداثا متتابعة تكون قصة، ويكون نص الكلام بين الشخصيات في الرسم ضمن دائرة. ومع بداية القرن العشرين بدأ هذا الفن ينتشر بصفة ملحوظة بين الناس، فظهرت العديد من الأسماء التي طورت هذا الفن مثل نيل غايمسان ودانيال كلاوس وغودوروفسكي ومارغان سترابي وغيرهم.

وفي هذا السياق انطلقت، مؤخرا، فعاليات الدورة الثالثة من "أسبوع الكوميكس في مصر"، بمشاركة فنانين من ست دول إضافة إلى مصر، حيث يشارك في دورة العام الحالي فنانون من ألمانيا وسويسرا

الجسد في المسرح

المزدوج للممثل (الإنسان/ الشخصية) بسماته الفيزيكية وهو الذي يسمح لجسده أن يكون المؤسس للبلاغة والمجاز المسرحيين، وذلك من خلال تضافر ثلاثة أسس: معرفي، حيث يكتسب جسد الممثل معارف اجتماعية وأنتروبولوجية وجمالية، فضلا عن المهارات والتقنيات التي تهيئه للتعبير بوعي وإدراك، والفيزيقي، حينما يكون الممثل واعيا بميكانيكية الجسد البشري وتشريحه، والعاطفي، حينما تكون حركة الجسد مرتكزة على دافع نفسي داخلي.

أما في المسرح ما بعد الدرامي، فإن الجسد لا يكون ناقلا للمعنى، بل في جسديته وإشارته يكمن المعنى. ويرفض المشتغلون في هذا المسرح أن يخدم جسد الممثل الدلالة، ذلك لأن المسرح ما بعد الدرامي غالبا ما يقدم نفسه كـ"جسدية مكثفية بذاتها"، تعرض بحدتها، وإمكاناتها الإيمائية، وحضورها المشع، وأبعادها المنقولة داخليا وخارجيا على السواء.

مستقل له قواعده الخاصة، كما في تجارب بعض المخرجين العالميين، وفناني الرقص التعبيري الذين قدموا عروضاً جسورة تعتمد على تحرير الجسد من قيوده.

يضاف إلى هذين العاملين تنظيرات وتجارب عدد من المسرحيين الطليعيين ذوي المشاريع البحثية والمختبرية، الذين نبذوا الحضارة الغربية الحديثة، وثاروا على المسرح التقليدي، تأثرا بالنزعة الفوضوية، وتعلقا باصول المسرح، وافتتاناً بينابيعه الطقسية والأسطورية الغنية، وقدسيتها، وخاماته البدائية التي أجهضها، أو شوهدا المسرح الاستهلاكي، واللفظي، ومواضع المنطق والعقل، والتكنولوجيا، والقيم المادية، والبنية التركيبية للغة.

في المسرح الدرامي يقوم أداء الممثل على الجدل بين الجسد "الواقعي" للإنسان/ المؤدي، والجسد "المتخيل" للشخصية الدرامية، حيث يخضع الأول للدلالة على الثاني، ومن ثمّ فإن الحضور

ليس الوجه المادي فقط، بل المفاهيمي أيضا. واعتمادا على أمثلة كثيرة من الأداء التمثيلي المعاصر، فإن المسرح والجسد هما نقطة انطلاق استقرارية لفهم العلاقة المعقدة المدهشة بين المسرح والجسد، كما تقول فنانة البورفورمانس الصربية مارينا إبراموفيتش.

إن الأداء التمثيلي، الذي يقوم على الجسد الإنساني وبلاغته التعبيرية، يشكّل مهد الحركة في المسرح والرقص والسينما، بل الرحم الذي خلقت فيه هذه الفنون المتداخلة. وثمة عوامل أدت دورا مهما في المسرح المعاصر، وكان لها تأثيرها على إبراز الأداء الجسدي الحديث فلسفة وفنا وتقنيات، منها: ردة الفعل البصرية أو المشهدية على طغيان النص (أو الجانب الحواري السمعّي) في المسرح، وبتأثير من السينما بوصفها فنا بصريا.

وكان ذلك ضمن اهتمامات الحركات التجريبية في المسرح العالمي. كذلك الاهتمام بلغة الجسد، والتكوين الحركي، من خلال الأداء الإيمائي كاسلوب تعبير



عواد علي

كاتب من العراق

لا في دراسته المعقدة للتعامل مع الجسد تاريخيا، توصل الباحث الفرنسي جان ميزونيف إلى وجود مفهومين للجسد يتعاقبان أو يتقابلان: المفهوم الذي يشيد بقيمته وثقافته، اللتين كثيرا ما ترتبطان بنماذج مثالية تعبر عن الجمال أو الطاقة، ويتصور بميل إلى توحيد الإنسان الذي يُنظر إليه بوصفه "جسدا وروحا". وعلى النقيض، ذلك المفهوم الذي يشيد بتناسي أو احتقار الجسد، وهو مفهوم يرتبط بمقولات الخطيئة والزهد والتفخيم.

ما يعيننا هنا هو المفهوم الأول، وحضوره في فن المسرح بأشكاله التعبيرية المختلفة. فما الذي نغنيه عندما نتحدث عن الجسد في هذا الحقل الإبداعي؟ وكيف يمكن للمسرح أن يؤثر على الطريقة التي نفكر بها حول جسد الإنسان؟ إن الجسد عنصر حيوي في الإنتاج المسرحي، لكنه



عن دار الساقي للنشر والتوزيع بيروت صدرت حديثاً رواية للناشئة بعنوان «كابوتشينو» للكاتبة فاطمة شرف الدين.

عن دار ميزوبوتاما للنشر والتوزيع ببغداد، يصدر قريباً كتاب سيرة ذاتية بعنوان «ما وراء الفرات» لفريا ستارك نقله إلى العربية حمد علي حسن.



ثقافة

الريادة المسرحية تنحسر في المغرب وتنتقل إلى المشرق

● المسرحي التونسي أنور الشعافي: الرواد هم الشجرة التي تحجب الغابة



التجريب خطر ويحتاج جرأة وإرادة وقدرة

◀ التجريب لا ينطلق من فراغ بل يتأسس انطلاقاً من ثقافة ووعي فكري وقرارات عميقة ومشاهدة وإطلاع ميدانيين

القنوات التلفزيونية المبتذلة، مقابل تراجع الثقافة الحقيقية الجادة والصادقة. ويرى أن الريادة المسرحية التي كانت تتميز بها بلدان شمال أفريقيا تسير نحو الانتقال إلى المشرق العربي، بينما يسيطر المسرح التجاري في مصر والذي يخفي التجارب الجديدة والجادة للمسرحيين الشباب كمجموعة "مسرح الورشة" مثلاً. فالمبدعون اليوم، برأيه، مطالبون بالعمل والاجتهاد واحترام عقول الناس وعدم الاستخفاف بهم. ونختتم مع أنور الشعافي حديثنا حول رؤيته للإنسان اليوم، ليقول "إن مقولة هوبز بأن "الإنسان هو ذئب لأخيه الإنسان" تتجلى اليوم أكثر من أي وقت مضى، انظر ما يحدث في سوريا والعراق وما حصل في تونس أيضاً.. هي الوحشية في أبشع مظاهرها.. نحن في زمن فقد فيه الإنسان ثقته بالإنسان".

وفي حديثنا معه عن دور المسرحي اليوم في أفقنا الصغير تونس وفي الأفق الكبير الكون، فإن الشعافي يطرح غالباً مسألة الكينونة من خلال عنوان مشروعه المسرحي الحديث "أو لا تكن"، حيث يقول "قدر الفنان أن يكون رائداً ومستشرفاً. وعليه أن يكون أولاً في مستوى إنسانيته، وأن يكون معبراً عن هموم ومشاكل محيطه الصغير، الذي هو جزء من محيطه الكبير. والعالم اليوم أصبح بفضل ما توصل له العقل البشري من تطور تكنولوجي وعلمي قرية ولا يمكن الوصول إلى عالمية التعبير دون الانطلاق من العالمية".

ونسأل المخرج كيف يرى المسرح التونسي اليوم مقارنة بالمسرح العربي والعالمي؟ فيجيبنا "يقال إن المسرح التونسي متطور جداً في محيطه، قد يكون ذلك صحيحاً في فترة ما، لكن توجد اليوم تجارب أخرى في محيطنا وقد تجاوزتنا في أطروحاتها الجمالية المستحدثة. إن مشكلة المسرح التونسي اليوم هي أن جبل الرواد يكررون أنفسهم وأغلب الجيل الجديد يستنسخ جبل الرواد الذين هم الآن بمثابة الشجرة التي تخفي الغابة".

ويتطرق ضيفنا للحديث عن المشهد الثقافي التونسي والعربي، إذ يراه في تونس واقعا تحت سيطرة ثقافة سطحية تكرسها بعض

يعد المسرح التونسي من أهم المسارح العربية والعالمية لما يقترحه من جماليات متطورة ومعاصرة تخلق عوالم مخصصة ومتجاوزة للسائد، لكن ككل تجربة حيّة يعاني المسرح التونسي اليوم مصاعب وعراقيل تعيق تقدمه وتعكر فريدة تجربته المختلفة. "العرب" التقت المسرحي التونسي أنور الشعافي في حوار حول واقع المسرح اليوم.

عماد المي

البدائية كانت بتقديمه لذاته، حيث يرى المسرحي التونسي أنور الشعافي أن السؤال عن النفس وتقديمها كذات واحدة واضحة ودقيقة يبدو صعباً جداً، وهو سؤال يومي وجوهري في رأيه. ففي العلاقة بالآنا الكائنة والمفكرة والمطورة لأفكارها تتعدد الزوايا والمداخل لفهم الذات لذاتها وتتعدد الأمور أكثر وتعصب إذا ما كانت الذات مبدعة.

خطر التجريب

يقول ضيفنا "أنا أحبذ أن أقدم نفسي بكل بساطة على أنني إنسان مبدع في الفن المسرحي العظيم، هذا من جهة، ومن جهة أكاديمية وحرفية أنا متخرج من المعهد العالي للفن المسرحي بتونس، قمت بالعديد من التربصات في مجال الإخراج وصناعة العرض الفني المسرحي بفرنسا وألمانيا. أسست فرقة مسرح التجريب بمحافظة مدنين في الجنوب التونسي سنة 1990، كما أسست المهرجان الوطني لمسرح التجريب بمدنين 1992. وأنا أيضاً مدير/مؤسس لمركز الفنون الدرامية والركحية بمدنين (2011-2012) ومدير عام للمسرح الوطني التونسي (2012-2014)، وقمت بإخراج العديد من المسرحيات ذات المنحنى التجريبي خاصة".

وعن انطلاقته الإبداعية والفنية، يقول أنور الشعافي "كانت الانطلاقة في أقصى الجنوب التونسي حيث أسست فرقة ومهرجاناً بعيداً عن صخب العاصمة وضجيجها وضيقها".

وهنا نسال ضيفنا عن أعماله الأولى بما تحتويه من محمول فكري وجمالي آنذاك، ليوضح أن بدايته كانت سنة 1990، حيث كان أول عمل له بعنوان "ليلة 27"، وكان منذ البداية وفيها لمنهج التجريبي، انطلاقاً من رسالة تخرجه "المسرح بين التجربة والتجريب" سنة 1988. وعن سؤالنا لماذا مسرح التجريب بالذات؟ يجب الشعافي بالقول "لأنني ضد



الأردن يتحدى بالقراءة في معرض شتائي للكتاب

التي شكلت واحدة من القصص الملهمة المنشورة في كتاب التحدي، والطالبة جود مبيضين التي صور أداؤها قصة إبداع عندما ألقت كتاباً بعنوان "التحدي يليق بك". وأشار الذنبيات إلى أن الوزارة كانت قد أطلقت في وقت سابق شعار علماء صغار، وستطلق مسابقة أدباء وشعراء صغار، وذلك بهدف تشجيع هذه التجربة في المدارس الحكومية، إضافة إلى أنها ستقوم بإجراء مسابقة على مستوى المملكة محورها الأساسي القراءة والكتابة. يذكر أن مشروع تحدي القراءة العربي هو أكبر مشروع عربي أطلقه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، لتشجيع الطلبة في العالم العربي على القراءة.

ويأخذ التحدي شكل منافسة على قراءة كتب باللغة العربية يشارك فيها الطلبة من الصف الأول الابتدائي حتى الصف 12 من المدارس المشاركة، تبدأ من شهر سبتمبر من كل عام إلى نهاية شهر مارس من العام التالي، ويتدرج خلالها الطلبة المشاركون عبر خمس مراحل تتضمن كل مرحلة قراءة عشرة كتب وتلخيصها في كتيبات على شكل جوائز سفر. وبعد الانتهاء من القراءة والتلخيص، تبدأ مراحل التصفيات وفق معايير معتمدة، وتمت على مستوى المدارس

عمّان - افتتح في العاصمة الأردنية عمّان الإثنين 4 ديسمبر الحالي معرض الكتاب الخاص بمشروع "تحدي القراءة"، في إطار التعاون بين مشروع تحدي القراءة واتحاد الناشرين الأردنيين بمشاركة 40 دار نشر، إضافة إلى وزارة التربية الأردنية. ويهدف المعرض، الذي يتواصل على امتداد أربعة أيام ويستمر إلى غاية الثامن من ديسمبر الجاري، وتخلله نشاطات ثقافية وعروض ومسابقات من "مبادرة رصيف الثقافة"، إلى تحفيز الطلبة على القراءة وجمعهم مع الكتاب من خلال عرض الكتب بأسعار رمزية (وبعضها مجاناً). وكانت حنان الكيلاني، منسقة المشروع في الأردن، قد دعت في وقت سابق المدارس إلى المشاركة في المعرض وتحفيز الطلبة على الاستفادة من الكتب القيمة.

وسبق للطالبة الأردنية رؤى حمو (8 سنين) أن فازت بالمركز الثاني على مستوى الوطن العربي في الدورة الأولى لمسابقة مشروع تحدي القراءة، ضمن أكثر من ثلاثة ملايين طالب وطالبة ينتمون إلى 30 ألف مدرسة شاركو في المسابقة من مختلف الدول العربية، خلال الحفل الذي أقيم في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة في شهر أكتوبر الماضي. وكزّمها نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وزير التربية الأردني محمد الذنبيات، إلى جانب الطالبة راما إسماعيل

باختصار

◀ مقابل نحو 90 ألف يورو اشترى شخص في باريس لم يكشف عن هويته، نسخة أصلية من الكتاب الشهير "الأمير الصغير" لأنطوان دو سانت أكتوبيري مع أربعة رسوم وإهداء من الكاتب.

◀ تختتم الأرباء في دبي فعاليات "قمة المعرفة 2016" التي تنظمها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للعام الثالث على التوالي تحت شعار "المعرفة.. الحاضر والمستقبل".

◀ تشهد دار الأوبرا بدمشق انطلاق فعاليات مهرجان القصة القصيرة جداً الأول، بمشاركة مجموعة من الأدباء السوريين والذي يستمر إلى غاية 7 ديسمبر الجاري.

◀ تحتضن باريس إلى غاية 15 ديسمبر الجاري معرضاً تحت عنوان "المغرب ما وراء الزمن" للفنان الفرنسي باتريس لوريون.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk



العربي كونه مبادرة تقلل من تدني مستوى القراءة في العالم العربي، بل من فجائعيته، مقارنة بالكثير من دول العالم، وتسهم في إعادة الاعتبار إلى عادة القراءة، باعتبارها من أهم وسائل بناء مجتمع المعرفة، وإلى قيمة الكتاب الورقي في عصر يروج فيه إلى موته، وإلى صنوف عديدة من وسائل الإلهاء التي تأتي من باب الترفيه غير المفيد.

والمناطق التعليمية ثم على مستوى الدول العربية وصولاً إلى التصنيفات النهائية، التي تعقد في دبي سنوياً خلال شهر أكتوبر. وكان عدد الطلبة الأردنيين المشاركين في المنافسة قد بلغ 186 ألف مشارك، قرأوا ما مجموعه 9 ملايين و300 ألف كتاب. وقد أكد العديد من الكتاب والإعلاميين العرب على أهمية مشروع تحدي القراءة



بدأ الفنان المصري عمرو عبد الجليل تصوير أول المشاهد لمسلسله الجديد الذي يحمل عنوان «البارون»، المسلسل مكون من 60 حلقة وسيتم عرضه خارج موسم شهر رمضان.

يعمل الفنان الشعبي المصري حكيم على الإعداد لأغنية جديدة تحمل عنوان «مسك الختام»، والتي تعتبر أولى أغانيه الدينية منذ بداياته، وقد تقرر طرحها قبل نهاية العام الجاري.



منوعات

سيناريست ومخرجة وبينهما ناقد



أمير العمري

ناقد سينمائي مصري مقيم في لندن

□ لم أكن أشعر بالارتياح عندما كنت أستمع لنجيب محفوظ وهو يقول ويكرر القول، إنه لا يعبر التفاتا لنتائج تحويل رواياته الأدبية إلى أفلام سينمائية، ويؤكد على أن مهمته ككاتب تنتهي بعد كتابة عمله الروائي، وأن من حق المخرج تقديم رؤيته الخاصة للرواية.

كنت.. وربما مازلت، أرى أن هناك مسؤولية أخلاقية تقع على عاتق نجيب محفوظ، الروائي المرموق، وهو يسند عمله الأدبي إلى كاتب سيناريو أو مخرج قد لا يتمتع بالخيال الفني الجميل الذي يكفل له النجاح في نقل عمل أدبي محمل بالدلالات الفلسفية، إلى لغة السينما. كانت تلك الحيادية السلبية عند نجيب محفوظ، وابتعاده بنفسه عن عمله بمجرد أن يبيع روايته ويقيض ثمنها، تثير حققي، لأنها تظهره كما لو كان يعتبر السينما وسيطا “تجاريا” يكفل له الحصول على بعض المال، ولا يهمه بعد ذلك كيف يظهر الفيلم.

هذا التساهل من جانب نجيب محفوظ ربما يكون السبب في أن أهم أعماله أي “الثلاثية”، جاءت في السينما أقرب إلى “الكناريه” الكبير، تمتلئ بالأجساد والهمسات والتأوهات والرقصات، وهو للأسف كل ما استقر في أذهان بعض البسطاء عن عالم نجيب محفوظ، لكن المشكلة لم تتوقف فقط عند العلاقة بين الكاتب الروائي، والمخرج أو كاتب السيناريو، بل هناك مشكلات كثيرة تقع بين كاتب السيناريو والمخرج، ولكن الطريف أن نجد الناقد طرفا فيها أيضا. خلال حضوري مهرجان القاهرة السينمائي مؤخرا، التقيت، وجهًا لوجه، مع السيدة هناء عطية كاتبة سيناريو فيلم “يوم الستات” الذي أخرجته كاملة أبوزكرى، وكنت قد تناولت الفيلم بالنقد على صفحات “العرب” بعدما شاهدته في مهرجان لندن السينمائي، وأبدت الكثير من الملاحظات حول السيناريو بوجه خاص، غير أن “السيناريست” عاتبنتني بالقول إنه كان يتعين عليّ أن أراجعها قبل أن أكتب ما كتبت، لكي أعرف ما تعرض له السيناريو الذي قالت إنه تم اختصاره وتشويهه.

تعتقد كاتبة السيناريو ببساطة، أن السيناريو الذي كتبتّه تم “اغتياله” و”تدميره” وأن ما ظهر على الشاشة لا يمثلها، وهي تلقي اللوم على مخرجة الفيلم، ولكن أيضا، على الناقد الذي كتب مقاله النقدي دون أن يستعلم منها عما حدث وراء الكواليس وما جرى للسيناريو الذي كتبتّه من تعديلات وتغييرات، فهل نحن أمام تقليد جديد خاص بسوق العمل في السينما بتلك المنطقة من العالم؟

من الطبيعي أن يكتب الناقد طبقا لما شاهده على الشاشة، مثله مثل جمهور المشاهدين، وما يشاهده أمامه هو المعيار الوحيد لتحليل الفيلم والحكم عليه فنيا، أما البحث في خفايا العلاقة بين السيناريست والمخرجة وما عساه أن يكون قد وقع بينهما، فإظن أنها مسألة قد تثير اهتمام الصحافة الفنية الشغوفة بهذا النوع من القضايا المثيرة، ولكن ما هو “السيناريو” الذي يستقبله الناقد السينمائي أثناء مشاهدته الفيلم، وكيف يحكم عليه، وهل لا بد أن يقرأه أولا قبل مشاهدته مجسدا على الشاشة؟ إن السيناريو ببساطة مجموعة من المواقف والأحداث والعلاقات التي تربط بين الشخصيات المختلفة من خلال حبكة درامية أو أسلوب معين في السرد، أما تجسيد تلك الحبكة، ومنح الشخصيات الحياة، والتحكم في عمل المصور والممثلين ووضعهم تحت إضاءة معينة وتصويرهم من زوايا محددة، والتعاون مع المونتير من أجل ضبط تسلسل الصور ضمن إيقاع معين، وربما وضعها في نسق أو بناء سردي قد يختلف قليلا عن البناء الأصلي في السيناريو، هو بالقطع عمل المخرج.

وبالتالي ليس من الممكن مطالبة الناقد بالحكم على سيناريو ما قبل التصوير، فليس هذا شأنه، بل يظل تعامله الأساسي والوحيد، مع السيناريو كما يظهر على الشاشة بغض النظر عما تم وراء الكواليس.

رحم الله نجيب محفوظ فربما أكون قد قسوت عليه، فقد كان يدرك أن على كل طرف أن يؤدي عمله فقط دون تدخل في عمل الآخرين، لكننا نعيش حاليا عصر اختلاط المفاهيم.

مكناس تحتفي بمرور 20 سنة على إعلانها تراثا عالميا

● العاصمة الإسماعيلية تنشد الحب والسلام بثلة من ألمع نجوم الغناء المغربي



عبد الوهاب الدكالي مكرما في المهرجان

بعدم الإدراك الجيد لقيمته، وبالتالي لا بد من إيلائه القيمة التي يستحقها.“ وأضافت خوجة “نحن من خلال احتفالنا بمدينة مكناس ضمن هذا المهرجان المتنوع نريد أن نرسل رسالة إلى العالم أجمع، رسالة حب وسلام، على اعتبار أن مدينة مكناس خير مثال للانسجام والتعايش والتسامح، والدليل أننا رأينا في معرض ذاكرة بلدية مكناس، مجموعة من الوثائق التاريخية للمولى إسماعيل تؤكد تسامحه مع الأسرى النصارى، كما وجدنا أيضا عددا من الصور لموظفي البلدية الذين كانوا من اليهود المغاربة، ثم إن مدينة مكناس هي الأولى على المستوى الوطني في الاحتفال بذكرى المولد النبوي، وهذا تنوع ثقافي وروحي نعزّز به نحن أهل مكناس“.

يذكر أنه تم الاعتراف بمدينة مكناس سنة 1996، بكونها تراثا عالميا يجب الحفاظ عليه من قبل منظمة اليونسكو، وقد كان هذا التتويج ثمرة جهد إثر عمل مشترك قام به آنذاك القيّمون على الشأن المحلي بالمدينة ووزارة الشؤون الثقافية المغربية والسلطات المحلية، وهي مناسبة باتت تستحضرها محافظة مكناس كل عام من خلال القيام بجملة من الأنشطة الثقافية والفنية تخليدا لهذه الذكرى من جهة، واستحضارا للمؤهلات التراثية والثقافية التي تزخر بها مدينة مكناس، من جهة ثانية.

من التراث المادي للمملكة، وهي معالم شيدتها الدولة الموحدية من بينها المسجد الأعظم وسقاية قرسطون، ومعالم أخرى شيدتها الدولة المرينية، منها المدرسة المرينية“. وأضاف بوانو “نعتبر مهرجان مكناس نقطة بداية لمرحلة جديدة، مرحلة تكاتف الجهود وبمساهمة جميع المتدخلين من مؤسسات وجمعيات من أجل انطلاقاة جديدة وقوية تعيد مكناس إلى مكانتها الطبيعية التي تستحقها، حيث نسعى من خلال هذا المهرجان إلى إبراز التراث المادي واللامادي للمدينة وسبل تطويره، وكيف يمكن أن يستفيد منه المكناسيون، من خلال ندوات علمية ومعارض، ولأن أهل مكناس محبون للفن كان لا بد من استضافة أسماء محلية ووطنية وكذلك دولية في هذا العرس المكناسي“.

ومن جهتها صرحت نائبة رئيس بلدية مكناس أسماء خوجة لـ“العرب” موضحة “نسعى من خلال هذه التظاهرة إلى إبراز التراث الثقافي المادي الغني والمتنوع لمدينة مكناس، كما نعمل على طرح الإشكاليات المرتبطة بالتعريف به والحفاظ عليه، اعتمادا على مقاربة شاملة هدفها إعادة تصور وتشكيل وإنتاج التراث المادي للمدينة، كما أننا نعمل على استندراج ودعوة العموم إلى تجديد رؤيتهم لهذا التراث واكتشاف أبعاده وزواياه المختلفة وتذويب سوء الفهم المرتبط

قائلة “مكناس مدينة محبوبة نظرا إلى تفردها الروحي، ونحن من خلال هذه التظاهرة نسعى إلى رفع أصوات المحبة والسلام بين شعوب العالم ودياناته“. واعتبرت مرحاتي أن فن الملحون هو فن مغربي النشأة، على عكس الفن الأندلسي والغرناطي الذين تعود جذورهما إلى الأندلس، مضيفة “فن الملحون أعطته الأصوات النسائية رونقا وتميزا فريدا، ما سيجعله فنا خالدا“.

وبالموازاة مع الافتتاح الرسمي بقصر بلدية مدينة مكناس افتتحت الفنانة المغربية نجاة الرجوي أولى ليالي المهرجان بقاعة المنوني المغطاة، وسط حضور جماهيري حاشد، منشدة أغنية “رجال الله” لفتح الله المغاري قبل أن تطرب جمهورها بالأغنية الخالدة “الرضى والنور” تلتها بأغنية “علاش يا غزالي”، ليتولى إثرها الفنان عبد الوهاب الدكالي الغناء، حيث أمتع الجمهور المكناسي بأغانيه الراسخة في أذهانهم، وهو الذي تم تكريمه من قبل هيئة المهرجان على مجمل أعماله الغنائية.

وفي كلمة الافتتاح الرسمي للمهرجان، قال عبدالله بوانو رئيس بلدية مدينة مكناس “المهرجان جاء بمناسبة مرور عشرين سنة على تصنيف مدينة مكناس تراثا عالميا، وهو احتفال تستحقه العاصمة الإسماعيلية لما تزخر به من تراث، حيث تتوفر على 10 بالمئة

ثمانية عروض تتنافس في مهرجان المسرح العربي بالجزائر



مشهد من عرض «الثلاث الخالي» الجزائري

التجربة المسرحية “الزار” للمخرج جلال جواد، لمسرح الفن الحديث (سلطنة عمان) والتي اعتنت بالعمل مع أصحاب الاحتياجات الخاصة، والتجربة المسرحية “أمانى” للمخرج ياسر الحسن، لمسرح النورس (السعودية) والتي اعتنت بمشاركة المرأة.

يذكر أن الدورة التاسعة لمهرجان المسرح العربي، والذي سينُظم بالتعاون مع الديوان الوطني للثقافة والإعلام في الجزائر، ستحمل اسم الممثل والمخرج المسرحي الجزائري الراحل عز الدين مجوبي، الذي اغتاله الإرهابيون عام 1995، أثناء “العشرية السوداء” التي عانت الجزائر من ماسيها.

أو تلك التي تسعى إلى تجسير تجربتها مع محيطها الاجتماعي ثقافيا وتربويا من خلال توظيف تراثها، وتنمية المجتمع المحلي. وتضمن تقرير اللجنة أيضا توصية ببحث سبل الاهتمام ببعض التجارب التي تمتلك خصوصية وتحتاج إلى رعاية واهتمام، من خلال التفاعل وتوفير فرص التوجيه والتنمية، وهي: التجربة المسرحية “هذه حكايتي” للمخرج السوداني سيد أحمد أحمد، والتي اعتنت بتوظيف الفنون التراثية، والتجربة المسرحية “أوديب” للمخرج صادق الكبير للمسرح الجهوي بسبدي بلعباس (الجزائر) والتي اعتنت بالعمل مع المكفوفين، وكذلك

تتنافس ثمانية عروض عربية على جائزة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، وفق ما انتهت إليه اللجنة العربية لاختيار العروض المسرحية المشاركة في مهرجان المسرح العربي في دورته التاسعة، والتي ستعقد في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 10 إلى 19 يناير 2017.

لمحمد براءة، أما من تونس فتحضر مسرحية “ثورة دوكيشوت” لمسرح كلاندستينو، والتي ألفها وأخرجها وليد الداغسني، ليكون الأردن ممثلا أيضا بمسرحية “العرس الوحشي” للمخرج الأردني عبدالكريم الجراح وتأليف فلاح شاكر.

وقد تشكلت اللجنة من اللبنانية لينا أبيض والأردني خالد الطريفي والمصري خالد جلال والعراقي عزيز خيون والمغربي نور الدين زيوال.

وعبرت اللجنة في تقريرها، الذي قدمته إلى الأمين العام للهيئة العربية للمسرح، الكاتب الإماراتي إسماعيل عبد الله، عن تقديرها الكبير لمناخ الحرية والمسؤولية الذي وفّرتة الهيئة لعملها واحترام قراراتها، كما وجهت التحية إلى الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، الرئيس الأعلى للهيئة العربية للمسرح، على دعمه الكبير ورعايته للمسرح العربي. كما أكدت اللجنة أن العروض التي تمت مشاهدتها هذا العام، تنقل نبض الحياة العربية وتتناول أزماتها، وامتازت برؤى مسرحية فكرية وجمالية تعد بدورة مميزة للمهرجان.

وسجلت اللجنة ملاحظات للأخذ بها في الدورات القادمة، منها ما يتعلق بعمل اللجان القطرية التي تعمل على ترشيح العروض المحلية، وأهمية توفير الفرص المتكافئة أمام الراغبين في التقدم والمنافسة والمشاركة. واقترحت مسارا ثالثا من العروض يهتم بتنمية وترقية العمل المسرحي في تجارب خاصة تنجز مع ذوي الاحتياجات الخاصة،

تقام على امتداد ستة أيام بالعاصمة الإسماعيلية مكناس الدورة الأولى لـ”مهرجان مكناس“، والذي يأتي احتفالا بمرور عشرين سنة على إعلانها تراثا عالميا من قبل منظمة “اليونيسكو”، قصد التعريف بالماثر التاريخية الهامة لمدينة مكناس المغربية، وسعيا إلى ترتيب مآثر أخرى وبعض أشكال التراث اللامادي بالعاصمة الإسماعيلية.

فاطمة الزهراء كريم الله

□ احتفالا بمرور عشرين سنة على إعلان العاصمة الإسماعيلية مكناس تراثا عالميا من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة “اليونيسكو”، أقيمت في الفترة الممتدة بين 2 و7 ديسمبر الجاري فعاليات مهرجان مكناس.

وضم برنامج الدورة الأولى من المهرجان ندوات علمية حول تاريخ وتراث المدينة وواقعها الثقافي ومستقبل التنمية المستدامة فيها، وسهرات فنية لأسماء مغربية وعالمية، وأخرى لمجموعات شبابية واعدة، كما شملت السهرات ألوانا متعددة من فنون التراث والمديح والسماع الصوفي، بالإضافة إلى معارض للصور والوثائق والكتب والتحف والصناعة التقليدية والفنون التشكيلية ومنتوجات الزيتون والطبخ المكناسي الأصيل، علاوة على ورشات وعرض مسرحي لفائدة الأطفال والتلاميذ، وجولات سياحية.

ويستهدف المهرجان عموم الشرائح العمرية والمؤسسات والهيئات والفعاليات وهيئات المجتمع المدني من داخل المدينة ومن خارجها، وبذلك تهدف توظيف المناسبة الاحتفالية للترويج للمدينة ولتنوعها التاريخي والثقافي، باعتبارها رافدا من روافد التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمغرب.

وافتح المهرجان بتدشين معرض الصناعة التقليدية ببهو قصر بلدية مدينة مكناس الواقعة على بعد 140 كلم شرق العاصمة المغربية الرباط، تلكه سهرة تراثية شاركت فيها فرقة لتراث فن “الملحون” أحييتها الفنانة سناء مرحاتي، بمشاركة جوق مولاي عبدالعزيز العالي عبدلاوي، وفرقة للفن “العيساوي” التي قدمها المقدم عبدالعالي لمرابط، كما اتحتفت فرقة التراث “الحموشي” الجمهور المكناسي بإيقاعاتها والتي قدمها المقدم أنور الدقاقي.

وتحدثت الفنانة المغربية سناء مرحاتي الملقبة بأميرة الملحون والإنشاد لـ“العرب”

◀ المهرجان يهدف إلى الترويج

لتنوع مدينة مكناس التاريخي

والثقافي، باعتبارها رافدا للتنمية

الاقتصادية والاجتماعية للمغرب

ثمانية عروض تتنافس في مهرجان المسرح العربي بالجزائر

تتنافس ثمانية عروض عربية على جائزة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، وفق ما انتهت إليه اللجنة العربية لاختيار العروض المسرحية المشاركة في مهرجان المسرح العربي في دورته التاسعة، والتي ستعقد في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 10 إلى 19 يناير 2017.

□ عَمَّان – أنهت اللجنة العربية لاختيار العروض المسرحية المشاركة في مهرجان المسرح العربي التاسع أعمالها باختيار 8 عروض للتنافس على جائزة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، حاكم الشارقة.

وتمثلت الأعمال المختارة من قبل لجنة المهرجان الذي سيعقد في الجزائر بين 10 و19 يناير القادم، في مسرحية “الثلاث الخالي” للمسرح الجهوي بالعلمة الجزائري، وهي من تأليف محمد شواط وإخراج تونس آية علي، و”الخطلة السحرية للسعادة” لمسرح الهناجر المصري وهي من تأليف وإخراج شادي الدالي، و”القلعة” لفرقة المسرح الكويتي عن نص لعبد الأمير شمخي وإخراج لعلي الحسيني، و”خريف” لمسرح أنفاس المغربي لفاطمة هوري في التأليف وأسماء هوري في الإخراج. ومن العراق وقع اختيار اللجنة على مسرحية “يا رب” لمنتدى المسرح التجريبي عن نص لعبدالنبي الزيدي وإخراج مصطفى سنان الركابي، ومن المغرب تحضر مسرحية “كل شيء عن أبي” لمسرح الشامات، وهي مسرحية من إعداد وإخراج بوسلهام الضعيف عن رواية

◀ العروض المنتقاة من قبل

اللجنة تنقل نبض الحياة العربية

وتتناول أزماتها، برؤى مسرحية

لا تخلو من جمالية

تعمل أعداد من المدن على التخلص النهائي من مشكلات الزحام لذلك تبحث عن حلول مجدية منها ما فكرت فيه لندن بإنشاء أنبوب تحت الأرض خاص بالسيارات وترك الشوارع للمشاة.



سيارات

الشوارع للشعب وليست للسيارات.. شعار المدينة الذكية

● تويوتا ستجعل أصحاب موديلاتها أكثر رشاقة ومازدا توفر الراحة والسرعة



كل يسير في اتجاه

والراحة لسائقها، حيث تسعى شركة تويوتا حالياً من خلال براءة اختراع لنظام يدمج في أحدث موديلاتها ويقترن بالهاتف الذكي، إلى أن تصبح السيارات في المستقبل بمثابة المساعدة الشخصية لأصحابها وتحثهم على الحفاظ على صحتهم بتشجيعهم وتذكيرهم بممارسة الرياضة.

وأوضحت الشركة اليابانية أن السيارة ستجبر قائدها مستقبلاً على ضرورة ركنها في مكان بعيد عن العمل أو المنزل والسير على أقدامه، كما ستذكره بموعد الذهاب إلى الصالة الرياضية، وحثه على تحقيق أهدافه الصحية التي وضعها.

وبحسب موقع تك رادار المعني بالأخبار التقنية، فإن السيارة ستقدم أيضاً لصاحبها اقتراحات تساعد على أن يصبح إنساناً صحيحاً، من خلال حثه على وجوب إيقاف السيارة والكف عن القيادة والنزول منها لأجل المشي أو الركض أو ممارسة أي رياضة أخرى، بهدف الحفاظ على الصحة والرشاقة. كما كشفت شركة مازدا النقاب عن الموديل الجديد من سيارتها المدمجة مازدا3، والذي يأتي بالمزيد من الديناميكية وراحة القيادة وانخفاض الاستهلاك، بالإضافة إلى بعض اللامسات التصميمية الجديدة.

وأوضحت الشركة اليابانية أن الموديل الجديد يتوفر له محركات ديزل بمعدل سعة 1.5 لتر وبقوة 77 كيلووات/105 أحصنة، ومحرك سعة 2.2 لتر وبقوة 110 كيلووات/150 حصاناً، ومحركات بنزين سعة 1.5 أو 2.0 لتر وبقوة تبدأ من 74 كيلووات/100 حصان إلى 121 كيلووات/165 حصاناً.

وتتمتاز المحركات بهدوء التشغيل وانخفاض الاهتزازات، كما ساعدت حيلة إلكترونية على زيادة ديناميكية اجتياز المنعطفات من خلال زيادة قوة التوجيه الجانبي لفترة قصيرة. ومن المقرر أن تطلق مازدا الموديل الجديد مطلع العام القادم.

أماناً على مستوى الأرض للدراجات الهوائية والمشاة.

هذا المشروع محل دراسة للإمام بكل أبعاده التقنية، كما أنه لن يستوعب مستقبلاً سوى السيارات الكهربائية، لا سيما وأنه وفق الخبراء، جميع السيارات الجديدة ستكون خالية من الانبعاثات بحلول 2050.

ووفقاً لبعض تفاصيل المشروع فإنه من المقرر إنشاء شبكة كارتوب من الأنفاق تحت الأرض وربطها بالبنية التحتية للطرق الحالية للمدينة، مع سلام بسيطة في جميع أنحاء المدينة. وعلى المستخدمين الحجز مسبقاً عبر الإنترنت للمرور ضمن المسارات سواء عن طريق استعمال سيارة شخصية أو سيارة أجرة لتفادي الحوادث والازدحام.

ويتم حفظ السيارات الخاصة في موقف للسيارات تحت الأرض مع خدمة صف السيارات الآلي، ويستعيد المستخدم لهذه الخدمة سيارته متى ما أراد.

وبحسب فريق البحث، يهدف المهندسون القائمون على تنفيذ المشروع إلى القضاء على الاضطرابات والازدحام داخل الحياة الحضرية من خلال تحويل لندن إلى مدينة ذكية، بالإضافة إلى أن استخدام كارتوب سينجذب سائقي السيارات الوقوف عند إشارات المرور لتتحول رحلتهم تحت الأرض إلى رحلة متواصلة دون انقطاع، وهذا ما سيقفل من زمن الرحلة في المناطق الحضرية بنسبة 75 بالمئة تقريباً.

ويرنو مصممو السيارات والمهندسون الميكانيكيون في المستقبل إلى إحكام السيطرة على مثل هذه الأنابيب والمسارات الذكية التي تعتمد على التطور التكنولوجي، ووضع ضوابط واضحة لها.

وفي الوقت الذي تحاول فيه بعض المدن معالجة الازدحام وفتح مسارات جديدة تعمل بعض شركات صناعة السيارات على تطوير موديلات أكثر ذكاء لتوفير المزيد من الصحة

يسعى مهندسون بريطانيون إلى إحداث نقلة نوعية في عالم السيارات، من خلال تحويل حركة النقل إلى شبكة من المسارات الآلية تتحرك باستمرار في الأنفاق تحت الأرض، وخلق مساحة أكثر أماناً على مستوى الأرض للدراجات الهوائية والمشاة. وتأتي هذه المحاولة ضمن سلسلة من المحاولات التي سبقت إليها أعداد من المدن، في المقابل تحاول شركات صناعة السيارات تطوير موديلات حديثة بتقنيات مريحة وسريعة وصحية.

حيث تصل سرعتها إلى نحو 1200 كيلومتر في الساعة. وكشفت الحكومة البولندية منذ أكتوبر الماضي عن مشروع حارات ومسارات مرورية تعمل بالطاقة الشمسية مخصصة للدراجات.

كما قام مختصون روس باستخدام تصاميم هندسية حديثة في بناء أول نفق للسيارات بطابقين في موسكو، الذي يسمح بتوفير مساحة أكبر للسيارات من دون الحاجة إلى الاقتراب من الأبنية السكنية. ويبلغ طول النفق العلوي 786 متراً، بينما السفلي 542 متراً. ويسمح الهيكل الهندسي الجديد بتنظيم حركة السير في شارع "تارودني أوبلشيني" من دون الحاجة إلى إشارات مرورية كثيرة، والتي تعد أحد أسباب الازدحام على الطرقات في العاصمة الروسية. كما يقدم هذا التصميم الجديد طريقة سهلة لزيادة المسافة بين الطريق والمباني السكنية الواقعة على جانبه من 6 إلى 14 متراً. وبالإضافة إلى كل هذا فقد تم بناء نفق تحت الأرض لعبور المشاة في هذه المنطقة.

وتعد فكرة إخلاء الشوارع من السيارات أحدث ما توصل إليه مصممو السيارات، حيث يطمح فريق المهندسين الميكانيكيين لتحويل مدينة لندن إلى مدينة ذكية. وأطلق فريق البحث على هذا المشروع الشعار التالي "الشوارع للشعب، وليست للسيارات"، الحل لتحقيق نقلة في عالم السيارات يكمن في نقل السيارة في المدينة من الأرض إلى شبكة من المسارات تتحرك باستمرار في الأنفاق، وخلق مساحة أكثر

لندن - أعلن فريق بحث من معهد للمهندسين الميكانيكيين بلندن عن مشروع يهدف إلى دفن حركة المرور من خلال ابتكار أنبوب للسيارات "كارتوب"، بحسب ما أفادت به صحيفة الغارديان البريطانية.

وأوضح فريق البحث أن فكرة المشروع تقوم على جعل السيارات تتحرك داخل شبكة سرية من المسارات الآلية تحت الأرض، في حين تخصص الشوارع فقط للناس.

ويأتي هذا المشروع لينضاف إلى محاولات سابقة تهدف إلى خلق حقبة جديدة من السفر النظيف والرخيص بعيداً عن الازدحام والقضاء على الحوادث.

شبكة كارتوب أنفاق سيتم إنشاؤها تحت الأرض، وعلى المستخدمين الحجز مسبقاً عبر الإنترنت للمرور داخلها لتفادي الازدحام

وسبق أن قدم مهندسون صينيون لمحة عن المستقبل مع حافلة طائرة تقضي على الازدحام، وهي عبارة عن حافلة مرتفعة عن الأرض تعمل بالكهرباء وتسير فوق السيارات السائرة على الطريق الأرضي من خلال قضبان لتتوقف في محطات مخصصة لها، بالإضافة إلى نجاح التجارب الأولى لتقنية السفر عبر الأنابيب "هايبرلوب" التي تعتمد على كبسولات تندفع بسرعات هائلة داخل أنابيب مفرغة من الهواء منعقدة الضغط،

جديد السيارات



أجرت شركة بي بي بيرفورمانس تعديلات تقنية وتصميمية على سيارة بي إم دبليو إم 6 غران كوبيه، لزيادة معدلات الأداء وإضفاء المزيد من الجاذبية عليها.

وقالت الشركة الألمانية إنها قامت بزيادة قوة المحرك مزدوج التربو المكون من ثماني أسطوانات. وإضفاء المزيد من الجاذبية، قامت الشركة بتغطية سيارتها المعدلة برقاقات تتألاً بالأصفر المائل إلى الأخضر.



أزاحت شركة فورد الستار عن الإصدار الملون من سيارتها الخدمية ترانزيت، والذي يتألف بالعديد من الألوان.

وأفادت الشركة الأميركية أن الإصدار الجديد يظهر بأربعة ألوان أساسية، هي: الأحمر والأبيض والأزرق الداكن والأسود، والتي تتباين مع لون السقف وأغطية المرايا الخارجية وكسوات العتبات الجانبية والأشرطة الديكورية.



عرضت شركة مازانتي الموديل الجديد من سيارتها الرياضية افانترا، معلنة أن الموديل الجديد، الذي يحمل الاسم افانترا 771، يعتمد على سواعد محرك سحب طبيعي مكون من ثماني أسطوانات على شكل حرف "في" سعة 7 لتر.

وأوضحت الشركة الإيطالية أن السيارة الرياضية تتألف بطلاء خاص باللونين الأزرق والذهبي المقتبس من شعار الشركة.



كشفت شركة مرسيدس النقاب عن تقنية الإضاءة الرقمية ديجيتال لايت، التي ستحدث ثورة في عالم إضاءة السيارات، حيث ستحول الكشافات إلى بروجيكتور لإسقاط الضوء على الطريق بدقة وضوح فائقة.

وأوضحت أن التقنية الجديدة تعتمد على رقائق تحتوي كل منها على أكثر من مليون مرآة مجهرية، يتم تنشيطها عن طريق دايودات مضيئة عالية الطاقة.

أخطاء ترتكب عند ضبط مقاعد الأطفال بالسيارة

لـ برلين - تسلط مجموعة من الخبراء الضوء على أهم الأخطاء، التي يقع فيها أصحاب السيارات مع مقعد الأطفال، لا سيما وأن المقعد من تجهيزات السلامة الخاصة بالأطفال في السيارة، والتي تتطلب معايير وطرق تركيب خاصة لرحلة آمنة مع الطفل.

وأوضح الخبراء أن وظيفة مقعد الأطفال تتضرر إذا لم يتم ربط حزام الأمان بشكل صحيح، حيث لا يقوم المقعد هنا بوظيفته بالشكل المطلوب.

وحذر أندرياس راتزيك من المركز التقني بنادي السيارات الألماني (إيه دي إيه سي) من شراء مقعد الأطفال من سوق البضائع المستخدمة، حيث أن المقاعد الحديثة تتميز بتعديلات حديثة مسموح بها وبمواصفات قد لا تكون موجودة في الموديلات القديمة.

وأوضح زيفريد بروكمان من مركز أبحاث الحوادث لشركات التامين أنه لا يمكن تمرير الحزام بشكل صحيح مع الكثير من المقاعد إلا بعد الاطلاع على دليل التشغيل جيداً. وقد يكون المقعد غير محكم الربط، نتيجة لتراخي بعض الآباء عند تمرير الحزام بشكل صحيح في الحلقات. ويمكن الخطر هنا في أن الطفل قد يرتطم برفقة مقعده بالمسند الأمامي عند وقوع تصادم أمامي.

وأفاد راتزيك بأنه عادة ما يتم ربط أحزمة مقعد الأطفال بشكل خاطئ، حيث لا يتم ضبط حزام حمال البنطال على ارتفاع الكتف أو يتم ربطه بشكل مرتخ. وإذا تم ربط المقعد بواسطة حزام السيارة، فقد ينشئ المرء في بعض الأحيان تمرير الحزام خلال المشابك الموجودة في المقعد. وهنا قد يمر الحزام في نطاق الرقبة.

وإذا قام الأطفال بتمرير حزام الكتف المضبوط على وضع مرتفع للغاية تحت الإبطين، فإنهم يتعرضون لخطر الإصابة في منطقة الصدر عند وقوع حادث تصادم. علاوة على أن الحواكيت السميكة تقلل من تأثير الحماية. وينشأ عدم التثبيت الجيد بوجه خاص عندما لا يكون حزام الحوض ضيقاً على الجسم، حيث أن الأساس في عمل هذه التجهيزة في المقام الأول هو الحزام المشدود.



هناك ما يعرف بمقعد شبه عامة، لا تتناسب مع جميع السيارات، والمعرفة المستخدم ما إذا كانت هذه المقاعد تناسب سيارته، يمكنه الاطلاع على قائمة الأنواع من الشركة المصنعة لمقعد الأطفال.

وأشار بروكمان إلى أنه من المهم أن يتناسب حجم المقعد مع طول قامة الطفل، لأن حجم المقعد يلعب دوراً مهماً في وضع حزام الأمان، مشدداً على ضرورة الاعتماد على التصنيف الذي يتم على أساس طول قامة الطفل بدلاً من وزنه.

وقال راتزيك إن الكثير من الآباء يغيرون مقاعد الرضع إلى مقاعد الأطفال في وقت مبكر، وفي الغالب يكون السبب هو أن قدم الطفل تصل إلى مساند الظهر للطفل، ولكن هذا لا يضيّق الطفل. وينبغي استخدام مقعد الرضع حتى يصل رأس الطفل إلى الحافة العليا من المقعد.

وإذا لم يتم تعطيل الوسادة الهوائية للراكب الأمامي عند اصطحاب الطفل على المقعد الأمامي، فإن الأمر قد ينطوي على خطورة كبيرة، نظراً لأن الوسادة الهوائية تنتفخ بقوة عند وقوع حادث خلال ثوان معدودة، قاذفة الطفل بمقعده في اتجاه مقعد الراكب الخلفي، ومن المبكر أن يجلس الطفل من دون مقعد الأطفال إذا لم يبلغ 12 عاماً أو لم يصل طوله إلى 1.50 متر.

وقالت هيئة اختبار السلع والمنتجات الألمانية إن المقعد الموجه للخلف يعد بمثابة درع أمان للطفل في السيارة، حيث أنه يحد من خطر تعرضه للإصابة في حال وقوع حادث، منسيرة إلى ضرورة استعمال هذا المقعد لأطول وقت ممكن، على سبيل المثال إلى أن يتمكن الطفل من المشي على أقل تقدير.

وأضافت أنه يمكن في البداية استخدام مقعد مخصص للرضع، ثم استخدام مقعد مخصص للأطفال، عندما يكبر الطفل بعض الشيء، على أن يتم التوقف عن استخدام المقعد، عندما يتم الطفل عامه الثاني عشر.



«صناعة المواد المصورة تتجه بشكل متسارع إلى الإعلام الرقمي، الذي أصبح مستقطبا لقطاعات وشرائخ واسعة، ما استدعى تغيير الكثير من الخطط والأهداف».

جمال الشريف

رئيس لجنة دبي للإنتاج السينمائي والتلفازي

«الأداء الإعلامي العربي متوسط لم يصل إلى مرحلة الجودة، وأغلب المؤسسات الإعلامية تتحدث مع بعضها ولا تتواصل مع المؤسسات الإعلامية بالخارج».

مؤيد النامي

رئيس اتحاد الصحفيين العرب



ميدى

التمويل السياسي يطلق الرصاصة الأخيرة على الإعلام في لبنان

● الجهات الممولة لا تقتنع بجدوى دعم إعلام يفتقد للفعالية ● الصحفي فقد دوره كجسر بين أفكار الجهة السياسية والجمهور



الصحافة انتقلت إلى مهمة أخرى لا تتعلق بنقل الأخبار

الممولة، والتي تسود قراءات كثيرة وسطها تقول بعدم جدوى دعم إعلام مفتقد للفعالية الحربية.

ربما يتجه الدعم إلى تأمين الحد الأدنى من الاستثمارية وحسب لأن توقف هذا الإعلام عن العمل نهائيا قد يحمل دلالة الانسحاب السعودي التام من لبنان. وربما لا تريد السعودية الانسحاب التام من لبنان، ولكنها على الأرجح باتت واثقة من عدم جدواه الإعلامية، لذا يتوقع أن يتخذ التمويل مسارا يهدف إلى مجرد ديمومة العمل من دون انتظار أي فاعلية سياسية.

تكشف الأزمة العميقة التي وقع فيها الإعلام في لبنان عن خلل مستفحل لم يعد التمويل قادرا على معالجته، بل بات دوره محصورا في إبقاء المؤسسات على قيد الحياة كإطار شكلي معزول عن هدف إنتاج دينامية سياسية.

روايتهم منذ فترة طويلة، ولكن السؤال يبقى حول قدرة العودة الخجولة للتمويل على إنتاج حالة التناغم المطلوبة بين الإعلام المستقبلي والفاعلية السياسية. ظهر الإعلام المستقبلي منذ فترة وجيزة في هيئة الإعلام الضيق الأفق، فقد طرد الإعلامي، إبلي الحاج، الذي كان يقدم برنامجا في إذاعة الشرق التابعة لتيار المستقبل بسبب تعليقات طالب فيها بمراجعة أصول العنف في النصوص الإسلامية، وهو كلام قاله بعده الكثيرون.

وبدا إعلام المستقبل وكأنه دخل في لحظة سنية حرص أن يقدم النقيض عنها في مؤتمره العام الذي جرى مؤخرا.

لا تبدو مؤسسات المستقبل ولا تلك المؤسسات، التي تدور في فلك فريق 14 آذار ككل مثل جريدة النهار، جاهزة لإعادة تركيب نفسها بشكل يتناسب مع تحولات الجهات

الكبيرة التي تقوم بها الجيوش الإلكترونية في عملها على المحطات التلفزيونية والصحف. وربما تفكر الجهات الممولة، والتي لا تزال تدعم الوسائل التقليدية، في الاستثمار فيها، كونها تتناسب قبل كل شيء مع المنطق الحربي المسيطر على الخطاب الإعلامي في لبنان.

تمول إيران فرعا مباشرا من جيشها يتخذ هيئة إعلاميين لا يجدون حرجا في التغني بالقتل والتنكيل الذي تمارسه، في حين تجد السعودية نفسها تمول إعلاما متخبطا في هويته، وخصوصا أن فهم اللاطائفية وضرورة التعددية، أنتج تعددية سياسية داخل المؤسسات الواحدة وراكم أخطاء كثيرة في التعامل مع المستجندات.

تشير التقارير الإخبارية إلى حصول انفراج قريب على مستوى تمويل المؤسسات الإعلامية المستقبلية التي لم يتلق موظفوها

دخلت وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية في لبنان في سياق الإعلام الحربي والطائفي، مع تدهور الدعم المالي العربي، وأصبح الإعلامي الناطق الرسمي للأحزاب الممولة دون أي دور مهني، وتحولت الممارسة الإعلامية إلى جهادية النزعة والعنوان باسم الممانعة.

المهنة التي لا يشكل الحزبيون القسم الأكبر من العاملين في مجالها تحولت فجأة، وتحت ضغط الظروف التصعيدية المتواصلة، إلى نضال. وجد الإعلاميون أنفسهم مضطرين إلى أن يصبحوا جنودا وأن يدخلوا المعركة مباشرة من دون سابق تجهيز وإعداد. ساد الارتباك والتلعثم أوساط تلفزيون المستقبل وجريدة المستقبل وموقع التيار الإلكتروني، خصوصا خلال الفترة الطويلة التي قضاها سعد الحريري في الخارج، والتي تعقدت خلالها ظروف العمل الإعلامي بشكل لم يعد من الممكن معالجته بالطرق التقليدية.

غاب الإعلام المهني في لبنان وظهر الفرق الشاسع بين الرسالة التي يمكن أن يطلقها صحفي والرسالة التي يمكن أن تطلقها الجهة السياسية مباشرة، فالصحافي مهما كان مفتقدا للمنطق لا بد له أن يحاول إقناع متلق ما بما يقول، فهذه النزعة هي التي تحكم طبيعة الكلام المكتوب وتحدد وظيفته. ولم يعد هناك منلق، فالجمهور المفترض أن يتوجه إليه الصحافي هو جمهور الجهة السياسية الكامل الولاء لها، والذي ينتظر خطابها المباشر الذي يبدو معه الخطاب الصحافي بمثابة نسخة مسحوبة العصب والروح، وإعلان صريح عن موت الصحافي، وموت منطق الجسر الذي كان يؤديه بين أفكار الجهة السياسية وبين الجماهير.

هذا الجسر هو ما كان يسمح للسياسة بالعمل والوجود ويقطعه لم تعد السياسة ممكنة، وصار التمويل الذي تدفعه الجهة السياسية منصبا ليس على تفعيل مهمة الصحافة والإعلام ولكن على تحويل دورهما. وبدا أن تسارع نمو وظيفية وسائل التواصل الاجتماعي والدعاية التي رافقتها، والتي تغري كل مواطن بأن يكون مراسلا وصحافيا أسست لظواهر سلبية في ما يخص دور الصحافة والإعلام في لبنان.

نمت كذلك الكثير من الحملات الجهادية الإلكترونية والجيوش الإلكترونية التي لا تحتاج إلى تمويل كبير، والتي تقوم بمهمة مهاجمة خصوم التيار الذي يتبع له مطلق هذه الحملات، ومحاولة تعطيل مواقعه الإلكترونية وتسفيهه مواقفه. وتوقفت السرعة

شادي علاء الدين

□ بيروت - ترتبط المؤسسات الإعلامية اللبنانية ارتباطا وثيقا بالتمويل السياسي المباشر. تحدد وظائفها وظروف انتعاشها، وحتى حياتها وموتها بناء على مدى قدرتها على الإيفاء بمتطلبات الجهات الداعمة.

ترجع الاهتمام بلبنان في الفترة الأخيرة، مما تسبب في توقف تدفق الدعم المالي الذي طالما شكل الرئة التي يتنفس منها الإعلام اللبناني.

وتقلصت مساحة العمل الإعلامي، وتم نسف كل التصورات السابقة عن الصحافي والإعلامي ومقدم البرامج، ودخلت كل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، إضافة إلى المواقع الإلكترونية، في سياق الإعلام الحربي والطائفي، ولم تعد مصنعا لإنتاج الأفكار وبلورة النقاش العام بل صارت استكمالا للأعمال الحربية.

وبلاحظ مراقبو الوضع الإعلامي اللبناني بوضوح سيطرة الإعلام الممانع على واجهة المشهد، ونجاحه في فرض منطقته على كل وسائل الإعلام، على الرغم من أن الشح المالي والتمويلي قد طاله أيضا، لكنه نجح في خلق شبكة الولاء الحديدي التي أسست لممارسة إعلامية جهادية النزعة والعنوان منحتة تماسكا وديمومة، وأعطته زخما إضافيا في مقابل وسائل الإعلام التي كانت تنسب نفسها إلى الاعتدال ومشروع الدولة.

بدت تلك الوسائل ومنها مؤسسات المستقبل الإعلامية بفروعه كافة وكأنها قد فقدت روحها وعصبها، إثر شح التمويل. وبدا أن الانتساب إلى هذه المؤسسات لم يكن قائما على أساس عقيدة متماسكة كما هو الحال مع مؤسسات حزب الله مثلا.

كان العمل في مؤسسات المستقبل مجرد مهنة وهذا هو الوضع الطبيعي، ولكن هذه

◀ إيران تمول فرعا مباشرا من جيشها يتخذ هيئة إعلاميين لا يجدون حرجا في التغني بالقتل والتنكيل الذي يمارسونه

باختصار

◀ نعت الأوساط الرياضية والإعلامية الخليجية الإعلامي الإماراتي حمد الإبراهيم، المذيع في قنوات أبوظبي الرياضية، الذي توفي الثلاثاء بعد صراع مع المرض. وكان الإبراهيم صاحب الإطالة المميزة في قنوات أبو ظبي عانى منذ مدة من المرض وغاب لفترات طويلة خلال مراحل العلاج.

◀ سجلت وحدة الرصد في مركز غزة لحرية الإعلام، 40 انتهاكا "إسرائيليا" وفلسطينيا لحرية الصحافة، خلال شهر نوفمبر الماضي. وقال المركز في تقريره الشهري، إن قوات الاحتلال اعتقلت 3 صحفيين خلال الشهر الماضي.

◀ دعت نقابة الصحفيين المغاربة إلى إحداث جبهة - منظمة غير حكومية - للدفاع عن حرية التعبير والصحافة، مع تكثيف التضامن بين الصحفيين حيال نقيب الصحفيين عبدالله البقالي، على خلفية استمرار محاكمته، بعد نشره لمقال صحافي.

◀ رفضت الجماعة الصحافية في مصر، تقسيم قانون الصحافة والإعلام الموحد، إلى قسمين، كما ورد في النسخة المقدمة من الحكومة إلى مجلس النواب، في أول رد فعل لها بعد نشر نسخة من القانون في وسائل الإعلام.

◀ أكد المتحدث الرسمي باسم وزارة الإعلام الكويتية، محمد العواش، الاثنين، أن قانون تنظيم الإعلام الإلكتروني جاء لينظم الإعلام المهني ولا يشمل الحسابات الشخصية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

موظفو «يورونيوز» يضربون عن العمل

الذي شارك فيه حوالي 100 شخص، إذ أن القسمين مهددان أيضا بوقف البث.

وانتقدت لجنة الإضراب الأوكرانية سياسة إدارة القناة الأوروبية لعدم المساواة في تمويل أقسامها الـ13، وطالبت بالكشف عن تفاصيل العقود حول تمويل القسم الأوكراني.

وحذرت اللجنة من إجراء إضراب جديد الأسبوع المقبل في حال امتناع إدارة القناة عن الاستجابة لمطالبها.

ويأتي إغلاق القسم الأوكراني على خلفية إصلاح هيكلية "يورونيوز" وتوسيع كل من القسم الإنكليزي والفرنسي والروسي.

ونقلت قناة "روسيا اليوم" خبر الإضراب، منتقدة القناة الأوروبية، وذكرت بأن مجموعة العمل في الاتحاد الأوروبي ستحصل على مليون يورو إضافي للتصدي للإعلام الروسي، كما ستحصل قناة "يورونيوز" على دعم مالي إضافي.

□ ليون (فرنسا) - شهدت قناة "يورونيوز" الإخبارية الأوروبية متعددة اللغات، إضراب الموظفين في العديد من الأقسام لديها، عن العمل احتجاجا على خطة إدارة المحطة لإغلاق هذه الأقسام بسبب النقص في التمويل.

وشارك في الإضراب الأول من نوعه في "يورونيوز" منذ تاسيسها في عام 1993، العاملون في القسم العربي والفارسي والأوكراني.

وأفادت وسائل إعلام أوكرانية، الثلاثاء، بأن موظفي القسم الأوكراني لـ"يورونيوز" بادروا، الاثنين، في القيام بإضراب إنذاري عن العمل لمدة 4 ساعات، احتجاجا على خطة الإدارة الخاصة بوقف البث باللغة الأوكرانية ابتداء من أبريل المقبل.

وانضم صحفيون من القسمين العربي والفارسي لقناة "يورونيوز" إلى الإضراب

«نيويورك تايمز» ترفع اشتراكاتها الرقمية

استمرار زيادة المشتركين خلال قسم كبير من 2017. وعزا تومسون الزيادة السريعة في المشتركين إلى الانتخابات الرئاسية الأمريكية وإلى "زيادة النزعة إلى دفع المال مقابل الحصول على صحافة جديده ومستقلة".

وأضاف أن ذلك تدعمه "القناعة بأن السياسيين يدلون بتصريحات غير دقيقة وأنه ينبغي التحقق منها".

وباتت صحيفة "نيويورك تايمز" على مدى أشهر هدفا لدونالد ترامب الذي هاجمها واتهمها خصوصا بتغطية الحملة بطريقة خاطئة ومنحازة، لكن ترامب أجرى مقابلة مع الصحيفة بعد انتخابه.

وقال تومسون "رئيسنا الجديد يركز كثيرا على نيويورك تايمز". وأضاف أن "دعوة قنوات التلفزيون الأمريكية، الأسبوع الماضي، إلى برج ترامب وإجراء الرئيس معنا مقابلة لمدة 75 دقيقة بعدها، لهما دلالة كبيرة".

ثورة متواصلة في خارطة البث التلفزيوني

ترتفع العوائد مع تراكم العشرات والمئات من الحلقات وازدياد أعداد المشاهدين.

هناك اليوم آلية تلقائية لدى يوتيوب مثلا، تضع إعلانا مع بعض التسجيلات بمجرد ارتفاع مشاهدتها بطريقة سريعة، حتى لو كان قفشة طرية. وهناك اليوم الملايين من المحترفين الذين يبحثون عن تسجيل فيديوهات تختطف الاهتمام.

قبل أيام شاهدت برنامجا عن هذه الظاهرة، وردت فيه قصة تسجيل طريف لطفل لمدة دقيقة واحدة، وضعه والده لتشاهده العائلة، ولكن سرعان ما شاهده العشرات من الملايين، وحين فوجئ والده بعوائد الإعلانات ففرغ لتسجيل كل ما يصدر عن الطفل الذي أصبح نجما شهيرا. ساعات المشاهدة على مختلف الأجهزة، أصبحت تتنافس عليها مئات الملايين من الأطراف، وهو ما يشير إلى ثورة عارمة ومستمرة في هوية البث "التلفزيوني" في سوق جديدة لا تعرف الحدود.

هناك اليوم عشرات الملايين من القنوات الخاصة وربما مئات الملايين بجهود ومحتويات متباينة الحجم. وهناك الملايين من الأشخاص الذين يسجلون بشكل دوري رسائلهم، ويتباين عدد متابعتهم بحسب شهرتهم وعدد المعجبين بهم. أحد الأصدقاء الإعلاميين كان يقدم برنامجا على إحدى القنوات المغفورة، وحين خرج منها بدأ بتسجيل برامج قصيرة عبارة عن حديث عن قضايا سياسية وبمواصفات فنية جيدة.

وأصبحت رسائله "التلفزيونية" التي يسجلها بمفرده في بيته ويبلغ طول الواحدة نحو عشر دقائق، تحظى خلال ساعات بمشاهدة مئات الآلاف من الأشخاص بسبب جراته في المواضيع السياسية الساخنة. كما تضع يوتيوب إعلانات في بداية كل حلقة تناسب موقع المشاهد وبلده، وبات يحقق عوائد مالية تفوق راتبه الذي كان يتقاضاه من عمله السابق، وبمرور الوقت

قبل أيام لاحظت أن الأجيال الجديدة ابتعدت أكثر مما كنت أتوقع عن علاقتنا بالتلفزيون، حين وجدت أن ابنتي تتابع بشكل رئيسي قنوات تبث على الإنترنت من خلال موقع يوتيوب ومواقع أخرى.

وهي تشاهدها من خلال الأجهزة المحمولة وأحيانا من خلال جهاز التلفزيون المرتبط بالإنترنت.

وقد عرضت على قنواتها المفضلة من خلال الدخول إلى موقع يوتيوب على جهاز التلفزيون، والتي تقدم برامج متخصصة وفي غاية الاحتراف، وتحصل على تمويلها من الإعلانات على التسجيلات ذات المشاهدة المرتفعة، ولا وجود للبث المباشر فيها.

أصبح كل شخص يمكنه أن تكون له قنواته الخاصة على موقع يوتيوب أو حتى فيسبوك، التي تتراكم فيها تسجيلاته بمرور الوقت أو التسجيلات المفضلة التي ينتخبها.



سلام سرحان

كاتب عراقي مقيم في لندن

□ حتى سنوات قليلة، كان يمكن أن يعيد أحدا ترتيب مواعيده لكي يعود إلى البيت من أجل مشاهدة برنامج محدد يحرص على متابعته. وقد تغيرت حركة الناس في الشوارع خلال ساعات بث بعض البرامج. اليوم تراجعت تلك الظاهرة إلى حد بعيد، مع انتشار خيارات المشاهدة في أي وقت والمكتبات الهائلة من البرامج والأفلام والمسلسلات، التي يوفرها مزودو الخدمات التلفزيونية، إضافة إلى إمكانية تسجيل ما تود مشاهدته من خلال الهاتف الذكي الذي يتحكم عن بعد بأجهزة الاستقبال في المنزل. لم يعد هناك ما يتطلب المشاهدة وقت بثه على القنوات التلفزيونية، باستثناء الأخبار ومباريات كرة القدم، وما عداها يمكنه الانتظار إلى وقت الفراغ.



تناقلت وكالات الأنباء والمواقع الإخبارية خبر الاختفاء الغامض لحساب الطفلة السورية بانا العابد من موقع «تويتر»، بعد تغريدة ودعت فيها العالم من مدينة حلب. لكن الحساب عاد بعد ساعات من جديد وهذه المرة بتغريدة مماثلة ومقلقة نشرت مساء الاثنين قالت فيها «نحن تحت الهجوم في هذه اللحظة. لا مكان للعرب. نشعر بالموت في كل دقيقة تمر، ادعوا لسلامتنا، الوداع».

@alarabonline

اغتصاب طالبة في ألمانيا: كل اللاجئين مذنوبون

● اليمين المتطرف الألماني يستغل الحادثة لحشد الرأي العام على الشبكات الاجتماعية



بعض اللاجئين ليسوا في المستوى

”سنة ميركل المليئة بالعار وصلت إلى هوة جديدة“.

مثل هذه التصريحات تزيد من مخاوف اللاجئين من تاليب الرأي العام عليهم. واتهم مستخدم على صفحة ”البيت السوري في ألمانيا“ على فيسبوك، وسائل الإعلام بتحويل هذه الحوادث عندما يتعلق الأمر بالاجئين.

وفي الواقع فقد تعرضت القناة الألمانية الأولى (أ.ر.دي) لانتقادات لاذعة من قبل العديد من المستخدمين على موقعي تويتر وفيسبوك لأنها لم تغط حادثة اغتصاب ومقتل الطالبة. وكتب مغرد ”وسائل الإعلام كلها نشرت تقارير عن عملية قتل الطالبة في مدينة فرايبورغ. ولكن نشرة أخبار الساعة الثامنة مساء (الرئيسية) على القناة التلفزيونية الأولى صامتة، إذن (العملية) لها فقط طابع جهوي ضيق“.

القناة الألمانية الأولى (أ.ر.دي) بررت على صفحتها في موقع فيسبوك عدم نقلها خبر مقتل الطالبة قائلة إن هذه الجريمة ”لها أهمية جهوية“ فحسب وأن القناة تنقل أخبارا ذات طابع وطني ودولي.

كما أشارت إلى أن ”المتهم بريء حتى تثبت إدانته“، لافتة في الآن ذاته إلى أنه قاصر والقانون ينص حتى خلال النقل الصحافي على حماية القصر بشكل خاص.

الطالبة الضحية، ”أوساطا يمينية باستخدام الواقعة لنشر الكراهية ضد اللاجئين“.

وأكد في حوار مع مجلة دير شبيغل الألمانية، نشر الاثنين على موقعها الإلكتروني، قائلاً ”الجريمة ليست أكثر بشاعة لأن لاجئاً هو الذي قام بارتكابها“.

وبالفعل، فإن حزب ”البديل من أجل ألمانيا“ اليميني الشعبوي، والذي يُحسب العديد من أعضائه على التيار اليميني المتطرف، كان من الأصوات الأولى التي ربطت بين سياسة الأبواب المفتوحة إزاء اللاجئين وعملية القتل في فرايبورغ.

وقال يورغن مويث، المتحدث باسم حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف

”نحن مصدومون من حدوث هذه الجريمة، وفي الوقت ذاته نرى بأن تحذيراتنا من الدخول العشوائي لمئات الآلاف من الرجال الشباب القادمين من ثقافات إسلامية

ذكورية يتم وصفها بالشعبوية. إن تجاهل هذه التحذيرات يعكس خليطاً من السذاجة

والغطرسة“.

وعلى موقعه في تويتر أطلق الحزب اليميني تغريدة على شكل صورة للطالبة

المقتولة، وقد كتب في أعلاها، ”طالبة (19) في فرايبورغ تعرضت للاغتصاب والقتل غرقاً

على الأرجح على يدي طالب لجوء قاصر“.

وفي وسط الصورة وبالأخط العريض كتب

كما حذرت الحكومة الألمانية والنخب السياسية الألمانية من وضع كل اللاجئين في خانة واحدة، حيث قال المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن زايبيرت الاثنين في برلين، ”إذا تأكد هذا الاشتباه ضد الشباب اللاجئين، الذي تم توقيفه، فلا بد حينئذ من محاكمته على هذا الجرم الشنيع“.

واستدرك قائلاً ”ولكن يتعين علينا ألا ننسى أننا نتحدث عن فعل محتمل للاجئ أفغاني واحد، وليس عن مجموعة كاملة من الأشخاص، الذين هم أفغان أو لاجئون مثله“.

بدوره حذر نائب المستشار الألمانية وزعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي زيغمار غابرييل من إشعال الفتنة، وقال لصحيفة بيلد الألمانية واسعة الانتشار ”مثل هذه الجرائم البشعة حدثت قبل أن يأتي إلينا أول لاجئ من أفغانستان أو سوريا“.

وأضاف ”بغض النظر عن اقتراف هذه الجريمة، فسوف لن نسمح بإشعال الفتنة. الأمر يتعلق هنا بالكشف عن مرتكبي الجرائم وتقديمهم للعدالة وتسليط أقصى العقوبات عليهم“. من جهته، اتهم ديتير سالومون، رئيس بلدية مدينة فرايبورغ، مسقط رأس

إلى حين إثبات أو إسقاط تهمة اغتصاب طالبة ألمانية وقتلها من طرف لاجئ أفغاني قاصر، يجد اللاجئين في ألمانيا أنفسهم في ورطة بعد أن استغل ألمان وسائل التواصل الاجتماعي لتأليب الرأي العام ضدهم.

برلين – عاد الجدل حول سياسة الأبواب المفتوحة التي تنتهجها المستشار الألمانية أنجيلا ميركل إزاء اللاجئين خلال العام الماضي ليطفو على السطح مرة أخرى على خلفية اتهام لاجئ أفغاني قاصر (17 عاماً)، باغتصاب طالبة ألمانية وقتلها في مدينة فرايبورغ، جنوب ألمانيا.

وعلى الرغم من أن المتهم لم يدل حتى الآن بأي بيانات في هذا الشأن، حسب الشرطة الألمانية، فقد أشعل خبر اعتقاله نار التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي التي حملت أيضاً المستشارة الألمانية مسؤولية ما حدث في فرايبورغ.

وكتب مغرد على تويتر ”ميركل مشاركة في تحمل المسؤولية في عملية القتل هذه“.

ونشر مغرد آخر تغريدة ساخرة تحمل في طياتها انتقادات لاذعة لسياسة ميركل إزاء اللاجئين مرفقا بإيها بصورة للمستشارة مع ثلاثة رجال ذوي بشرة سمراء –على الأرجح لاجئين– وكتب ”(نعم) ميركل قفي لأخذ الصور معك، في الوقت الذي يتم فيه في فرايبورغ اعتقال لاجئ (أفغاني) بتهمة قتل طالبة“.

وغرد آخر ”لن يُسلب شيء من أحد، ولكن ستسلب فقط الحياة من البعض“، في إشارة إلى ما روجت له النخبة السياسية

في ألمانيا عندما فتحت الأبواب على مصراعها أمام تدفق اللاجئين الذين ناهز عددهم المليون في غضون بضعة أشهر ”اللاجئون إثراء للمجتمع ولن يزعوا شيئاً“.

واختفى أغلب الناقدين في تعليقاتهم الساخرة أحيانا وشديدة اللهجة أحيانا أخرى وراء أسماء مصطنعة

وصور لحيوانات أو لمتماثيل.

يذكر أن الطالبة المقتولة كانت تنشط

في مجموعات مغلقة على فيسبوك تختص

في مساعدة اللاجئين القادمين إلى ألمانيا،

وهو ما ساهم في زيادة حدة الانتقادات على

الشبكات الاجتماعية.

من جانب آخر، دعا بعضهم إلى ضرورة

تجنب إصدار أحكام جزائية على جميع

اللاجئين بسبب أعمال فردية.

أغلب الناقدين
في تعليقاتهم الساخرة
وشديدة اللهجة
اختفوا وراء أسماء
مصطنعة

أبرز تغريدات العرب



abuahmedalqarni

الفقير في حاجة لما يسد فمه لا لما ينير قلبه، في حاجة لما يستر جسده لا لما يستر ذنبه، في حاجة لأمور دنيوية مادية لا أمور دينية روحانية.



Tziane

– من أين تأخذ الدول الاستعمارية الأوامر؟
– من باطن الأرض، من النحاس، والذهب، والنفط واليورانيوم؛ من الثروات.



Ghala609

تغريب شباب سعودي— وهروب— للخارج استخدام كلمة تغريب لأنه شاب. واستخدام كلمة هروب وفسق وقلة تربية لأنها بنت.!!!!



elissakh

إليسا
فتانة لبنانية.



mobeid

حين تبتعد عن "السوشال ميديا" قليلا، تقترب من نفسك كثيرا.



Majedalkhalidi

لكثرة المجاملات الاجتماعية من حولنا أصبح الناس نسخا من بعضهم شباب متشابهون في الرأي والمظهر والذائقة والجهل. جيل كامل بلا تنوع.



AlyaaGad

كل مصيبة لم تتسبب فيها الطبقة المتوسطة تعاقبون عليها الطبقة المتوسطة. الطبقة المتوسطة المتعلمة هي الوحيدة اللي بتحترم القانون والظروف! مصر



Toufialdrees

المرأة الشجاعة هي "امرأة" وليست ألف رجل! فالرجل ليس معياراً للشجاعة.



Facwow

ليس عليك إسعاد الجميع.. ولكن عليك أن لا تؤذي أحدا.



BoLBoLv

– أنت ملحد؟
– نعم
– احلف
– لا أنا لست غيبا أنت كل مرة تعملها فلا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.



M_AabdUu

أفكر لو أن حرية التعبير والرأي لها حليلة خاصة ويسمحون للناس بالمشاهدة في المدرجات؛ ماذا تتوقعون يحدث.



NawalAlhawsawi

أين كرامة المرأة وهي مشردة ما حاجتها إلى لقب ملكة وهي تاكل من النقايات. هناك رجال ظالمون لا بد ان يعاقبهم القانون لاستغلال الضعيفات.

هاشتاغ اليوم



خلية التجسس الإيرانية تشغل الخليجيين



@Ziz_Ali

إيران لن تياس ستجد خونة آخرين يبيعون أوطانهم وهي محلة لليمن ولبنان والعراق وسوريا، الحل بدعم الأخوان والأقليات #خلية_التجسس_الإيرانية.



@fnh2o

خلية _ التجسس _ الإيرانية، ببيعون أوطانهم إيران وكالعادة ستتخلل عنهم يعني ورقة واحترقت لكن من يفهمهم!



Turkeyshalhoub

خلية _ التجسس _ الإيرانية، أين #إيران التي ختمت وطنكم لأجلها؟ هل حتمكم؟ كلا، فأنتم بالنسبة لها كورق المرحاض تمسح ذارتها في وجوهكم، ثم ترميكم!



Turkeyshalhoub

وكانت وزارة الداخلية السعودية أعلنت، في 2013، أنها ألقت القبض على خلية تجسس إيرانية تضم 32 شخصا (30 سعودي، وإيرانيا، وأفغانيا).

وكشفت أن المقبوض عليهم يشغلون مناصب مرموقة في المجال الاقتصادي والمالي والأكاديمي، والسلك العسكري والدبلوماسي. وجاء النطق بالحكم بعد حوالي 60 جلسة امتدت لأكثر من 10 أشهر، ومشاركة 100 محام. وتوترت العلاقات بين إيران ودول الخليج إثر تبادل اتهامات في الأشهر الماضية بزعة أمن المنطقة واستقرارها.



@494vbH

من زمان قلنا إن كل المشاكل في الوطن العربي وخصوصا الخليج نتيجة التجسس #خلية_التجسس_الإيرانية.



@hanzhalo

لا شيء أقسى من شعور الخيانة من شخص توسمت فيه الأمانة. #خلية_التجسس_الإيرانية.



@Mishari_232

طالب آخر: تم الحكم ننتظر التنفيذ ثم المراقبة والكشف عن أمتالهم فهم كثيرون.

تحقيق

ألقت قوات الجيش الجزائري في 2015 القبض على 1977 منقباً عن الذهب، منهم 1274 من جنسيات أفريقية دخل أغلبهم من النيجر، والباقيون جزائريون.

تستعمل الشبكات المنقبة عن الذهب السيارات رباعية الدفع، وخرائط سرية وأجهزة كشف متطورة تمكنها من الوصول إلى الذهب على أعماق بعيدة في باطن الأرض.



ليس في أميركا بل في الصحراء الأفريقية

الأفارقة يحلمون بالذهب من صحراء الجزائر القاحلة

● جزائريون يلهثون وراء إشاعة الذهب الوفير ● رجال أعمال وخرائط رسمية لطرق المعدن الأصفر

وأعمال متورطون في نقل رعايا أفارقة إلى الصحراء الجزائرية المتاخمة للنيجر بطريقة غير شرعية، من أجل استغلالهم في عملية التنقيب عن الذهب في تلك المناطق. واعتقلت مصالح الأمن الجزائري في تمراست، في الأيام الأخيرة، 14 تشاديا، وصادرت 4 مركبات رباعية الدفع، كانت محملة بالآلات التنقيب عن مادة الذهب وبراميل ماء صالحة للشرب وثلاثة مخططات لمواقع التنقيب بصحراء الجزائر الكبرى المتاخمة لدولتي مالي والنيجر، على غرار مناطق سيلت، توين، دين زاوتين وضواحي عين أمقل.

وأثناء التحقيقات، كشف الموقوفون أنه تم تكليفهم من طرف سبعة رجال مال وأعمال جزائريين موجودين في حالة فرار بدول غانا والطوغو والغابون، بتهمة التهريب الضريبي.

وجرى الحديث عن مسؤول سابق في وزارة الطاقة يقوم بالبحث عن الذهب، مستغلا بياناتها وشركة مقاولات وهمية اقامها لتغطية على نشاطه الحقيقي. وتتواجد مناجم الذهب في الجنوب الشرقي، كما تم اكتشاف مناجم أخرى للذهب في منطقة تيندوف بالجنوب الغربي. وأعلنت المديرية العامة للمناجم في ولاية تيندوف الجزائرية في نوفمبر الماضي، أن عدة شركات دولية مختصة في البحث عن الذهب خاصة من جنوب أفريقيا والبرازيل وكوريا الجنوبية، تبدي رغبة في استغلال هذه المناجم.

وبلغ احتياطي الجزائر من الذهب حسب المجلس العالمي للذهب 173 طناً، وتحتل المرتبة الثالثة عربيا بعد السعودية ولبنان، والمرتبة 24 عالميا.

أما الاحتياطي الخام فقدره وزير الطاقة والمناجم الجزائري السابق يوسف يوسف، في سنة 2014، بأنه 100 مليون طن. قابلة للزيادة في حال تعزيز جهود عمليات التنقيب عن الذهب.

جبال "تاسيلي أزجر" وإلى قارة الجنون بولاية إليزي ومناطق غرسو وإيليني الجبلية بولاية تمراست، والمواقع القريبة من منجم الذهب في أمسماسة للبحث عن الذهب.

وتبدأ أعمال التنقيب في غالب الأحيان ليلا أو قبل طلوع الفجر، حيث يبدأ المنقبون بتشغيل أجهزة كشف المعادن وسماع أجراس التنبيه المنبعثة منها.

وبعدها يتدخل آخرون ويشرعون في الحفر بوسائل تقليدية لبعض سنتيمترات تحت الأرض، ويستخرجون طبقات التراب من الأرض وبعدها يوضع جهاز التنقيب مجددا في مكان الحفر.

وإذا صدر عنه صوت مرة أخرى يكون ذلك إشارة إلى وجود الذهب، وتتواصل عملية حفر طبقات الأرض بحثا عن المعدن الثمين دويما إذا كان الأمر ممكنا أو باستعمال المطارق الكهربائية.

وتتكون المجموعة من ثلاثة أو أربعة أشخاص وفي أحيان أخرى قد يصل العدد إلى 10 أو أكثر، وذلك بحسب المنطقة والتضاريس والمناخ والوضع الأمني.

وسمحت سلطات النيجر للمنقبين (هواة) بالبحث عن الذهب في صحرائها، مقابل أن يدفع لها كل شخص بضعة دولارات يوميا؛ سواء وجد الذهب أو لم يجده، على أن يأخذ بعدها كل الذهب الذي يجده دون أن يدفع رسوما إضافية. ونظرا لأن الجنوب

الجزائري (خاصة منطقة جبال "الهقار"، بولايتي تمراست وإيليزي) يحتوي على مناجم ذهب وألماس ومعادن نفيسة إضافة إلى اليورانيوم، فإن هذه المنطقة أصبحت محل أطماع المنقبين عن الذهب الأفارقة.

الأغنياء والثروة السهلة

أعلنت مصادر إعلامية جزائرية أن التحقيقات الأمنية تفيد بأن المتورطين في البحث عن الذهب لبسوا من الشباب الفقراء الذين يبحثون عن الثروة، بل هناك رجال مال

ويؤكد عارفون بالمعطيات الجيولوجية في أقاصي جنوب الجزائر، أن توفر الذهب على سطح التربة الصحراوية بكميات كبيرة مستحيل.

ويقول النيجيري، الذي رفض الكشف عن هويته لدواع أمنية، إنه "سمع بعض هذه الروايات التي تتحدث عن حصول أفراد على كميات كبيرة دفعة واحدة على شكل كتل كبيرة". وقال إن تلك الروايات وبحكم التجربة التي اكتسبها في التنقيب مبالغ فيها، إذ لم يرسط طيلة فترة اشتغاله بالبحث عن الذهب من حصل على كميات هامة تنسيه الفقر والمغامرة.

ويضيف المتحدث الذي كانت له تجربة في السباح مع نشاط التنقيب عن الذهب، أن تلك العصابات تستعين بأشخاص لديهم دراية بالدروب الوعرة في الصحراء أو من يسمون بمقتفي الأثر مقابل حصة من الذهب.

ويقول أحد الباحثين الجزائريين عن الذهب، "إن الباحثين عن الذهب في أغلب الحالات لا يحصلون على أي شيء، إلا أنهم يجدون قطعة صغيرة من الذهب الخام". مشيرا إلى أن العشرات من الباحثين عن الذهب يوجدون الآن في السجن بعد ضبطهم في الصحراء ومعهم آلات التنقيب عن المعادن المهربة.

خرائط مسروقة

تبدأ عملية التنقيب باختيار المكان المناسب بالاعتماد على تقنيات وخرائط يمكن الحصول عليها عبر طرق مختلفة، ويتحدث جزائريون في الجنوب عن خرائط سرية مسروقة من خرائن وزارة الطاقة وشركة سوناطراك، والتي تشير إلى المناطق التي يحتمل وجود الذهب فيها.

ويقول أحد المغامرين الجزائريين "توجد ثلاث خرائط تباع بأسعار خيالية؛ الأولى تشير إلى المواقع التي قررت وزارة الطاقة التنقيب فيها عن الذهب والألماس، لكن وجود الذهب فيها غير مؤكد، والخرائط الثانية تشير إلى المناطق التي قررت شركة 'إينور' العمومية استغلال الذهب بها، أما الخارطة الثالثة، فتخص المواقع التي يوجد بها الذهب بشكل مؤكد".

ويقول المهندس الجيولوجي عثماني عبد الإله، "في علم الجيولوجيا لا توجد خارطة دقيقة تشير إلى مكان وجود الذهب، والموقع الذي تؤكد الدراسات أنه منجم ذهب يوضع تحت المراقبة، أو تفرض عليه حراسة"، ويضيف أن "الكثير من الناس هنا وقعوا ضحايا لمحتالين أذكاء". وينطلق المغامرون الراغبون في الغنى والثروة السريعة إلى

الحلم بالثراء السريع يراود الأغنياء والفقراء على حد سواء، لذلك اتجه أفارقة إلى الصحراء الجزائرية المتاخمة لحدود النيجر، في حين غير أفارقة آخرون قدموا إلى الجزائر، حلمهم بأوروبا يأخر يتعلق بالمعدن النفيس في الجنوب القاحل، الجزائريون أيضا حزموا أمتعتهم وانطلقوا نحو الصحراء في مغامرات ينتهي أغلبها بالفشل أو بالنزr القليل من حلم الثروة الكبير.

يدخلون من النيجر إلى الجزائر، نظرا إلى أن الجنوب (الشرقي) الجزائري امتداد لمناجم الذهب في شمال النيجر". وينتشر عشرات الآلاف من المنقبين عن الذهب الأفارقة خاصة من تشاد والسودان والنيجر ومالي، في منطقة "دجاو" في شمال النيجر، التي لا تبعد عن الحدود الجزائرية سوى 200 كلم (قريبة بمعايير الصحراء).

وتستعمل هذه الشبكات في عمليات التنقيب عن الذهب والألماس والمعادن الثمينة السيارات رباعية الدفع، وخرائط سرية بعضها تستخرج من مواقع إلكترونية بإضافة إحداثيات المواقع، وتستخدم أجهزة كشف متطورة تمكنها من الوصول إلى الذهب على أعماق بعيدة في باطن الأرض.

وكشفت تحقيقات أمنية أن بعض تلك العصابات تكون مزودة بأسلحة نارية خاصة من نوع كلاشنيكوف، وتقوم باختراق الحدود الجزائرية على متن سيارات رباعية الدفع، باتجاه مواقع قريبة من منجم الذهب في أمسماسة بولاية تمراست للبحث عن المعادن الثمينة.

ولا يقتصر الأمر على الأفارقة والمهاجرين القادمين من أفريقيا الذين حولوا حلمهم بأوروبا إلى الحلم بالذهب في الجنوب الجزائري، بل طال هذا الهوس والبحث عن الثراء بعض السكان المحليين الذين اغرتهم المغامرة، بعدما سمعوا روايات عن أشخاص اكتشفوا كميات ضخمة من المعدن الأصفر، رغم أن أغلب تلك الروايات زائفة.

وراجت إشاعة سنة 2014 في أوساط العامة بالمناطق الحدودية الجنوبية للجزائر، مفادها وجود الذهب بكميات كبيرة على الحدود الجزائرية مع النيجر.

ويؤكد لاجئ نيجيري في الجزائر العاصمة، أن الكثير من الأفارقة الذين قدموا أساسا للهجرة إلى أوروبا يستقرون الآن في تمراست للبحث عن الذهب.

ويضيف أن "الكثير من الشبكات المنظمة تعتمد على السودانيين الذين يتمتعون بخبرة كبيرة في التنقيب، إضافة إلى التشاديين بحكم معرفتهم بطرق التنقيب والمسالك التي يمكن من خلالها الانتقال إلى الأماكن التي يفترض أنها تحتوي على كميات ضخمة من الذهب".

الجزائر - في منطقة جبلية نائية ومقفرة في أقاصي الجنوب الجزائري على الحدود مع النيجر، تقع منطقة "تيريرين"، التي لم تستطع إلا قلة من البشر الوصول إليها، لكنها منذ 2013 تحولت إلى قبلة لآلاف من الأفارقة المنقبين عن الذهب.

الباحثون عن بريق الذهب أغراهم هذا الأمر إلى درجة أنهم لم يابهوا لا بطول المسافات، ولا بنشاط الجماعات الإرهابية وقطاع الطرق الذين يجوبون الصحراء الكبرى شرقا وغربا، ولا بلهيب الحر الذي قضى على بعضهم عطشا، ولا بقوات الجيش الجزائري المرابطة بكثافة على الحدود.

ففي 2015، ألقت قوات الجيش الجزائري على 1977 منقباً عن الذهب، منهم 1274 ينحدرون من جنسيات أفريقية، والباقيون جزائريون، كما قامت بحجز 1722 جهاز كشف عن المعادن، وعدد كبير من المولدات الكهربائية ومطارق الضغط، و171 سيارة رباعية الدفع، وخرائط سرية وأسلحة.

الكثير من الشبكات المنظمة تعتمد

على السودانيين الذين يتمتعون

بخبرة كبيرة في التنقيب، إضافة إلى

التشاديين بحكم معرفتهم بطرق

التنقيب والمسالك الصحراوية

“

ويشار إلى أن مصالح الأمن الجزائري أوقفت لوحدها في سنة 2014، 220 أجنديا من جنسيات مالية وتشادية ونيجيرية، ينشطون ضمن شبكات مسلحة مختصة في نهب الثروات المنجمية والذهبية، في مناطق تيريرين، غرسو وإيليني الجبلية بولاية تمراست وتهريبها إلى الخارج.

وتظهر الأرقام التي قدمتها وزارة الدفاع الجزائرية، تزايدا مقلقا في أعداد المنقبين القادمين من عدة دول وعلى رأسها السودان وتشاد، والذين أضحووا يستخدمون تجهيزات متطورة للتنقيب عن المعدن الأصفر. وأوضح مصدر أمني أن "منقبى الذهب الأفارقة



رحلة الثروة محفوفة بالمخاطر





كشفت دراسة بريطانية، أن النساء اللواتي يتناولن حامض الفوليك قبل فترة من الحمل ترتفع لديهن احتمالات إنجاب التوائم بنسبة 40 بالمئة.



لل قضاء على قشرة فروة الرأس ينصح بنقع قشر البرتقال في ماء مغلى لمدة ساعتين ثم يؤخذ السائل ويوضع في زجاجة بخاخ وترش فروة الرأس يوميا به.

غضبنا يسهل تثبيت صورتنا السلبية في عيون الآخرين

● تلقي الانتقاد ومنحه للآخرين مصدر للشعور بالانزعاج والتوتر ● الانتقاد غير العادل يسبب آلام نفسية كبيرة



الانتقاد ربما يكون تعبيراً عن مشاعر مقت وغضب على الآخر

الهائئ هذا من حدة أسلوب الطرف الآخر أو يشعره بالخلل من تصعيد الموقف واستخدام لغة حوار تتسم بعدوانية لا مبرر لها. عموما، فإن الانتقاد قد يتم في أحيان كثيرة بناء على معلومات مغلوطة وربما يكون تعبيراً عن مشاعر مقت وغضب على الآخر، ولهذا لا يتوجب الاهتمام به أو الاستجابة إليه أنيا وأما مصدر الشعور بالغضب وخيبة الأمل فبرجعان لسببين؛ الأسلوب الذي استخدم في الانتقاد ومدى صلة العلاقة أو القرابة التي تربطك بالشخص الذي يوجه النقد، فالأسلوب الجارح قد يعقد الأمور أكثر، أما إذا كان الناقد شخصا عزيزا علينا فإن تجاهل انتقاده أو الظاهر بعدم الاهتمام أمر عسير للغاية، ويتوجب علينا في هذه الحالة البحث عن الأسباب الكامنة خلف هذا السلوك.

الآخرين ويحدّ من تماديهم في إلقاء الانتقاد والأحكام الجاهزة ويقطع عليهم الطريق لاستفزاز مشاعر العنف في الشخص الذي يتعرض للانتقاد.

وتورد سيسلس مثالا قد يتكرر يوميا في أماكن العمل، حيث يوبخ المدير أحد الموظفين لتقصيره في إنجاز العمل بصورة معينة أو في الوقت المحدد، حيث يضمن صاحب العمل خطابه بكلمات جارحة من وجهة نظر الموظف بسبب الغضب ربما، وبدلا من مواجهة الغضب بمثله يصبح في الإمكان مناقشة التفاصيل والاستفسار عن معلومات إضافية للوقوف على جوانب الخطأ، وبهذه الطريقة يتلقى المدير رسالة من الموظف تعكس تفهمه للموضوع ومحاولته لتلافي الخطأ إذا كان هناك خطأ في الأداء، وربما يغير رد الفعل

ظاهرة تتم عن عدم الاهتمام لتجنب الحرج على الرغم من أنه يتسبب في شعور داخلي بالمرارة، فالانتقاد جارح خاصة إذا كان غير عادل.

وتعبر هذا الإبتسامه بظاهرها غير المبالي عن حق الاحتفاظ بالدفاع عن النفس في وقت لاحق، وربما الغضب في وقت آخر ويعتقد البعض بأن أفضل وسيلة للاستجابة إلى انتقاد ظالم هي التغاضي عنه والتظاهر بعدم الاهتمام، إلا أن المتخصصين لا يحدّون هذه الفكرة لكون السكوت يعمق الجروح النفسية وأن الاحتفاظ بحق الرد وتبرير الأسباب وتوضيح الأمور لاحقا حق مشروع للجميع، على أن لا يتم التعبير عن الرفض بصورة مباشرة بالضرورة ومحاولة الالتزام برباطة الجاش بقدر الإمكان، الأمر الذي قد يردع

إذا تسارعت دقات قلبك وواجهت صعوبة في التنفس وارتفع منسوب ضغط الدم في جسّدك، فإنك على الأرجح تخضع لمجموعة من الاستجابات الجسدية الطبيعية أثناء ممارسة التمارين الرياضية، وهي علامات جيدة عموما تشير إلى أنك تعتني بصحتك البدنية وأنت تقطع خطواتك في المسار الصحيح. لكن الاستجابات الجسدية ذاتها إذا حصلت لك بسبب انتقادك لشخص ما أو تلقيك أنت شخصا انتقادا من أحد ما، فهذه الاستجابات لن تكون علامات جيدة بأي حال، بل إنها دليل على أنك لست في المسار الصحيح في ما يتعلق بنجاحك في الحياة وفي علاقتك بالآخرين.

نهى الصراف

لا يرى الطبيب النفسي وأستاذ علم النفس التنظيمي في جامعة كنساس الأميركية، هندي ويزنر، أن الانتقاد يستفز مشاعر الناس باختلاف درجات وعيهم وثقافتهم وغيرها من السمات الرئيسية للشخصية، فالانتقاد الذي نلقاه من الآخرين يثير مشاعر الغضب لدينا في حين أن توجيه الانتقاد إلى الآخرين يسبب القلق، وهذه المشاعر نفسها تتغذى بالصورة السلبية الذاتية عن النفس، وبدورها تستثير مثل هذه الاستجابات الجسدية الحادة، كتسارع النبض والتنفس وارتفاع ضغط الدم وربما تصل الأمور إلى أسوأ من ذلك. وفي كلتا الحالتين، يبقى تلقي الانتقاد ومنحه للآخرين مصدرا للشعور بالانزعاج والتوتر خاصة إذا تحول هذا النقد -في الاتجاهين- إلى سلوك يقصد منه التجريح بالكلام القبيح.

من ناحية أخرى، فإن الاحتفاظ بالهدوء ورباطة الجأش عند التعرض للانتقاد من قبل الآخرين، يمكننا من التعامل مع الموقف بصورة أكثر فاعلية وتقديم استجابة مناسبة، إضافة إلى منع سبيل المشاعر المتطرفة من التعبير عن نفسها أمام الآخرين، بصورة قد لا تكون مناسبة وربما تتسبب في تثبيت صورتنا السلبية في عيون الآخرين تلك التي تدفعهم إلى انتقادنا.

وينصح متخصصون بضرورة المحافظة على الهدوء أثناء التعاطي مع فعل الانتقاد

◀ إذا كان الناقد شخصا عزيزا علينا فإن تجاهل انتقاده أمر عسير، ويتوجب علينا البحث عن أسباب هذا السلوك

جمال

الغسل المفرط يهدد شعرك بالجفاف

لا حذر طبيب الأمراض الجلدية الألماني كريستوف ليببش من أن الغسل المفرط يهدد الشعر وفروة الرأس بالجفاف. لذا لا يجوز غسل الشعر عدة مرات يوميا، ومن المهم عند غسل الشعر استعمال شامبو يكون لطيفا. وأشار ليببش إلى أنه يمكن مواجهة جفاف الشعر وفروة الرأس بواسطة وصفة منزلية بسيطة تتألف من زيت الزيتون وصفار البيض؛ حيث يتم تدليك فروة الرأس بها وتركها لمدة قصيرة على الشعر حتى تؤدي مفعولها، وبعد ذلك يتم غسل الشعر. أوصت مجلة "إيلي" الألمانية المرأة بالا تغسل خطوة مهمة أثناء العناية بالشعر؛ فبعد غسل الشعر بالشامبو وشطفه وتدليك الشعر بالمرطب Conditioner وشطف الشعر مجددا، ينبغي كخطوة أخيرة غسل الشعر بالماء البارد.

وأوضحت المجلة في موقعها على الإنترنت أن غسل الشعر بالماء البارد في الخطوة الأخيرة يعمل على غلق طبقة القشرة، التي تم فتحها أثناء مراحل العناية السابقة، مما

يساعد في الحفاظ على الرطوبة والفيتامينات والزيوت، ومن ثم يتمتع الشعر بالصحة والحياة وينالق بمظهر فائق اللمعان.



الضغط النفسي اليوم يتجلى، لدى الآباء الذين يحاولون إنجاح أطفالهم مفرطي النشاط في المدرسة بمساعدة الحبوب

بالأمراض النفسية أكثر من الأشخاص أصحاب العلاقات الصحية.

وأحيانا يتطلع الأشخاص الذين يسعون إلى التخفيف من الضغط النفسي إلى الدمنارك التي تصنفها الدراسات المسحية على أنها بلد أكثر أمة سعادة في العالم. ويقول الدنماركيون إن النقطة الرئيسية هي "hygge" وعادة ما تترجم إلى "الاستمتاع بالوجود داخل المنزل". وفعل ما يفعله الدنماركيون سهل للغاية؛ أمكث في البيت واشعل شمعة واطفي هاتفك الجوال واصنع لنفسك كوبا من الكاكاو الساخن واستلق واسترخ.

خمسة بالمئة من السكان العاملين يستخدمون عقاقير لتنشيط الذهن قصد تعزيز الأداء، وهذا الرقم أخذ في الزايد. وأضاف "على الأرجح النسبة أعلى بين الطلاب الجامعيين".

ويتوقف ذلك على مدى تكيف الأشخاص مع الضغط النفسي على بنيتهم، وبين هات أن الأشخاص المعتدين بانفسهم على نحو قليل، على وجه الخصوص، يشعرون بضغط لتحسين أنفسهم. ويمكن لأي شخص أن يفعل شيئا لتخفيف من الضغط النفسي، حيث تنصح هاوت برفع القدم عن دواسرة البنزين إذا جاز التعبير.

وأوضحت أن عدم فعل أي شيء من وقت لآخر يعود بفائدة جمة على الصحة النفسية، مضيفة أنه يتعين على المرء ألا يشعر بالحاجة إلى المشاركة في كل شيء يتيحها العالم العصري. وقالت إنها تجعل مرضاها يركزون على نجاحهم وليس عجزهم، وتنصح بتطوير علاقات اجتماعية لأن المنعزلين الذين يشعرون بالعزلة معرضون بشكل أكبر للإصابة

ليس مردّها حقيقة الإحصاءات، مشيرة إلى أن حدوث الأمراض العقلية "الأصلية" مثل الإحباط والإدمان واضطرابات القلق لم يرتفع في الخمسة عشر عاما الماضية.

وبصفتها رئيسة الأطباء النفسيين في أحد مستشفيات برلين للطب والعلاج النفسي والطب النفسي الجسدي، قالت إنها ترى، على سبيل المثال، أن المزيد من الشباب في قسم الطوارئ يعانون من الضغط النفسي بسبب الامتحانات أو بسبب علاقة.

ويتجلى الضغط النفسي اليوم أيضا، بحسب هاوت، في الآباء الذين يحاولون إنجاح أطفالهم مفرطي النشاط في المدرسة بمساعدة الحبوب، أو الأشخاص الذين يقلقون بشأن ما إذا كانوا قد أمضوا الكثير من الوقت على الإنترنت، والنساء المشغولات بمظهرهن، أو بسبب الإصابة باضطراب تنوّه الجسد وهو هوس بالعيوب المدركة.

وأشار كلاوس نورمان وهو أستاذ في الطب النفسي إلى أن الأخطر من ذلك هو وصول

رفقا بأمي الموصلية

لخلاص يبعث على التمسك ببقايا أو فتات أمل..

فرج قريب يا رب.. فرج قريب.. لا حيلة لنا سوى الدعاء.. بيتي الصغير الدافئ مازال هناك.. وحده الله يعلم ما حل به.. استودعته الله أمانة لعلي اعود فاراه صامدا مثل أهل الموصل وشجرها الوارف وبنينها الشامخ وأرضها المعطاء.. ربه لقد نأيت بأطفالي خشية الفقد وكان المرض قد هيأ لي سببا للفرار من جميع تلك الأيام.. لكنني لم أكن لأعلم أن حميم القلق أقسى وأشدّ مضاضة من مواجهة الخراب..

إخوتي مازالوا هناك.. مصريين على البقاء.. جمعوا أطفالهم وشيوخهم ومن تبقى من جيرانهم في قبو بيت جدي الكبير.. فقد شاء قدرهم أن يكونوا للفرقة دروعا بشرية تحميهم من المحررين.. احتموا ببعضهم وأغلقوا باب القبو دون

أولئك الغرباء الذين يרטنون بكل اللغات التي لا تعرفها شباب أهل الموصل.. اختار إخوتي باطن الأرض خباء بعد أن اجتاحت المكان جردان غادرت حفرها واحتلت الشوارع والبيوت وسطوح العمارات.. فرج قريب يا رب.. فرج قريب.. فامي الحبيبة مازالت هناك.. أمني يا رب.. رفقا بامي.. فهي لم تبرح قرآنك والصلاة لك.. أمني التي حفظت القرآن منذ طفولتها تسامحا ومحبة ولم تكن لتفهم يوما ما الذي يعنيه قرآن ذلك البشر العجيب.. "من أي حجر طلعوا إلينا ومن أي فج من فجاج الأرض؟".. هكذا كانت تتسأل وهي ترفع عينها وتخطب ربها الذي لم تعرف سواه وكلا.. كانت لبسمل وتحول وتُحسِن وتُشهِد وهي حائرة ضائعة لا تستوعب ما يدور.. كنت أتوسلها أن تترك المدينة وتأتي معي ريثما يأن الله لنا بالعودة.. لكنها رفضت حتى النقاش في الأمر.. "محال أن أترك لهم

بيتي.. "محال أن أترك لهم بيتي.. وإذا أتت منيّتي تحت أنقاض جنونهم فإنما الأعمار بيد ربّ كريم".. وبقيت تتمنّى بسكينة العارف أن الله معنا ولن يخلد أرض الأنبياء.. وكيف لي أن أحتفل؟.. وكيف لا أبكي؟.. الأهل والأقارب والأصدقاء والجيران وزملاء المدرسة وأولاد الحارة كلهم مازالوا هناك تحت رحمة من لا رحمة لهم.. لا خبر ببل رفق الملتاع ولا بارق بضئ ظلمة القلق الحالكة.. الأخبار غامضة متضاربة وأهل الإعلام وتجار الحرب يتاجرون بنا ونحن لا حول لنا ولا قوة ولا نملك إلا الدعاء.. قفزت الطفلة الأصغر إلى حضن أمها وقالت "لا تبكي يا ماما تمنني أمنية قبل أن تطفئي الشموع".. فتمنت أن تسمع خبرا بريح الفؤاد.. وقال الولد الأكبر "يا أُمي.. في العام القادم سنحتفل بعيد ميلادك في بيتنا في أم الربيعين".." صباحكم أرض تعود لأهلها..



ريم قيس كبة

شاعرة عراقية مقيمة في لندن

حتى اللحظة الأخيرة كان كل شيء ممكنا ومقبولا ولا لبس فيه.. بيد أنها ما إن نظرت إلى شمعة ميلادها وسمعت الجميع يشند مهنّا حتى غالبها الدمع فأنفرت بكاء سخين.. "لا تبكي يا غالية إنه يوم ميلادك".."

وكيف لي أن أحتفل وكل أهلي مازالوا هناك؟.. عالقين بين مطرقة الأوباش وسندان التحرير.. محتجزين قاب قوسين أو أدنى من موت وفناء.. زاد يومهم الربيع والارتجاج، وتنافس دقاتهم أصوات المفخخات وهدير القذائف وعصف الانفجارات والأحزمة الناسفة.. حياة فتقد كل ما يمت للحياة ببنت صلة ما خلا ذلك النفس الذي يصارع كي يبقى.. والترقب



«لا أملك عصا سحرية كي أدعي أنني صاحب الفضل في ما تحقق، لأنني وجدت أرضية عمل ملائمة، وما تركه المدرب السابق ساعدني كثيرا على الدخول سريعا في الأجواء».

أمين بنهاشم
مدرب أولمبيك أسفي المغربي

«الغرافة فريق قوي وتمكن من الفوز في مبارياته الأربع الماضية، مما يعني أنه في أفضل حالاته والمواجهة معه ستكون صعبة، لكن فريقنا سيكون قادرا على تقديم عرض جيد».

إيغون بولنت
مدرب أم فريق صلال القطري



موجة انسحابات تضرب الدوري المصري

● رئيس نادي الزمالك يرفض التراجع عن قراره ويضع شروطا خيالية للعودة

ضربت موجة من الانسحابات عددا من أندية الدوري المصري، عقب إعلان رئيس الزمالك مرتضى منصور عن تجميد استكمال المشاركة في المسابقة المحلية، بادعاء أن التحكيم يعمل لصالح منافسه التقليدي الأهلي.

عماد أنور

القاهرة - يرجّح تاريخ إدارة المنظومة الكروية في مصر كفة انتهاء الخلافات بين الأندية واتحاد الكرة على طريقة الجلسات العرفية، خاصة وأن وزير الرياضة خالد عبدالعزیز كان قد رفض التدخل في الأزمة، على اعتبار أنها تصفية حسابات أو زويدة في فئجان.

واستكمالا لما يشهده الموسم الكروي المصري، الذي تقام مبارياته دون حضور جمهور من توتر ومشاحنات، فقد شهدت الأيام القليلة الماضية حالة من الغليان والانعساق بين الأندية، وكانت البداية من داخل أروقة نادي الزمالك، من خلال إعلان رئيسه مرتضى منصور عن الانسحاب من بطولة الدوري الممتاز، ما دفع بثلاثة أندية أخرى إلى اتباع النهج نفسه وهي الإسماعيلي وأسوان والشرقية، وإن كانت هذه الأندية عادت وأعلنت عن تعليق القرار مؤقتا إلى حين عقد اجتماع لجنة الأندية.

والغريب أن رئيس الزمالك، اعترض على التحكيم في مباراة لم يكن فريقه طرفا فيها، وهي مباراة الأهلي ومصر المقاصة التي أقيمت، الأحد، في الجولة 13 من الدوري الممتاز، والتي شهدت جدلا واسعا حول ركلة جزاء احتسبها الحكم إبراهيم نورالدين لصالح الأهلي وجاء منها هدف المباراة الوحيد.

وعلى الرغم من الاتصال الهاتفي الذي أجراه رئيس اتحاد الكرة، هاني أبوريدة برئيس الزمالك، لإثباته عن قرار الانسحاب، فإن الأخير تمسك بموقفه وأوضح أن طلباته تتضمن رحيل رضا البلطاجي عن رئاسة لجنة الحكام ومعاينة الحكم الدولي إبراهيم نورالدين، فضلا عن التحقيق مع أحمد الشيخ لاعب مصر المقاصة، الذي زعم أنه أهدر ركلة جزاء احتسبها الحكم لصالح فريقه، بادعاء انتماء اللاعب أصلا للنادي الأهلي.

ولعل ما يحدث يؤكد حالة القلق التي تخيم على الشارع الكروي، وعدم التكاتف

ما يحدث يؤكد حالة القلق التي تخيم على الشارع الكروي وعدم التكاتف المصرية إلى مكانتها

باختصار

تبدو حظوظ لاعبي فرق الدوري المغربي ضئيلة في المشاركة مع المنتخب في كأس الأمم الأفريقية. ويعكف الفرنسي هيرفي رينارد، المدير الفني لمنتخب الأسود، خلال الفترة الحالية على تحديد قائمة الفريق النهائية التي ستشارك في النهائيات.

قرر حسين عبدالغني نجم النصر السعودي، اعتزال لعب كرة القدم بشكل نهائي مع نهاية الموسم الجاري بعد قرار إدارة النادي استبعاد اللاعب. وكان النصر قد أعلن أنه منح عبدالغني إجازة مفتوحة حتى نهاية الموسم.

اتجهت بعثة النادي الأفريقي التونسي لكرة السلة إلى القاهرة للمشاركة في دوري أبطال أفريقيا بداية من يوم 7 ديسمبر وحتى يوم 17 من نفس الشهر. وكان الإفريقي قد ناهل بعد أن أنهى الدورة الترشيدية التي أقيمت بالمغرب في المركز الأول.

يسعى القادسية إلى استعادة الثقة عندما يلتقي الصليبيخات، الأربعاء، ضمن المرحلة الخامسة من منافسات المجموعة الأولى لكأس الكويت في كرة القدم، فيما تشهد المجموعة الثانية الخميس قمة بين الكويت والسالمية.

رفض الاتحاد الأفريقي لكرة اليد الاحتجاج الذي تقدم به منتخب تونس على مشاركة دونغو كامارا، مع منتخب السنغال أمام نسور قرطاج في المباراة التي أقيمت بنصف نهائي بطولة أفريقيا وانتهت بفوز السنغال (20:26).

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



يصر على قرار الانسحاب

لحكم الدوري الممتاز وشرح جميع التعديلات التي طرأت على القانون مؤخرا. وعلى الأرجح لن يقدر فريق على الانسحاب من الدوري خشية تعرضه لعقوبات رادعة، وفقا للوائح اتحاد الكرة، حيث تفرض غرامة مالية تحدد بمعرفة لجنة المسابقات، وتلغى جميع نتائج بالدوري، ويتم حرمان الفريق المنسحب من المشاركة في الدوري الموسم المقبل، على أن يعود بعد هذا الموسم من دوري القسم الرابع، مع معاقبة الشخص صاحب قرار الانسحاب. أما في حالة انسحاب الزمالك من مباراته أمام أسوان في الجولة الرابعة عشرة، أمام أسوان في الجولة الرابعة عشرة، الخميس، فإنه سيتعرض لعقوبة مالية يتم تحديدها بمعرفة لجنة المسابقات إلى جانب اعتباره مهزوما بنتيجة (2-0)، وتخصم 6 نقاط من رصيده.

من أجل العمل على تطوير الأداء الفني والبدني للحكام، لكن رضا البلطاجي، رئيس لجنة الحكم، لا يزال مستمرا في تصريحاته وتبريراته لوسائل الإعلام المختلفة، مشددا على أن أخطاء التحكيم لن تنتهي ولن تخلو مباراة من الأخطاء، خاصة وأنه جلهما يأتي منعما على الإطلاق. وقال لـ "العرب"، إن أخطاء التحكيم لا تعالج بالشطب وإن إقالته عن رئاسة اللجنة لن يوقف استمرار الأخطاء. ورجح رئيس لجنة الحكم، أن أسباب تكرار أخطاء لجنة الحكم عير شرح واف للتعديلات الجديدة التي أقرها الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، وخاصة لجهة تقدير العقوبات الانضباطية، ولفت إلى أن ما يحدث يوميا من هجوم على الحكم من الأندية ووسائل الإعلام، لن يزيدهم إلا توترا بشكل يؤثر سلبا على الأداء، لذا ستنتهز اللجنة فرصة توقف الدوري لإقامة معسكر

اليابان تحتضن مجددا كأس العالم للأندية

البطولة عادت إلى أحضان اليابان خلال نسخة 2015 التي شهدت المشاركة السابعة (رقم قياسي) لأوكلاند سيتي

الكونغولي على اتحاد الجزائر الجزائري في نهائي دوري أبطال أفريقيا. ويأمل ريال مدريد في الحفاظ على لقب البطولة إسبانيا وأوروبا من خلال النسخة الجديدة التي تستضيفها اليابان على مدار الأيام المقبلة والتي تشهد المشاركة الثامنة (رقم قياسي) لأوكلاند سيتي في البطولة، فيما تشهد المشاركة الأولى لأتلتيكو ناسيونال الكولومبي في البطولة بعد تتويجه بلقب كأس ليبرتادوريس.

وتخلو البطولة للمرة الثانية على التوالي من المشاركة العربية بعد فوز تشونبوك هيونداي موتورز الكوري الجنوبي على العين الإماراتي في نهائي دوري أبطال آسيا وصن داوونز الجنوب أفريقي على الزمالك المصري في نهائي أبطال أفريقيا.



أوكلاند سيتي.. مشاركة قياسية

اليعقوبي: مواجهة الخور ستكون صعبة

الدوحة - أكد التونسي قيس اليعقوبي مدرب الوكرة أن المباراة أمام الخور، الأربعاء، ضمن المرحلة العاشرة من دوري نجوم قطر لكرة القدم، تحظى بأهمية كبيرة بالنسبة إلى فريقه خاصة وأنه أهدر العديد من النقاط في المباريات الماضية ويحتاج بشدة للتعويض. وأضاف اليعقوبي "الاستعدادات لمواجهة الخور كانت عادية في ظل توالي المباريات. نندرك أن المواجهة ستكون صعبة للغاية خاصة وأن الخور فريق جيد ويمتلك هجوما قويا وخطيرا وعلينا أن نضع لذلك حسابات خاصة".

وتمنى اليعقوبي أن تبدأ عملية الإنقاذ من هذه المباراة وأن يحقق الوكرة الفوز الأول، موضحا أن الفريق يتطور من مباراة إلى أخرى بثبات وهذا ما يدعوه للتفاؤل. وتابع "سنخوض المباراة بنفس التشكيلة التي لعبنا بها مباراة العربي. نتمنى أن يحالفنا التوفيق ونحقق الفوز.. أثق بأن الفريق سيرتكز قاع جدول المسابقة لأن هناك تطورا في الأداء الجماعي حتى وإن كانت الأخطاء الفردية موجودة بكل الفرق". وأوضح "المباراة ستكون مفتوحة على كل الاحتمالات وفرص الفريقين متساوية".

ومن ناحية ثانية قال الدنماركي مايكل لاودروب مدرب الريان أن مباراة كلاسنيكو لكرة القطرية أمام السد الأربعاء هي المرحلة العاشرة من دوري نجوم قطر لكرة القدم تحظى بأهمية كبيرة للفريقين ولكنها لا تعدو كونها مباراة واحدة بثلاث نقاط رغم أهميتها الجاهزة.

وقال المدرب لاودروب، في المؤتمر الصحافي لفرقة قبل المباراة، "هي مباراة ستحسمها التفاصيل الصغيرة ومن المتوقع أن تكون قوية بين الفريقين الراغبين في الفوز لحصد النقاط الثلاث التي ستكون مهمة لكليهما. نأمل في أن نوفق بحسم النتيجة لمصلحتنا".

وعن الفرص العديدة التي يهدرها سيسبتيان سوريا ومتى يعود اللاعب المصاب فيكتور كاسيريس، قال لاودروب "ليست هناك مشكلة لسيبتيان فهو يتدرب بمنتهى الاحترافية ويقوم بعمل كبير ولكن ما ينقصه هو التسجيل ونحن نثق فيه كثيرا".



«لا أعتقد أن لايبزيغ سيظل في صدارة الدوري الألماني لفترة طويلة. أعتقد أن مشروعه جيد، حيث يبحث عن اللاعبين الشباب ويجعلهم أفضل».

توني كروس
نجم فريق ريال مدريد الإسباني

«لاعبو تشيلسي متحمسون للغاية في الوقت الراهن، فإذا ابتعدت عنهم الإصابات مثل ليستر سيأتي الموسم الماضي، ستكون لديهم فرصة كبيرة لتحقيق اللقب».

أدريان كلارك
لاعب نادي أرسنال الإنجليزي السابق

دورتموند يبحث عن صدارة معنوية أمام ريال مدريد بدوري الأبطال

● بورتو البرتغالي ينشد إنقاذ سمعته عبر ليستر سيتي الإنكليزي ● موقعة مرتقبة بين ليون الفرنسي وإشبيلية الإسباني



تشهد الجولة السادسة والأخيرة من منافسات دور المجموعات مباريات يغلب عليها استعراض القوى من قبل الفرق المتأهلة بالفعل. ولا سيما بعد أن حسمت بطاقات التأهل الأربع من المجموعتين الرابعة والسادسة إلى دور الستة عشر من بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

لمدير يد - يأمل بوروسيا دورتموند الألماني في العودة من العاصمة الإسبانية بنقطة تعادل على الأقل أمام ريال مدريد حامل اللقب، تضمنن له صدارة مجموعته، الأربعة، في الجولة السادسة والأخيرة من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم. ويقدم دورتموند مستويات قارية جيدة هذا الموسم، وهو يحتاج إلى هدف واحد في مرمى ريال لمعادلة الرقم القياسي (20 هدفاً) في دور المجموعات، والمسجل باسم مانشستر يونايتد الإنكليزي (1999) وريال بالذات (2014).

وسجل دورتموند، متصدراً المجموعة السادسة، حتى الآن 19 هدفاً منها 14 في مرمى ليجيا وارسو البولندي (0-6) و(4-8)، وقد ضمن تأهله مع ريال، إذ يتصدر برصيد 13 نقطة وبفارق نقطتين عن خصم الأربعاء. لكن التاريخ لا يقف إلى جانب الفريق الأسود والأصفر في ملعب "سانتياغو برنابيو" حيث عجز عن تحقيق الفوز، علماً بأن مواجهة الذهاب بينهما في ألمانيا انتهت بالتعادل (2-2).

وتعود المواجهة الأخيرة بينهما إلى ربع نهائي نسخة 2014 التي توج فيها الريال، إذ ضمن الأخير منطقياً تأهله منذ مباراة الذهاب بفوزه (3-0)، بيد أن دورتموند سجل هدفين إياباً في الشوط الأول عن طريق ماركو رويس وكاد يقلب الأمور على الفريق الملكي. وتأثر مدريد آنذاك لسهوقه في نصف نهائي 2013، عندما دمره المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي برباعية ذهاباً (4-1) وإياباً (0-2)، ليحل الفريق الألماني وصيفاً بعدها لمواطنه بايرن ميونخ.

ويخوض ريال، حامل اللقب 11 مرة (رقم قياسي)، اللقاء بعد انتزاعه تعادلاً بشق الأنفس من أرض غريمه برشلونة (1-1)

موقعة مرتقبة

برنامج الأربعة في الجولة السادسة والأخيرة من دور المجموعات	
5 المجموعة	توتنهام الإنكليزي باير ليفركوزن الألماني
6 المجموعة	ريال مدريد الإسباني ليجيا وارسو البولندي
7 المجموعة	بروج البلجيكي بورتو البرتغالي
8 المجموعة	يوفنتوس الإيطالي ليون الفرنسي

إيفرتون يخسر جهود بولاسي

لندن - سيخضع يانك بولاسي لاعب إيفرتون لعملية جراحية بعد إصابته بتمزق في الرباط الصليبي للركبة خلال التعادل (1-1) مع مانشستر يونايتد في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم الماضي.

وتعرض لاعب منتخب الكونغو الديمقراطية للإصابة في ملعب جوديسون بارك خلال الشوط الثاني وأكد إيفرتون حاجته إلى تدخل جراحي.

وقال إيفرتون بموقعه على الإنترنت "أكدت الفحوص تعرضه لإصابة بالرباط الصليبي للركبة اليمنى. سيخضع لعملية جراحية في الأيام المقبلة".

وشارك بولاسي (27 عاماً) في كل مباريات إيفرتون منذ وقع على عقد لخمس سنوات في أغسطس الماضي قادماً من كريستال بالاس مقابل حوالي 25 مليون جنيه إسترليني (31.82 مليون دولار).

تورينو يريد ضم هارت بشكل نهائي

تورينو (إيطاليا) - تسعى إدارة نادي تورينو، إلى التعاقد مع الإنكليزي جو هارت، حارس مانشستر سيتي، والمعار لصوفو النادي، بشكل نهائي. ورحل هارت عن صفوف السيتي، للعب على سبيل الإعارة في صفوف تورينو، بسبب عدم اقتناع غوارديولا المدير الفني للنادي الإنكليزي بقدراته، بالإضافة إلى التعاقد مع التشيلي كلاوديو برافو من صفوف برشلونة.

ونذكر وسائل إعلام أن قيمة التعاقد النهائي مع هارت قد تصل إلى 12 مليون يورو. ويواجه تورينو، عقبة كبيرة في إتمام الصفقة، تتمثل في الراتب الأسبوعي لهارت، والذي يعد مرتفعاً بشكل كبير، حيث يحصل على 140 ألف يورو. ويمر هارت بفترة طيبة مع تورينو، وتسعى إدارة النادي إلى الاستفادة من خبراته لأطول فترة ممكنة، لكن هارت لم يحسم موقفه النهائي حتى الآن.

ترنج غوارديولا يفقده هيبته

لكن تجري رياح مدرب تشيلسي أنطونيو كونتي بما لا يشتهيه مدربي الشياطين الحمر والسيتيزين. ويعتبر مدرب البلوز كونتي أنه الأفضل حالياً، باعتباره أن إحصائياته وأرقامه وطريقة اللعب التي يتوخاها جيدة جداً. أو لقد قام كونتي بعمل رائع مع يوفنتوس والمنتخب الإيطالي الذي تركه الصيف الماضي بعد كأس أوروبا للانتقال إلى "ستامفورد بريدج".

إنه المدرب الذي بإمكانك أن تتعرف على لمسائه بغض النظر عن الفريق الذي يديره سواء مع سينا أو يوفنتوس أو المنتخب أو تشيلسي حالياً. واعتبر الجميع أن كونتي كان مرشحاً منذ البداية للفوز بلقب الدوري الممتاز والآن أصبح مرشحاً أكثر من السابق.

اعتلاء البلوز لصدرة الدوري الإنكليزي لم يأت من فراغ بل كان بعد مجهودات خارقة من الفريق ككل ومن الإدارة الفنية خاصة؛ لقد وضع كونتي بصمته على المجموعة مما جعلها متماسكة وقادرة على المنافسة، وكثير فريق البلوز عن أنيابه مبكراً. ولا سيما في ظل تراجع سيتي ويونايتد في الجولات الأخيرة.

ويعاني مانشستر يونايتد من نتائج مخيبة، إذ فاز مرة واحدة في آخر 8 مباريات خاضها في الدوري. ومن الواضح أن هناك فارقاً كبيراً بينه وبين تشيلسي؛ يونايتد يبتعد عنه الآن بفارق 13 نقطة، والطريقة التي يلعب بها الفريق الأزرق تؤكد أنه لن يسقط بسهولة، لكن يعتقد المدرب جوزيه أن مانشستر يونايتد سيكون من بين الأربعة الكبار في نهاية الموسم.

يذكر أن مانشستر سيتي يحتل المركز الرابع برصيد 30 نقطة، بفارق 4 نقاط عن صدارة تشيلسي.

يوفنتوس الإيطالي إلى الدور الثاني، عندما يحل ضيفاً على ليون الفرنسي. وضمن يوفنتوس الذي يحل على دينامو زغرب الكرواتي الأخير دون نقاط، تأهله بحصده 11 نقطة، فيما يملك إشبيلية 10 نقاط مقابل 7 نقاط لليون.

ويحتاج ليون إلى الفوز بفارق هدفين على ملعبه "بارك أو آل"، وذلك بعد خسارته ذهاباً (0-1) في الأندلس. وعاد إلى تمارين إشبيلية لاعب وسطه الفرنسي سمير نصري، بعد غيابه منذ 6 نوفمبر الماضي بسبب إصابة عضلية.

وسجل نصري 3 أهداف في 10 مباريات مع إشبيلية منذ انضمامه الصيف الماضي من مانشستر سيتي الإنكليزي على سبيل الإعارة.

وتعرض إشبيلية، الحالم بالتأهل للدور الثاني لأول مرة منذ 2010 والذي يغيب عنه مدربه الموقوف الأرجنتيني خورخي سامباولي، لخسارة مفاجئة أمام غرناطة المتواضع (2-1) السببت الماضي في الليغا حيث يحتل المركز الثالث. وقال لاعب وسطه فيسنتي إيبورا بعد الخسارة الأخيرة "أعتقد أن مباراة دوري الأبطال أضاعت تركيزنا.

ولم يشارك فابريغاس تحت قيادة غوارديولا بالشكل المنتظر، ليقصر بعدها العودة إلى الدوري الإنكليزي، وينضم إلى صفوف تشيلسي، بحثاً عن اللعب بشكل أساسي، وهو ما نجح في الوصول إليه، خاصة تحت قيادة المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو.

ويتوجب على بيب العودة إلى شخصيته الواثقة والهادئة إذا ما أراد المنافسة على الألقاب خاصة وأنه يملك لاعبين قادرين على قلب المعادلة لمصلحة مانشستر سيتي الذي حقق انطلاقة قوية في منافسات الدوري خلال المراحل الأولى من السباق. وأظهر أنه منافس جدي على اللقب.

وكثيراً ما أشاد الملاحظون ومتابعو كرة القدم العالمية بالمدرب غوارديولا، خاصة بعد نجاحه التاريخي سواء مع برشلونة الإسباني أو مع بايرن ميونخ الألماني، ووصف بأنه أفضل مدرب في العالم، حيث نسبة نجاح المدرب الشاب مع السيتي مرتفعة فهو لديه كل شيء لينجح هناك، وبالنسبة إلى عشاق الدوري الإنكليزي فهو مازال المدرب الأفضل على الساحة العالمية.

غوارديولا مدرب طموح دائماً يريد أن يقدم الفريق الذي يلعب بشكل جيد، وسوف ينقل هذه الأمور إلى إنكلترا، أما نقطة قوته الكبيرة فهي عدم تغييره لأفكاره فنياً. كانت كل المؤشرات والحقائق تؤكد أن طريق كل من قطبي مانشستر سيتي ويونايتد ستكون مفروشة بالورود، ولا سيما في ظل قيادة فنية من الطراز العالمي، وتتمثل في شخص العملاقين الإسباني بيب غوارديولا والبرتغالي جوزيه مورينيو، لا سيما وأنهما دخلا غمار الدوري الإنكليزي وهما متسلحان بسجل حافل بالإنجازات المحلية والقارية.



مراد بالحاج عمارة
صحافي تونسي

للقى الإسباني بيب غوارديولا مدرب فريق مانشستر سيتي صدمات متتالية في سباق الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، جعلته يترنج مع فريقه في قمة الدوري التي اعتلاها في الأسابيع الأولى.

ولقد أثرت هذه النتائج المتذبذبة على دبلوماسية غوارديولا التي اعتاد الجميع عليها.

وتشكل المباريات المقبلة فرصة للمدرب غوارديولا لترتيب أوراقه قبل المرحلة الحاسمة من الموسم على الصعيدين المحلي والقاري.

والخسارة الأخيرة أمام غريمه فريق تشيلسي كان لها تأثير كبير على المدرب الإسباني الذي يشعر يوماً بعد يوم بصعوبة مهمته مع السيتيزنس، حتى أنه كان يفقد هدوءه في الكثير من الأحيان.

مدرب برشلونة وبايرن ميونخ سابقاً المعروف بدبلوماسيته صار مادة دسمة للإعلام الإنكليزي مؤخراً بسبب عدم تحكمه في أعضائه خصوصاً بعد أن سخر من قرارات الحكم أمام البلوز بطريقة هيسيرية، كما رفض الإسباني مصافحة لاعبه السابق فابريغاس بعد المباراة الأخيرة. وهو تصرف غريب من مدرب طالما احترم منافسيه.

يشار إلى أن العلاقة بين غوارديولا وفابريغاس سادت بشكل كبير خلال فترة وجودهما في برشلونة، إذ لم يكن المدير الفني الإسباني يرغب في وجود هذا اللاعب ضمن صفوف الفريق، ولكنه رضخ للضغط الذي تعرض له من قبل مساعده الراحل تيتو فيلانوا، والتجنيم ليونيل ميسي وجيرارد بيكيه.

باختصار

يخطط البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي، للتعاقد مع مواطنه جوزيه فونتي، مدافع ساوثهامبتون، خلال فترة الانتقالات الشتوية في يناير المقبل.

يعود الهولندي ياب شتام مع فريقه ريدنج إلى ملعب أولد ترافورد لمواجهة فريقه السابق مانشستر يونايتد في يناير في الدور الثالث من مسابقة كأس إنكلترا بموجب القرعة التي سحبت الاثنين.

قال كلاوس أوغنتالر، لاعب بايرن ميونخ السابق، إن فيليب لام قائد الفريق البافاري، قادر على الاستمرار في الملاعب، مؤكداً أنه لا يزال لاعباً مهماً. ويفكر لام البالغ من العمر 33 عاماً في إنهاء مسيرته مع بايرن بعد نهاية هذا الموسم.

أكد رينالدو رويدا، المدير الفني لنادي أتلتيكو ناسيونال الكولومبي، أن لقب بطولة كأس سود أميركانا، الذي منحه اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم لنادي تشابيكوينسي البرازيلي، هو الحد الأدنى الذي يستحقه لاعبو هذا الفريق.

ضمت التشكيلة المثالية لعام 2016 في الدوري الأميركي لكرة القدم للمحترفين المهاجم الإسباني ديفيد فيا، لاعب نيويورك سيتي، والمسيكي جيوفاني دوس سانتوس، لاعب لوس أنجلوس غالاكسي.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



شيماء رحومة

الحب في زمن الإنترنت

□ "لا أعلم ما الذي أصابني أجدني مشدودا إليك بقوة، لا أريدك أن تفهمي قصدي خطأ أظنني واقع في حبك"، بهذه السرعة أحببتني".

بعد أخذ ورد قد لا يتجاوز أسبوعا، تعتاد الفتاة سماع أصناف من الكلمات الدخيلة التي اعتادها أغلب شباب اليوم، بدل عبارات الهيام الرقيقة.

ارتقى السلف درجات الحب الأربع عشرة درجة درجة؛ الهوى والصبوة والشغف والوجد والكف والعشق والنجوى والشوق والوصب والاستكانة والود والخلة والغرام والهيام.

وأحرق التبادل السريع للرسائل الرقمية كل هذه المراحل فأفرزت الأجسام هرمون الأوكسيتوسين المعروف بهرمون المحبين الذي ينتج عن لقاءهما، عبر كاميرات تطبيقات الهواتف الجوالـة من قبيل فايبير وواتساب وغيرهما الكثير.

عجت دواوين الشعراء بالوان من الوفاء أشهرها حب قيس ابن الملوح لليلى، حتى أنه مما روي حول قصة جنونه بها أن أباه ذهب به إلى الحج لكي يدعو الله أن يشفيه مما ألم به من حب ليلى، وقال له "تعلق باستار الكعبة وادعُ الله أن يشفيك من حبه"، فذهب قيس وتعلق باستار الكعبة وقال "اللهم زدني ليلي حباً وبها كلفاً ولا تنسني ذكرها أبداً".

وجمعت الرسائل منذ الحمام الزاجل بين المحبين، والهب انتظار مكتوب الحبيب نار العشق وأججها، فكانت الوريقات المتبادلة رباطا مقدسا أحيانا بين عشيقين لم يلتقيا أبدا كحال الأدبية الفلسطينية مي زيادة التي ظل قلبها مأخوذا طوال حياتها بالشاعر والكاتب والرسام اللبناني جبران خليل جبران، رغم أنهما لم يلتقيا ولو لمرة واحدة. ودامت المراسلات بينهما لعشرين عاما.

وردد نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي "بتحبيني يا هدى" مقتبسين إياها من المسرحية المصرية الكوميدية الشهيرة "الواد سيد الشغال" مقلدين عادل إمام، غير مبركين غالبا أن الحب عاطفة قوية، وهو في عرف الفلسفة وعاء من الفضيلة يحوي العواطف البشرية من لطف ورحمة ومودة، كما أنه يعد أساس الأديان.

وقد نشر منذ فترة تقرير لموقع بزنس إنسايدر الأميركي، يحمل توقعات عن كيفية الحياة العاطفية في عام 2040، والتي حصرت الحب داخل قوقعة العالم الافتراضي بناء على ما يشهده العالم من طفرة تقنية، إذ أعلن الاتحاد الدولي للاتصالات التابع للأمم المتحدة أنه بحلول نهاية 2016 سيكون نصف سكان العالم تقريبا من مستخدمي الإنترنت مع تزايد شبكات الهواتف المحمولة وهبوط الأسعار.

وجود الإنترنت في حياة البشر ساعد على التعارف السريع لينتهي بعضه بالارتباط والآخر بالفشل، واتخذ الكثير من الناس للأسف من صفحات فيسبوك منصات لإقامة أعراس افتراضية وهمية.

ولهذا رجع التقرير أن يحصل تغيير كبير في المستقبل يقلب المواعدة بين المتحابين إلى الشبكة العنكبوتية، وقياس درجات الصدق والوفاء من خلال وشم، يتوهج بالوان مختلفة طبقا لحقيقة مشاعرنا.

شهر عسل على القمر قريبا

بحيث تصل إلى نحو 10 آلاف دولار. وأضاف "وصلت تكلفة أول مهمة لناسا إلى القمر إلى نحو 25 مليار دولار، وإذا ما كانت هناك رحلة خلال العام المقبل فستكلف حوالي 7 ملايين دولار".

جدير بالذكر، أن الشركة ومقرها فلوريدا، فازت في شهر أغسطس بالحصول على إذن من الحكومة الأميركية لإرسال مركبة روبوت للهبوط على سطح القمر في العام المقبل.

لسبيس إكس)، وذلك من خلال مقابلة أجريت معه مؤخرا في هلسنكي في فنلندا. وقال موضحا "إن الأمر سيكون من خلال بناء سبيس إكس للصاروخ ونحن سنصمم المركبة الفضائية".

ويبدو أن الشركة ترغب حقا في أن تكون جزءا من عملية إرسال رواد فضاء إلى القمر. فقد قال جين إن تكلفة رحلة القمر ستكون في غضون السنوات العشر المقبلة رخيصة جدا

□ واشنطن - في غضون السنوات العشر المقبلة، قد يتمكن المتزوجون حديثا من الاحتفال بـ"شهر العسل" في رحلة إلى الفضاء، وفقا لمؤسس شركة استكشاف الفضاء مون إكسبراس "Moon Express".

وترغب الشركة بالتعاون مع سبيس إكس بإيصال البشر إلى القمر. وقال نيفين جين، مؤسس "مون إكسبراس"، إنه على استعداد للتعاون مع إيلون موسك (الرئيس التنفيذي

زواج مغربي يتوج عشق ممثل تركي وجميلة المغرب

يشغل زواج الممثل التركي مراد يلدريم من جميلة مغربية الأوساط الفنية والاجتماعية، بعد أن صرح يلدريم أن الزواج سيكون على الطريقة المغربية.

□ أنقرة - يستعد الممثل التركي مراد يلدريم للاحتفال بزفافه على ملكة جمال المغرب لعام 2006 إيمان الباني.

وبدأ الممثل التركي، الشهير في الوطن العربي باسم "أمير"، التحضير لحفل زفافه من خطيبته. وفي الفترة الأخيرة، ظهر مراد كثيرا مع خطيبته وشقيقتها وهم يتسوقون من أجل العرس.

وعبر يلدريم في حوار مع قناة تركية شهيرة عن إعجابه بالأعراس المغربية التي تتميز بتقاليد جميلة، وقال إنه شاهد البعض منها عبر الإنترنت، لذا سيكون سعيدا بالاحتفال في المغرب، وأضاف أن الأمر سيعجب بالتاكيد عائلته وكل متابعيه.

وأكد أنه مستعد لارتداء الملابس المغربية التقليدية، بعد أن جعلته إيمان يشاهد حفلات العرس المغربي التي وصفها بالمتعة جدا. وقد ذكرت بعض المصادر أن مراد يستعد لزفافه يوم 25 ديسمبر الجاري في مدينة تقسيم بتركيا، ثم سيقام حفلا آخر في المغرب.

وأحتفل مراد وإيمان بخطوبتهما الشهر الماضي بحضور الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وزوجته، اللذين قاما بإهداء إيمان مصحفا.

ومن المنتظر أن تحضر حفل الزفاف شخصيات مهمة من عالم السياسة والفن. وكان ارتباط مراد يلدريم، بإيمان الباني من أبرز الأخبار الفنية لهذا الشهر.

وتتفرد الأعراس المغربية بعادات وطقوس مختلفة باختلاف جغرافية المكان والانتماء القبلي، وهو ما يميزها عن غيرها من الأعراس، خاصة أن بعض المغاربة يؤمنون بقدرة بعض الطقوس على

حماية وإسعاد العروسين وزيادة فرص الإنجاب. ويعتبر حرصهم على ممارسة التقاليد



ليدي غاغا تعافت من الصدمات النفسية

□ نيويورك - شاركت المغنية الأميركية ليدي غاغا تجربتها في التعامل مع إصابتها بما يعرف بالتوتر الناتج من مواجهة الصدمات النفسية، في رحلتها النقدية لأحد الملاجئ المخصصة للمشردين في نيويورك.

وذكر موقع مجلة «تايمز» أن ليدي غاغا قالت إنها لم تخبر أحدا بذلك من قبل، موضحة أن اللطف الذي شهدته من عائلتها وأصدقائها والأطباء هو الذي ساعدها على التعافي.

وأوضحت المغنية أن هؤلاء الأطفال الذين يعيشون في الملجأ ليسوا بلا ماوى



إيمان ومراد

دونالد ترامب عراقي ولد في دهوك

تسمية مولوده الجديد ترامب تعبيرا عن "حبه للشعب الأمريكي بشكل عام والرئيس المنتخب" بشكل خاص.

وولد ترامب الكردي بعد مرور أسبوعين على إجراء الانتخابات الرئاسية الأميركية التي فاز بها دونالد ترامب.

وكانت عائلة أيزيدية ناجية من هجوم داعش على جبل سنجار قد أطلقت اسم ترامب على مولودها الذي ولد قبل ساعة فقط من إعلان دونالد ترامب فائزا في الانتخابات.

□ دهوك (العراق) - اختارت عائلة كردية عراقية اسم "دونالد ترامب" لمولودها الجديد، تيمنا باسم الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، الذي فاز في الانتخابات الأميركية في نوفمبر.

وتسكن عائلة دونالد ترامب الطفل في محافظة دهوك في إقليم كردستان - العراق.

وقرر رب الأسرة حسن جميل، وهو مقاتل في قوات البيشمركة الكردية المشاركة في المعارك ضد تنظيم داعش في مدينة الموصل،

